

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : العلوم الاجتماعية

شعبة : علوم التربية

مطبوعة حول :

مدخل إلى التوجيه و الإرشاد

مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس علوم التربية

من إعداد الدكتورة :

كحول شفيقة

السنة الجامعية 2016-2017

فهرس محتويات المطبوعة:

المحور	المحتوى
الأول	أولا : التوجيه -تطور التوجيه المدرسي في الجزائر - مفهوم التوجيه المدرسي
الثاني	الأسس النفسية الأسس الاجتماعية الأسس الاقتصادية
الثالث	أهمية التوجيه والإرشاد أهداف التوجيه والإرشاد
الرابع	نظرية التحليل النفسي النظرية السلوكية نظرية الذات نظرية العوامل (السمات) النظرية الدينية
الخامس	الطرق الأساسية في التوجيه والإرشاد التقنيات الأساسية في التوجيه والإرشاد
السادس	مفهومه خصائص المرشد النفسي المهارات الأساسية للمرشد النفسي مهام المرشد النفسي
السابع	الارشاد التربوي الارشاد المهني الارشاد الأسري الارشاد الديني

مقدمة:

أصبح التوجيه والإرشاد المدرسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة على عاتقها القيام بها انطلاقاً من الإيمان بأن فرص التعليم حق للجميع بهدف الوصول بالتلاميذ إلى أقصى غايات النمو الذي يشمل الاستعدادات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات والمشاعر وسمات الشخصية، كذلك يقع على عاتق المدرسة تغيير سلوك تلاميذها من الأنماط السلبية إلى الأنماط الإيجابية التي تتسم بالطاعة والانضباط والالتزام واحترام القانون والنظام ، واحترام حقوق الآخرين.

يشتمل التوجيه المدرسي على مجموع الخدمات النفسية والمهنية التي تقدم للتلميذ ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته ، فهو عملية تتضمن ميادين متعددة منها التعليم والحياة الأسرية والشخصية والمهنية ، كما يشمل أيضاً على تقديم المعلومات أو الخدمات الإرشادية والتوافق المهني ، وهذه العملية ترتكز على وجود أخصائيين تربويين من شأنهم تحسين مردود العملية التعليمية انطلاقاً من الاهتمام بكل عنصر من عناصرها ، وهذا الأمر يستدعي الإلمام والمعرفة الشاملة بمجال الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي .

المحور الأول: مفاهيم عامة (التوجيه - الإرشاد)**1/ نشأة الإرشاد النفسي: مرت عملية الإرشاد بمراحل مهمة نلخصها في الآتي:**

أ- **مرحلة التركيز على التوجيه المهني:** ارتبط الإرشاد في بدايات ظهوره بالتوجيه المهني وكان يهدف بشكل مباشر إلى مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تتلائم مع ما لديه من إمكانيات وقدرات واستعدادات فضلاً على التغلب على المشكلات المهنية، ويتم ذلك عن طريق تحليل الفرد وتحليل المهنة، وكان الهدف من هذه المرحلة هو وضع الشخص المناسب في المهنة المناسبة، وتتفق أغلب البحوث على أن البداية الفعلية لهذه المرحلة كانت على يد "فرانك بارسونز" الذي ألف كتاب "اختيار المهنة" (حسين، 2008، ص 42) والذي ضمنه أسس التوجيه المهني والخطوات السليمة التي يجب إتباعها عند اختيار مهنة من المهن في ثلاث نقاط أساسية هي:

- دراسة إمكانيات الفرد (قدراته، استعداداته، ميولاته)
- دراسة المهن المختلفة وما تتطلبه من مهارات
- وضع الشخص المناسب في المهنة المناسبة (المواءمة المهنية)

وقد أنشأ عام 1908 مكتبا مهنيا في بوسطن عرف باسم مكتب التوجيه المهني واستمر عمله حتى بعد وفاته، وفي سنة 1910 عقد أول مؤتمر للتوجيه المهني وأصدرت أول مجلة للتوجيه المهني ثم توالى بعد

ذلك الأعمال والاصدرات المهنية (حسين، 2008، ص 43)، وأصبح الإرشاد والتوجيه المهني يهتم بجمع المعلومات عن الأفراد من خلال استخدام المقاييس والاختبارات النفسية والمقابلات الشخصية.

ب- مرحلة التركيز على التوجيه التربوي: ظهرت هذه الحركة كامتداد لسابقتها حيث وجهت الخدمات إلى مجال التوجيه التربوي وبدأ التركيز على شخصية المتعلم بكل جوانبها، ويعتبر **ترومان كيللي** 1941 أول من وصف التوجيه التربوي بأنه نشاط يهدف إلى مساعدة المتعلمين على اختيار المقررات الدراسية وتصنيف التلاميذ حسب قدراتهم واستعداداتهم، و تنامت هذه الحركة لتشمل الأفراد العاديين ومشكلاتهم التعليمية إضافة إلى المعاقين والشواذ كما اهتمت بالمناهج الدراسية كذلك.

ج- مرحلة التركيز على القياس النفسي: لقد كان لحركة القياس النفسي ودراسة الفروق الفردية وبناء الاختبارات والمقاييس النفسية أثر كبير في تطور التوجيه والإرشاد النفسي كاختبارات الذكاء واختبارات الشخصية وذلك لما لهذه الأخيرة من أهمية للمرشد النفسي في دراسة شخصية العميل وسلوكه دراسة موضوعية وتشخيص اضطراباته النفسية وتقديم مختلف الخدمات الملائمة له.

د- مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية: تميزت هذه المرحلة بدراسة الجوانب المرضية في سلوك الفرد، والاهتمام بالمرض النفسي وبمشكلات التوافق النفسي، وتعتبر نظرية التحليل النفسي "فرويد" من أهم النظريات في مجال الإرشاد النفسي وأكثرها استخداما في تفسير الأمراض النفسية وتعديل سلوك الأفراد المضطربين نفسيا .

هـ- مرحلة علم النفس الإرشادي: ركز الإرشاد النفسي بداية الثلاثينات على المشكلات الشخصية للفرد وقد ساهمت جهود روجرز في الشخصية و الإرشاد والعلاج النفسي في ظهور هذا العلم وتطوره وقد ظهر هذا العلم بالشكل الذي هو عليه بداية الخمسينات.

و- مرحلة التركيز على النمو النفسي: من العوامل التي ساهمت في تطور الإرشاد النفسي علم النفس النمو حيث الاهتمام بدراسة الأطفال ونموهم ومشكلاتهم النفسية ويرجع الفضل في ذلك إلى كل من **ستانلي هول** و **أريكسون** (النمو النفسي الاجتماعي)، **فرويد**، **ويجاية** (النمو العقلي المعرفي) وغيرهم من العلماء الذين ساهمت نظرياتهم في تطور الإرشاد النفسي من خلال دراسة اضطرابات الفرد ومشكلاته وتقديم الخدمات الإرشادية لخفض هذه الاضطرابات وحل مختلف المشكلات. (حسين، 2008، ص 46)

2/نشأة التوجيه المدرسي: إن برنامج التوجيه المنظم حديث النشأة، حيث كانت المجتمعات البدائية تعتمد على الآباء بصورة رئيسية في توجيه أبنائها، ولا شك أن الفضل الأكبر في الاهتمام بالتوجيه المدرسي يرجع إلى "جون ديوي" وزملاؤه (1899)، إذ بفضلها بدأت المدارس تهتم بالخبرات الخاصة المتصلة بالمشكلات اليومية للطفل، وأصبح الهدف من التعليم هو النمو وليس تدريب الذاكرة أو استظهار المعلومات كما أصبح الأطفال يقسمون تبعا لاستعداداتهم وليس تبعا لمستويات عامة جامدة.

(عبد العزيز، 2009، ص ص 11- 12)

فقد ظهر التوجيه المدرسي بصورة فعالة سنة 1960، بعد إصلاح التعليم سنة 1959، أي خلال الفترة الاستعمارية ، وقد وجد آنذاك لتوجيه أبناء المعمرين بالدرجة الأولى والقليل من الجزائريين وقد كان اغلب القائمين بالتوجيه من الفرنسيين الذين كانوا يطبقون الروايز على التلاميذ ، لم تكن مكيفة على البيئة الجزائرية ، ولهذا كانت أحكامهم على الجزائريين أحكاما خاطئة نابعة من الفكر الاستعماري الذي حط من قيمة الشعب الجزائري وقدراته .

وبعد الاستقلال ورثت الجزائر مجموعة من القوانين صادرة عن السلطة الفرنسية ومهيكله حسب الغايات والأهداف التي رسمها النظام الاستعماري خدمة لمصالحه المختلفة والخاصة، وقد كانت الظروف في تلك الآونة صعبة للغاية، فسارت الأمور هكذا بتطبيق تلك القوانين مع تكيف بعضها حتى يتمشى ومميزات الشخصية الجزائرية وسيادة الدولة وعلى الرغم من أن بعضها كان يتناقض تناقضا تاما واختيارات البلاد وطموحات الأفراد.

ظهرت مجموعة من القوانين أدخلت على المنظومة التربوية عدة إصلاحات جزئية كان الهدف منها إلغاء كل ما هو مخالف للسيادة الوطنية، وتعريب التعليم وجعل الأمر رقم 35/76 ومختلف المراسيم المنظمة له والمؤرخة كلها في 16 أفريل 1976 ، والنصوص الأساسية للتشريع المدرسي الجزائري وقد سدت فراغا تشريعا كبيرا كانت تشكو منه المدرسة الجزائرية ، وبدأت الجزائر آنذاك تهتم بمجال التوجيه المدرسي ، فأصدرت الحكومة مجموعة من المراسيم التي تنص على إيجاد شهادة تمنح لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني ، على أن يسير التوجيه وفق إمكانيات التلميذ الجزائري.

2/ مفهوم التوجيه والإرشاد:

1- مفهوم التوجيه:

أ- لغة: اتخذ مسلكا أو اتخذ طريقا- سبل اتجاه. ومن وجه يتجه وجاهة، صار وجيها، وجهه الأمر- والشيء أداره إلى جهة ما، توجه إليه: اقبل وقص اتجه إليه: اقبل و الوجه (مصدر) الجهة، يقال لهذا القول وجه: أي مأخذ وجهة اخذ منها القصد والنية. يقال الوجه أن يكون كذا، أي القصد الظاهر، ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره. (المنجد في اللغة و الإعلام، 1991، ص 889)

ب- اصطلاحا: هو مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميولات.

وهذا ما أكده عبد الحميد مرسي بقوله : التوجيه عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد قصد مساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم ، مما يؤدي إلى تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها ، حتى يبلغوا أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصيتهم. (مرسي، 1976، ص 74)

أما إبراهيم الجيار: يشير إلى أن التوجيه مساعدة الفرد على تفهم نفسه والكشف عن مواهبه بحيث يستطيع أن يبذل أقصى ما تمكنه قدراته وميوله وان يستغل مواهبه من الناحية التي تعود عليه وبالتالي على المجتمع بالفائدة والمنفعة الكاملة وتهدف عملية التوجيه أساسا إلى مساعدة الفرد على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها والاعتماد على نفسه في الوصول إلى قرارات.

ويعرف أيضا على انه مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ومشكلاته المختلفة سواء كانت مشكلات تعليمية أو مهنية أو نفسية ، وعلى أن يفهم كذلك البيئة التي يعيش فيها حتى يصبح أكثر استغلالا لإمكانياته وإمكانيات تلك البيئة ، بمعنى أن التوجيه هو مساعدة الفرد على التوافق مع نفسه ومع بيئته (جابر، 1964، ص 317)

أما صالح عبد العزيز فيرى انه: محاولة الوقوف على أحسن الطرق التي يمكن أن تنمي القوى الكامنة في كل شخصية إلى أقصى درجات النمو في طور التكوين (عبد العزيز، 1998، ص 304)

كما يعرف على انه هو كل ما يقدم للفرد من خدمات تربية ونفسية ومهنية، لكي يتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفق إمكانياته وقدراته العقلية والجسمية وميوله ، بأسلوب يشبع حاجاته وتحقق له تصوره لذاته (حواشين، 2005، ص 15)

ويتضح من التعاريف السابقة أن التوجيه عملية لا يمكن تجزئتها ، بمعنى أنها عملية شاملة ومتعددة الجوانب فهي تشمل التوجيه المدرسي والمهني والنفسي ، وهذا من اجل أن تحقق للفرد توافقا مع نفسه وبيئته المحيطة بهو ولا شك أن أول من يحتاج إلى التوجيه المدرسي والمساعدة من أبناء المجتمع هو التلميذ ، ومن هنا جاء تركيزنا على التوجيه المدرسي باعتبار التلميذ مركز العملية التعليمية والذي يعد اللبنة الأولى في تكوين المجتمع والنهوض به .

التوجيه المدرسي: هو عملية أساسها مساعدة المتعلمين على اختيار نوع الدراسة التي تتفق وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم (توجيه تربوي) أو مساعدتهم على اختيار مجال مهني يتفق وقدراتهم ويوافق ميولهم وتهيئتهم للوصول إلى درجة نجاح يحققون بها ذواتهم (توجيه مهني) .

وهو مجموعة من الجهود التي تقوم بها المدرسة لتوجيه المتعلمين للأخذ بما يعود عليهم بالنفع والاستفادة من الفرص العلمية وأوجه المعرفة المتاحة لهم إضافة إلى ما تقوم به من ادوار في حياتهم وفق رغبات واستعدادات كل فرد ليأخذ كل منهم دوره المناسب في الحياة العامة. (بن زروال، 2004-2005، ص 04)

يعرفه: **T .kelley** انه : وضع أساس علمي لتصنيف تلاميذ المدارس الثانوية مع الوضع الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح التلميذ في دراسته من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس فيها. (القاضي وآخرون، 1981، ص 47)

ونجد أيضا من رآه عبارة عن : مساعدة التلميذ وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمها، وتبدو الحاجة شديدة إليه في مرحلة الدراسة المتوسطة لتوجيه التلاميذ إلى المدارس الثانوية العامة أو التقنية وذلك كل

حسب قدراتهم واستعداداتهم وميولاً لهم ، وفي المرحلة الثانوية يساعد التوجيه التلاميذ ويرشدهم إلى نوع الشعب المختلفة التي تناسبهم (الأدبية والعلمية) ثم إرشادهم بعد ذلك إلى نوع الكليات التي يلتحقون بها مستقبلاً. (الشيخ-جابر، 1964، ص 318)

يعرفه وهيب سمعان ومنير مرسي انه : مساعدة التلميذ على معرفة قدراته واستعداداته واهتماماته حتى يمكنه تنميتها إلى أقصى ما يمكن بما يتماشى مع أهدافه في الحياة، وان يصل في النهاية إلى حالة من النضج والاكتمال في توجيه نفسه كفرد في إطار النظام الاجتماعي. (سمعان- مرسي، 1975، ص 148)

من خلال التعاريف السابقة الذكر يمكننا القول بأنه بالرغم من وجود اختلافات في التعاريف إلا أنها تصب في مجرى التأكيد على أهمية التوجيه المدرسي باعتباره عملية تهتم بمساعدة المتعلم على فهم ذاته من حيث الإمكانيات والقدرات والميول والاستعدادات وعلى اختياره الذاتي لنوع الدراسة (التخصص أو الشعبة) التي تناسبه ويستطيع أن يستثمر كل طاقاته فيها إضافة إلى مساعدته للوصول إلى الاعتماد على نفسه في حل المشكلات التي تواجهه خلال مسيرته التكوينية عن طريق اكتساب المهارات اللازمة.

2- مفهوم الإرشاد النفسي:

أ- لغة: كلمة إرشاد من فعل أرشد، يرشد، والرشد هو الصلاح، وأرشد فلان فلانا إلى الأمر أي هداه ودله، واسترشد أي طلب منه الرشد، يقال: استرشد فلان لأمر معناه هداه إلى الطريق

أما الرشيد فهو حسن القيام على الشيء وتوجيهه في خير سبيل. والراشد هو المستقيم على طريق لا يحيد عنه .

ب- اصطلاحاً: نستعرضه من خلال آراء جملة من الباحثين والمفكرين في علم النفس أهمهم:

تعريف جود 1945: يقصد به تلك المساعدة التي يقدمها متخصصون للفرد بهدف مساعدته على حل مشكلاته الشخصية والتعليمية والمهنية معتمدين على ما تقدمه المدرسة والمجتمع من إمكانيات ،حيث تتم دراسة جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات والبحث عن حلول مناسبة لها، فيتعلم المسترشد من خلال المقابلات الإرشادية اتخاذ قراراته بنفسه

تعريف روجرز 1952: وفقه هو العملية التي يحدث فيها استرخاء بنية ذات المسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد، كما يتم إدراك الخبرات المستعبدة في ذات جديدة (داوود وآخرون، 2007، ص 11)

تعريف تايلر 1961: هو النشاطات النفسية المساعدة التي تتجه إلى تنمية الذات وتطوير القدرة على القيام بالاختيارات والالتزام بتنفيذها، كما يهدف أيضاً إلى مساعدة الفرد على استخدام إمكانياته التي يمتلكها للتوافق مع الحياة .

تعريف الرابطة الأمريكية للمرشدين والموجهين النفسيين: تعرفه من خلال القائم عليها ، إذ ترى أن المرشد أو الموجه النفسي (في المؤسسة التعليمية) هو المهني الذي يقع عليه عبء مساعدة جميع الطلبة

من حيث احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل في حياتهم . كما يعرفون الإرشاد على أنه علاقة دينامية بين المرشد (الموجه النفسي) والعميل حيث يقوم المرشد بمشاركة الطلبة حياتهم وما يقابل من متطلبات ومسؤوليات (القذافي، 1996، ص 321)

تعريف احمد زهران 1977: عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته، ويدرس شخصيته، ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته، ويحلها في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية، والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا وأسريا وزوجيا

المحور الثاني: أسس التوجيه والإرشاد:

أ- الأسس الفلسفية: نلخصها في النقاط التالية

- **طبيعة الإنسان:** هناك الكثير من النظريات الفلسفية والنفسية والاجتماعية، التي تحاول تحديد طبيعة الإنسان، وهي تختلف فيما بينهما حول شيء واحد، وهو الإنسان، فمثلا نجد أن بعض النظريات مثل نظرية الذات لكارل روجرز Rogers ؛ "1959" تنظر إلى الإنسان -كما نظر إليه جان جاك روسو Rousseau- على أنه خير بطبيعته، وتتنظر إليه نظرة متفائلة باعتباره أفضل المخلوقات، وأن بعض الظروف والضغوط هي التي تفسده وتجعل سلوكه مضطربا. ومثل هذه النظرية يقوم عليها الإرشاد النفسي الممركز حول العميل، التي تركز على مساعدة الفرد في إزالة العوامل التي تحول دون تحقيق ذاته وطبيعته الخيرة، وهو يعرف نفسه داخليا بدرجة تفوق معرفته لأي شيء آخر. وفي نفس الوقت نجد نظرية مثل نظرية التحليل النفسي كما قدمها فرويد "1993" Freud تنظر إلى سلوك الإنسان في تشاؤم على أنه شهواني عدواني. وبين هاتين النظريتين تقع نظريات مثل النظرية السلوكية، فترى أن الإنسان محايد أساسا وأن سلوكه يكون حسب ما يتعلم خيرا أو شرا سواء أو انحرافا وتوافقا أو اضطرابا .

وأهم سمات طبيعة الإنسان كما حددها الله سبحانه وتعالى أن الإنسان هو أفضل المخلوقات، كرمه وفضله على كل خلقه حتى الملائكة. قال تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ} وخلق الله في أحسن تقويم. قال تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} . وعلمه ما لم يكن يعلم. قال تعالى: {بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ} . وميزه بالعقل والتفكير والقدرة على الاختيار والتخطيط وهو خير بطبيعته يتميز بالعاطفة الدينية. وهو مخلوق طيب في كل عوامل النمو والصحة والتوافق السليم. وهو مخير في سلوكه وله إرادة حرة، وهو يدرك ذلك، ومن ثم فهو مسئول عن سلوكه. وحرية الاختيار نسبية وليست مطلقة ، وهو مسير في بعض أنماط سلوكه. قال تعالى: {إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ} وقال تعالى: {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا} .

وهكذا نرى أن عملية الإرشاد النفسي يجب أن تقوم على أساس فهم كامل لطبيعة الإنسان، ذلك أنها عملية فنية معقدة عميقة عمق الطبيعة البشرية نفسها .

-**الكيونونة والصيرونة:** الكيونونة أي ما يوجد أو ما يمكن أن يوجد. وكل الكائنات الموجودة فعلا أو المحتمل وجودها مادية كانت أو روحية بسيطة أو معقدة تدخل في إطار الكيونونة والصيرونة تتضمن التغير. والكيونونة والصيرونة متكاملان وبينهما تغير يبقى على الكيونونة ويؤدي إلى الصيرونة. وفي الإرشاد النفسي لدينا المرشد والعميل وقيادة أو مركز الإرشاد، ويكون الإرشاد النفسي فقط عندما يكون هناك شخص يقدم له الإرشاد وينظر إلى هذا الشخص ككائن يتغير رغم بقائه نفس الشخص.

-**الجماليات:** فرع من الفلسفة يدرس الفن والجمال، ويهتم المرشدون بالجماليات كأساس من الأسس الفلسفية للإرشاد النفسي على أساس أن تقدير الجمال وتدوقه جزء هام في مساعدة العميل في توافقه للحياة.

المنطق: فرع من الفلسفة يدرس قواعد التفكير الصحيح، وتحتاج عملية الإرشاد إلى دراسة المنطق وقواعده الأساسية إذ أن كثيرا من المناقشات في المقابلات الإرشادية تحتاج إلى التفكير المنطقي، وهناك من أساليب الإرشاد النفسي المختصر أسلوب الإقناع المنطقي الذي يقوم على تحديد أسباب السلوك المضطرب من أفكار ومعتقدات غير منطقية والتخلص منها بالإقناع المنطقي وإعادة العميل إلى التفكير المنطقي.

ب- الأساس النفسي: ومنها

-**الفروق الفردية:** التوجيه والإرشاد حق لكل فرد، وعليه فمسألة الفروق الفردية تصبح ذات أهمية كبيرة، والأفراد يختلفون كما وكيفا، وعلى نطاق واسع وشامل يظهر في كافة مظاهر الشخصية (جسما وعقليا واجتماعيا وانفعاليا)، وليس هناك معادلات معروفة تنطبق على كل الأفراد في أي جزء من برنامج التوجيه والإرشاد النفسي. لكل فرد شخصيته المميزة عن باقي الأفراد، وله حاجاته وقدراته وميوله، فالمرشد عليه أن يعرف فيما يتعلق بأسباب المشكلات النفسية مثلا أن بعض العوامل قد تسبب مشكلة عند فرد ولا تسبب مشكلة عند فرد آخر، ولهذا تتعدد طرق الإرشاد وليس ثمة طريقة واحدة تناسب كل العملاء

-**الفروق بين الجنسين:** لقد خلق الله سبحانه وتعالى الجنسين وبينهما فروق فسيولوجية واجتماعية وعقلية وانفعالية، وتلعب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في إبراز الفروق بين الجنسين في الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها أفراد كل من الجنسين، وفي الإرشاد النفسي نجد أن بعد الذكورة/ الأنوثة أمر مهم لأنه لا يمكن القول أن عملية الإرشاد تكون واحدة وينطبق فيها على الإناث ما ينطبق على الذكور.

-**مطالب النمو:** يتطلب النمو النفسي السوي للفرد في كل مرحلة من مراحل نموه عدة أشياء. وهذه الأشياء يجب أن يتعلمها الفرد لكي يصبح سعيدا وناجحا في حياته، وتوضح مطالب النمو المستويات الضرورية التي تحدد كل خطوات نمو الفرد، وتصلح مطالب النمو في توجيه العملية التربوية والعملية الإرشادية، وتبين مطالب النمو مدى تحقيق الفرد لذاته وإشباعه لحاجاته وفقا لمستوى نضجه وتطور

خبراته التي تتناسب مع مرحلة النمو.

ويلاحظ أن تحقيق مطالب النمو يحتاج إلى تعلم واتخاذ قرارات، وهذا واجب أساسي في عملية الإرشاد النفسي وفي العملية التربوية بصفة عامة

- **مرونة السلوك الإنساني:** السلوك الإنساني رغم ثباته النسبي، فإنه مرن وقابل للتعديل والتغيير. والثبات النسبي للسلوك الإنساني لا يعني جموده. وقد يظن بعض الناس أن تعديل السلوك أمر صعب بسبب ثباته النسبي ولكنه في الحقيقة مرن وقابل للتعديل، ولا يقتصر مبدأ المرونة على السلوك الظاهري فقط بل يشمل التنظيم الأساسي للشخصية ومفهوم الذات مما يؤثر في السلوك، ولولا هذه المسلمة لما كان الإرشاد النفسي ولا العلاج النفسي ولا التربية ولا أي جهد يقوم أساساً على تعديل وتغيير السلوك المضطرب أو المرضي إلى السلوك سوي وعادي.

- **استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد:** الفرد العادي لديه استعداد للتوجيه والإرشاد مبني على وجود حاجة أساسية لديه للتوجيه والإرشاد، والفرد العادي يكون لديه استبصار بحالته ويدرك حاجته إلى الإرشاد ويسعى إليه سعياً ويقبل عليه إقبالاً برضا واختيار، وهذا يتضمن وجود الدافعية والإرادة والرغبة في التغيير، فشعور الفرد بالحاجة إلى عملية الإرشاد تجعله يقبل عليها ويثق فيها ويتوقع الاستفادة منها حتى تحدث الاستفادة فعلاً ويتحقق الهدف.

- **تقبل العميل:** يقوم الإرشاد النفسي على أساس تقبل المرشد للعمل كما هو وبدون شروط وبلا حدود. وهذا أمر ضروري لتحقيق العلاقة الإرشادية المطلوبة التي تتيح الثقة المتبادلة في العملية الإرشادية. وعلى العموم فإن الأساس هنا هو تقبل العميل ككل مهما كان سلوكه، فتقبل العميل شيء، وتقبل سلوكه شيء آخر. فقط يقوم العميل بسلوك شاذ أو غير سوي فلا يتقبله المرشد، ولكنه يساعد العميل على تغييره، إن تقبل السلوك السوي مقبول ومرغوب، أما تقبل السلوك غير السوي فقد يفسره العميل على أنه تشجيع لمثل هذا السلوك.

ج- الأسس الاجتماعية: نلها في النقاط التالية

- **السلوك الإنساني فردي جماعي:** السلوك الإنساني فردي جماعي في نفس الوقت. وهناك فرع من فروع علم النفس هو علم النفس الفردي، وفي نفس الوقت هناك فرع آخر هو علم النفس الاجتماعي الذي يدرس سيكولوجية الفرد والجماعة والسلوك الاجتماعي كاستجابة للمثيرات الاجتماعية.

والسلوك الإنساني فردي اجتماعي مهما بدا فردياً بحتاً أو اجتماعياً خالصاً فسلوك الإنسان هو وحده يبدو فيه تأثير الجماعة، وسلوكه وهو مع الجماعة تبدو فيه آثار شخصيته وفرديته .

- **الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة:** هذا المبدأ مكمل للمبدأ القائل: إن السلوك الإنساني فردي اجتماعي، فالفرد لا يعيش فرداً في المجتمع، وإن الإنسان كائن اجتماعي من اللحظة الأولى لولادته، تلك العملية التي يسهم فيها مؤسسات ووكالات اجتماعية أخرى كالرفاق والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة

والثقافة بصفة عامة والفرد يعيش في واقع اجتماعي له معايير وقيم، وهو يعيش في جماعة ليست مجرد مجموعة من الأفراد وإنما هي كيان اجتماعي يؤثر في الفرد.

وفي الإرشاد والعلاج النفسي توجد طريقة ممتازة وهي الإرشاد الجماعي، ولأهمية اعتبار الفرد كعضو في جماعة بل في جماعات كثيرة له فيها أدوار اجتماعية يقوم الإرشاد الجماعي على أساس دراسة ديناميات الجماعة وعملية التفاعل الاجتماعي وعمليات المسابرة والمغايرة في السلوك. وهناك نوعان من الضغط الاجتماعي أحدهما توجهه الجماعة إلى الفرد، والآخر ينشأ دخل الفرد، وكلاهما يدفع الفرد دفعا إلى مسابرة معايير الجماعة والالتزام بها، وهذا يستغل تماما في عملية الإرشاد.

ويتأثر السلوك الاجتماعي للفرد بالجماعات التي ينتمي إليها. و يتأثر كذلك بالثقافة الاجتماعية التي ينتمي إليها بما فيها من عادات وتقاليد وعرف أو أخلاقيات وفولكلور ... إلخ، وكل فرد يتحمس لجماعته وثقافته وقد يتعصب لها ويرى ويعتقد أن أساليبها السلوكية هي أصبح الأساليب.

-**الاستفادة من كل مصادر المجتمع:** يستفيد المسؤولون عن برنامج التوجيه والإرشاد النفسي من المساعدات الممكنة من سائر المؤسسات الاجتماعية. ومن أهم المصادر والمؤسسات التي تقدم مساعدات قيمة المؤسسات الدينية، ومؤسسات الخدمة الاجتماعية، ومؤسسات التأهيل المهني، ومؤسسات رعاية المعوقين وغيرها.

وتعتبر المدرسة أكثر المؤسسات الاجتماعية أهمية من حيث قدرتها على تقديم الخدمات الإرشادية لأكبر عدد من أطفال المجتمع وشبابه، سواء عن طريق المرشدين أو عن طريق المعلمين.

د- الأسس العصبية والفسولوجية:

- **الجسم:** العميل إنسان له جسم يتكون من عدد من الأجهزة الحيوية مثل الجهاز العصبي والجهاز الدوري والجهاز التنفسي والجهاز الهضمي وجهاز الغدد ... إلخ.، وكل جهاز يتكون من أعضاء تتكون بدورها من أنسجة تتكون من خلايا لها خصائص معينة، وتتخصص في أداء وظائف مختلفة. والإنسان يسلك في محيطه البيئي كوحدة نفسية جسمية، تتأثر الحالة النفسية بالحالة الجسمية -والعكس الصحيح- في توازن تحت الظروف العادية لشخصية سوية متوافقة. والجسم يعتبر وسيطا بين البيئة الخارجية وبين الذات ككيان نفسي، ويؤدي الضغط الانفعالي الشديد المزمن واضطراب الشخصية إلى أن يضطرب هذا التوازن.

وهكذا يحتاج المرشد النفسي إلى دراسة ومعرفة عصبية فسيولوجية حتى يتمكن من مساعدة عملائه، إنه لا بد أن يعرف -إلى جانب دراسته النفسية- شيئا من الجسم حيث التكوين والوظيفة وعلاقتها بالسلوك بصفة عامة.

هـ- **الأساس الاقتصادي:** إن لعملية الإعداد التربوية التعليمية مكانة هامة في موقعه الفرد في العملية الإنتاجية ، وهذا بطبيعة الحال لا يتأتى عن طريق التلقائية في هذه العملية، وإنما عن طريق اكتشاف هذا

الفرد وقدراته الكامنة وتنمية ميوله ومواهبه وتشكيلها وفق حاجات السوق ، وهذه هي وظيفة التوجيه المدرسي .

من هنا نستطيع جانبا هاما في هذه العملية يتعلق أساسا بالتنمية البشرية ، لأنه من شأن الوقوف على هذه العملية بصرامة باحترام المقاييس المطلوبة في هذه العملية تحقيق مرد ودية اكبر في مخرجات نظامنا التعليمية ، وليس كما هو واقع اليوم من حيث فعالية وكفاءة النظام التربوي ولا من حيث ربط أنماط التكوين بالحاجات الاجتماعية المطلوبة مما ترتب عنه منح جامعاتنا ومدارسنا لشهادات البطالة ، وهذا ما يتعارض تماما ونمط السياسة الاقتصادية المعتمدة من طرف الدولة والمتمثلة في اقتصاد السوق .

ولما كان البناء الاجتماعي يفرض ارتباط المؤسسات الإنتاجية بالمؤسسات التكوينية فإنها ليست بمنأى عن هذه الانعكاسات و من ثم بات من الأولى لهذه المؤسسات مراعاة نمط السياسة الإنتاجية التكوينية ، بعد أن كانت تتبنى ساسة الكم في تخريج المتكويين ، وهذا يعتبر تغيرا جذريا في سياسة التكوين مما يدعو إلى طرح تساؤلات حول موقعية فكرة ديمقراطية التعليم (زروقي،2008،ص ص 37-42)

3/ مبادئ التوجيه والإرشاد: يقوم التوجيه المدرسي على مبادئ عديدة منها

✓ عملية جماعية تعاونية يمكن أن يقوم بها المرشد النفسي في المدرسة أو مديرها أو معلم الفصل أو هيئة التدريس كاملة.

✓ يتطلب توفير البيانات والمعلومات اللازمة عن الأفراد والمهن وأنواع التعليم ومؤسساته.

✓ يستخدم الطرق العلمية لدراسة سلوك الفرد وتحليله وتفسيره.

✓ تتطلق أهدافها من أهداف المجتمع وحاجاته وقيمه (المعاينة،2009، ص 177)

✓ الاستعدادات الخاصة التي يتميز بها التلاميذ عن غيرهم وهي كثيرة ومتنوعة و تتأثر بالتربية و عوامل بيئية أخرى.

✓ اعتبار الفروق بين التلاميذ في استعداداتهم الخاصة (قدراتهم الطائفية) .

✓ الاهتمام الميول التي تجعل التلاميذ هي الأخرى مختلفة و تعبر عن الفروق الفردية بينهم.

✓ القدرة العقلية العامة و يقصد بها مستوى الذكاء العام للتلميذ .

المحور الثالث: أهمية وأهداف التوجيه والإرشاد

أ- أهمية التوجيه والإرشاد:

- على المستوى التربوي: أحد الجوانب المهمة في العملية التربوية ويهتم به ويشارك فيه كل العاملين في ميدان التربية والتعليم ،ويمكنه أن يصل إلى غاية دراسة شخصية المدرس وفي طريقة تعامله داخل المؤسسة التعليمية ،كما يتدخل في الاختيار الدراسي للمتعلمين ،وفي تحقيق التوافق الأكاديمي والنفسي (ربيع،2008،ص ص 45-46)

إن تزايد عدد التلاميذ الذي يترتب عليه اتساع نطاق الفروق الفردية وظهور العديد من القدرات ، وهذا ما يتطلب تقنيات التوجيه المختلفة التي بإمكانها الكشف عن هذه القدرات ومساعدتهم على التغلب على مشكلاتهم النفسية والتعليمية والاجتماعية. (قريشي، 1993، ص32)

كما أدى تنوع برامج التعليم الثانوي وظهور الكثير من الشعب التي انشأت لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية والاقتصادية ، وذلك بإبراز القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ في اختيار نوع الدراسة المناسبة (سمعان- مرسي، 1975، ص 148)

كما تساهم عملية التوجيه المدرسي في التخفيف من حدة الفشل والرسوب المدرسي والتي ترجع إلى عدة عوامل، وقد يكون التوجيه المدرسي من بينها لعدم توجيه التلاميذ حسب قدراتهم استعداداتهم ورغباتهم. (صالح، 1972، ص 279)

- **على المستوى الاجتماعي:** تتضح أهمية التوجيه المدرسي على المستوى الاجتماعي في ضمانة التوزيع السليم للمتعلمين على مختلف الشعب والتخصصات العلمية حتى تستجيب مخرجات التعليم والتكوين لاحتياجات المجتمع من المعارف والخبرات اللازمة للمهن والوظائف المختلفة حسب تنوعها وتعددتها.

تظهر أهميته أيضا في تقديم العناية لمختلف الفئات بما فيها العادية والخاصة ، كالموهوبين والمتخلفين وذوي العاهات ، ومحاولة مساعدتهم على تجاوز المصاعب التي يتعرضون لها وذلك بمحاولة إدماجهم في المجتمع باستخدام طرق تعليمية خاصة بهم ، واستغلال مواهب المنفوقين وإرشاد الشواذ والناجحين من التلاميذ ، وتوجيه كل تلميذ إلى نوع الدراسة التي تلائمهم. لهذا ينبغي أن تكون عملية التوجيه شاملة تضم جميع الفئات من التلاميذ والطلبة والراشدين وباقي الفئات الأخرى. كما ينبغي أن تكون هذه العملية مستمرة بحيث لا يتوقف على توجيه التلميذ إلى دراسة أو مهنة معينة بل يجب أن يتابع الفرد بطريقة تجعل الفرد يرجع إليه كلما احتاج إلى إرشاد أو توجيه. (مقدم، 1991، ص 10)

- **على المستوى الاقتصادي:** تتمثل أهمية التوجيه المدرسي في المستوى الاقتصادي من حيث انه يصنف التلاميذ ويضعهم في التخصصات التعليمية التي يتوقع أن ترفع من مستواهم وتزيد من نشاطهم ، وبالتالي يزداد مردوهم ويتحسن إنتاجهم ، وبذلك ترتفع الكفاءة العلمية والكفاية الإنتاجية معا ، ومن جهة أخرى فان التوجيه الجيد يوفر كثيرا من المصاريف والنفقات التي تنفق بدون عائد ، ويقلل من ظاهرة الإهدار التربوي المتمثلة أساسا في الرسوب وتكرار السنة الدراسية ، وبالتالي تترتب عليها انعكاسات سلبية تربويا واقتصاديا (صالح، 1972، ص 279)

لهذا تظهر أهمية التوجيه على هذا المستوى، ومن خلالها أيضا يتم التحكم في عملية التوازن بين المهن والوظائف وتوزيع الطاقات والقدرات البشرية على المجالات الحيوية التي تساهم في تنمية المجتمع اجتماعيا واقتصاديا.

ب- **أهداف التوجيه والإرشاد:** يوجد اتفاق بين المتخصصين على تقسيم أهداف الإرشاد والتوجيه إلى أهداف خاصة و أخرى عامة؛ فأما العامة منها فهي التي يتم تحقيقها بطريقة غير مباشرة ، في حين تختلف الأهداف الخاصة عن ذلك، حيث تحتاج إلى برامج خاصة لتحقيقها ، وفيما يلي إبراز لهذين الشكليين من الأهداف

1- الأهداف العامة: وتشمل ما يلي:

- **تحقيق الذات:** يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم ماسلو للحاجات، بمعنى أنه لا يتحقق إلا إذا أشبعت الحاجات البيولوجية التي تسبقه (الأكل، المشرب، الملابس، المسكن... الخ) وهي ما تعرف باسم المتطلبات الأساسية ،يقع هذا الهدف - تحقيق الذات - تحت عنوان **(تسهيل النمو العادي)** بحيث يحقق الفرد مطالب نموه في ضوء معايير وقوانينه حتى في النهاية النضج النفسي وبصيغة أخرى تسهيل النمو السوي الذي يتجدد فيه النمو ويتغير نحو الأفضل

يقول كارل روجرز أن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه هو دافع تحقيق الذات ونتيجة لوجود هذا الدافع فان الفرد لديه استعداد دائم لفهم ذاته ومعرفة وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته أي تقييم نفسه وتقويمها وإرشادها (حسين ،2008،ص 15)

يهدف الإرشاد إلى مساعدة الفرد في معرفة نفسه وإدراكها بموضوعية، ليستطيع اتخاذ قرارات ترتبط بالفرد واختيار المهنة والنشاط الذي يرغب فيه (الخطيب، 2003، ص 41)

- **تحقيق الصحة النفسية:** إن الصحة النفسية حالة ثابتة نسبيا وتختلف عن التوافق النفسي لأن الفرد المتوافق مع بعض الظروف أو بعض المواقف ليس بشخص متوافقا بالضرورة، لأنه قد يساير بيئة خارجية ولكنه يرفضها داخليا ،يصبح الهدف من الإرشاد النفسي هو توفير نوع من السعادة والهناء . وتبدأ خطة الإرشاد النفسي التي تهدف للوصول إلى الصحة النفسية بتحرير الفرد من مخاوفه وقلقه ومن توتره وقهره النفسي ومن الإحباط والفشل وكذلك الكبت والاكنتاب والحزن ، ومن الأمراض النفسية التي من الممكن أن تصيبه خلال مراحل حياته .

كما يرتبط تحقيق الصحة النفسية بقدرة الفرد على حل مشاكله وإشباع حاجاته النمائية بنفسه، والمساهمة في حل مشكلاته واتخاذ القرارات بنفسه وتغيير اتجاهاته وسلوكاته للأحسن (أبو أسعد،2009،ص 17)

- **تحقيق توافق الفرد مع ذاته وبيئته:** إن الإرشاد النفسي يتناول السلوك من جهة والبيئة الطبيعية والاجتماعية من جهة أخرى؛ بحيث يخضعها المجتمع للتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن المطلوب بينها وبين الفرد، وذلك عن طريق تنمية قدرة المسترشد وإكسابه المهارة المطلوبة للتعامل مع المواقف.

والمقصود بالتوافق الشخصي (مع الذات) أن يحقق الفرد سعادة مع نفسه ويرضى عنها ،ويتحقق ذلك بتلبية الحاجات على مختلف أنواعها في مراحل نموه المتتابعة، ويشمل الآتي: التوافق المهني، التوافق الاجتماعي، التوافق التربوي،..... الخ (الخطيب،2003،ص 42)

- تحسين أداء العملية التربوية: هناك طلب اجتماعي متزايد على التعليم، حيث يزداد عدد المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية يوميا. ونتيجة لذلك زاد الاهتمام بمكاتب التوجيه والإرشاد النفسي في مختلف المؤسسات التعليمية فالإرشاد والتعليم عمليتان متلازمتان إلى حد كبير، لا يمكن فصلهما بسهولة عن بعضهما البعض؛ فبسبب الفروقات الفردية بين التلاميذ، واختلاف المناهج الدراسية، وكثافة التلاميذ في الصفوف الدراسية، وتفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية لدى الأسر وغيرها من العوامل، جعل المتعلمين والمعلمين على حد سواء بحاجة ماسة إلى المساعدة خلال المسيرة التعليمية-التعلمية، وهذه المساعدة تقدمها لهم خدمات الإرشاد النفسي والتربوي بطلب منهم.

وبصفة عامة تتلخص أهداف الإرشاد النفسي التربوي الخاصة بتحسين أداء العملية التربوية في النقاط التالية:

- ✓ تحسين و تطوير خبرات التلاميذ اتجاه دروسهم.
- ✓ مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التعامل مع قضاياهم التربوية والأسرية، ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيلا وتوجيه كل منهم وفق قدراته واستعداداته
- ✓ توجيه وإرشاد التلاميذ إلى طرق صحيحة للدراسة والمذاكرة.
- ✓ توجيه وإرشاد التلاميذ للرفع من تحصيلهم الدراسي، وبالتالي تأهيلهم للالتحاق بالكليات والمعاهد التي يرغبون فيها مستقبلا.
- ✓ توفير فرص التفاعل بين المدرسة والمنزل وبين العاملين في المدرسة وبين التلاميذ فيما بينهم.
- ✓ اكتشاف قدرات التلاميذ وتحديد جوانب التمييز لهم ومحاولة توظيفها واستغلالها في علاج جوانب عدم التمييز.
- ✓ اكتشاف مشكلات واضطرابات التلاميذ ومحاولة علاجها.
- ✓ رفع كفاءة المدرسين في جوانب كثيرة أهمها: الإعداد والتحضير للدروس فهم التلاميذ وتحديد حاجاتهم وميولاتهم، تنمية قدراتهم واتجاهاتهم.
- ✓ تدريب المدرسين على مختلف تقنيات التقييم والتقويم الدراسي والتربوي بصفة عامة
- ✓ حماية التلاميذ من مختلف الانحرافات التي من الممكن أن تصيب سلوكياتهم.
- ✓ مساعدتهم على تخطي مختلف المشكلات الدراسية التي تعترض مسيرتهم التعليمية (كالتأخر الدراسي، مشكلات النظام، التسرب المدرسي... الخ).

✓ توفير جو من الراحة داخل المؤسسات التعليمية من خلال تحديد حاجات المدرسين والمتعلمين ومتطلبات نجاح العملية التعليمية (أبو اسعد، 2009، ص 41)

✓ إعداد المتعلمين للحياة المستقبلية عن طريق تسهيل عملية نموهم بشتى جوانبها عن طريق مساعدتهم في اشباع حاجاتهم بطرق صحيحة ومدروسة.

- **صناعة القرارات:** يسعى الإرشاد النفسي إلى مساعدة الأفراد في الحصول على المعلومات والتوضيح والتصنيف للسمات الشخصية والهموم العاطفية التي تتدخل في صناعة قراراتهم، أو تتصل بها من قريب أو من بعيد، (الخطيب، 2003، ص 40)

كما يساعد المتعلمين خاصة على تفهم قدراتهم وميولاتهم وإمكاناتهم واتجاهاتهم ومشاعرهم. وبهذا يسعى الإرشاد النفسي إلى تمكين المسترشدين من إتخاذ القرارات التي تتعلق بالقضايا التعليمية الهامة بالنسبة لهم

2- الأهداف الخاصة: الهدف الخاص هو الذي يرتبط بالمشكلة، لأنه يصف السلوك المطلوب تحقيقه لحل المشكلة، وفي العادة يتم تقسيم الهدف الخاص إلى أهداف أخرى فرعية خاصة، يتم تحقيق كل منها في جلسة إرشادية أو أكثر، وفي ضوء الهدف الفرعي الخاص يتم تحديد الأنشطة المباشرة ودرجة الجهد اللازمة لإحداث التغييرات، وتحقيق الأهداف الفرعية هو تحقيق للهدف الأصلي الخاص نفسه، المحدد أول الدراسة (سيفان، 2001، ص ص 30-31).

المحور الرابع: نظريات الإرشاد والتوجيه:

يهتم الإرشاد النفسي بدراسة وفهم وتفسير وتقييم السلوك والتنبؤ به وتعديله وتغييره، ومن ثم فلا بد من دراسة النظريات التي تفسر السلوك وكيفية تعديله، وتفيد دراسة نظريات الإرشاد النفسي في فهم العملية الإرشادية نفسها، وفهم أوجه الشبه والاختلاف بين طرق الإرشاد.

أن المهم ليس معرفة تفاصيل النظريات بقدر معرفة الأسس التي قامت عليها النظريات، ولا يجب أن نقارن بين النظريات بقصد التفضيل بينها، بل بهدف التركيز على عملية الإرشاد ككل في شمول وتكامل أذنين من كل نظرية ما يفيد منها في عملية الإرشاد .

تتعدد نظريات التوجيه والإرشاد النفسي وهذا التعدد يفيد في مواجهة تعدد المشكلات التي يتناولها الإرشاد النفسي في شخصيات العملاء والمرشدين أنفسهم. وفيما يلي عينة من نظريات التوجيه والإرشاد النفسي الهامة التي ترتبط ارتباطا مباشرا بطرق الإرشاد النفسي.

أولا: نظرية التحليل النفسي (المنحى النفسي الدينامي): ترتبط مدرسة التحليل النفسي بالعالم النمساوي "سيجموند فرويد"

1- مفاهيم أساسية في نظرية التحليل النفسي: تعتمد هذه النظرية على مفاهيم أساسية عدة أهمها الشخصية، الجهاز النفسي، الشعور واللاشعور

- الشخصية (الجهاز النفسي): والذي تتحكم فيه ثلاث مكونات و أن سلوك الإنسان ما هو إلا محصلة لتفاعل هذه المكونات مع بعضها البعض، وهي:

■ **الهو** : مصدر الدوافع و الغرائز الإنسانية و هي الجانب الموروث من الشخصية أنها مستودع الحوافز الغريزية و مخزون النزعات المكبوتة لأنها المادة الأولى التي يتميز منها الجهازان الآخران. كما تحتوي على جميع العمليات العقلية المكبوتة التي فصلتها الأنا ، و لذلك تنطوي على جزء فطري و آخر مكتسب . و المبدأ الذي يحدد عمل الهو هو مبدأ اللذة لأنها تهتم فقط بإشباع الحاجات البيولوجية و تجنب الألم مدفوعة بقوة غريزية لا تراعي الاخلاق أو الواقع و لا يوجد تناقض داخل الهي بين القوى الغريزية و لا العلاقات المنطقية الزمانية ، فكل شيء مباح طالما يحقق اللذة و هذه القوى الغريزية تحتوي على الحوافز العدوانية و الجنسية .

■ **الأنا** : ينشأ الأنا نتيجة لاحتكاكه بالواقع عن طريق نمو الإدراك و التفكير و يعمل وفق مبدأ الواقع لأنه وسيط فعال بين الهي و الواقع ، فان مهمته الأولى تكمن في إدراك الواقع و التكيف معه و الإشراف على النشاط الإرادي و حفظ الذات حيث يقوم الانا بالتحكم بالمطالب الغريزية مراعاة لمقتضيات الواقع و ذلك بإصدار احكامه إن كان سيسمح لرغبات الهو بالإشباع ام سيؤجل هذا الإشباع أم سيقمعها ، و إذا شعر الانا بالقلق فإنه يحاول التخفيف من حدته عن طريق استخدام الحيل الدفاعية التي تمثل القوى المكبوتة و التي تتمثل في الكبت و النكوص و التكوين العكسي و العزلة و الإسقاط و الإعلاء

■ **الأنا العليا** : ينشأ اشتقاقاً من الأنا ، بمعنى أنه الصورة المثالية للأنا أو الضمير و فهو نتيجة لاستدخال قيم الوالدين المثالية و المدرسة و معايير المجتمع و الاختلاف بين الخير و الشر ، و الحلال و الحرام و بين الحسن و القبيح و هذا التشرب للقيم هو الذي يشكل الضمير الخلقي و هو أساس تقدير الذات و مشاعر الإثم و يعمل التحالف بين الأنا و الأنا العليا على أن يضمن الدفاع ضد الغرائز حيث إن تتجه نحو الكمال حيث إنها تتجه نحو كف الرغبات الغريزية للهي و إلى القيم الخلقية و المثل العليا و لهذا تسمو الأنا العليا فوق مبدأ اللذة و مبدأ الواقع إلى معنى المثالية و الكمال و لهذا فإن الأنا العليا تعمل وفق مبدأ الكمال .

- **الشعور و اللاشعور وما قبل الشعور:**

■ **الشعور:** حسب فرويد منطقة الوعي الكامل والاتصال بالعالم الخارجي وهو الجزء السطحي من الجهاز النفسي كما يطلق عليه يونغ اسم "العقل الواعي" والذي يتكون من المدركات والذكريات والمشاعر الواعية.

■ **اللاشعور:** حسب فرويد يكون هذا الأخير معظم الجهاز النفسي كل ما هو كامن وليس متاحاً، وما هو مكبوت، وتحاول هذه المحتويات الخروج من اللاشعور في الأحلام وفي أعراض الاضطرابات النفسية وتحدث **يونغ** في هذا الإطار عن اللاشعور الشخصي المتكون من خبرات الفرد المكبوتة والعقد، ويستخدم في استكشافه اختبار تداعي الكلمات، أما اللاشعور الجمعي فهو مشترك بين كل الأفراد ويتكون من تراث النماذج الأصلية للإنسان مثل نموذج الأم العامة، ونموذج الميلاد، ونموذج الموت، ويمكن فهم اللاشعور الجمعي عن طريق دراسة الأحلام والطقوس والأساطير.

■ **ما قبل الشعور:** ويحتوي على ما هو كامن وليس في الشعور ولكنه متاح ويسهل استحضاره واستدعائه إلى الشعور مثل الذكريات (القاضي وآخرون، 1981، ص 147)

- **الغرائز:** يرى فرويد أن **الطاقة النفسية** لا تختلف عن الطاقة البدنية وكلاهما يمكن أن يتحول من صورة إلى صورة أخرى، والغرائز تكون الطاقة النفسية وتمثل تحويل الطاقة البدنية إلى طاقة نفسية، فالإنسان يسعى باستمرار إلى تحقيق اللذة بإشباع مختلف حاجاته العضوية وتجنب الألم الذي ينشأ عن عدم إشباع هذه الحاجات.

والغرائز الأساسية وهي غريزة الحياة التي تقبلها غريزة الموت في صراع دائم فيما بينها، والسلوك يكون مزيجاً متوافقاً أو متعارضاً من الغريزتين ويؤدي فساد هذا المزيج إلى اضطرابات السلوك.

■ وتعتبر الغريزة الجنسية مهمة في توجيه السلوك، فاضطرابها ومشكلاتها يؤدي إلى اضطرابات نفسية نوقد استعمل فرويد مصطلح "جنسي" بمفهومه الواسع شاملاً أي نشاط يجلب اللذة بإشباع الحاجات الجسمية، ومظهرها الدينامي هو الطاقة الجنسية أو **الليدو** وتحدث فرويد عن مراحل تطور الغريزة الجنسية من المراحل الفمية في الطفولة إلى المرحلة التناسلية في الرشد، وقد يتعرض النمو الجنسي في أي مرحلة لحالة من التثبيت أو النكوص (أحمد، 1999، ص 91)

وقد عارض زملاء فرويد وتلاميذه رأيه عن الجنسية الشاملة، فقد قلل يونغ من شأن سيطرة الميول الجنسية في الحياة النفسية، وإن لم ينكر أهميتها، وقلل آدلر من شأن الناحية الجنسية في تسبب الاضطرابات النفسية، ورفضت **هورني الليدو** وعقدة **أوديب** ولكنها لم تغفل أهمية الغريزة كلية، ولم يوافق **رانك** على أهمية الغريزة الجنسية كدافع أساسي للسلوك، ونقد فروم التركيز على الغريزة الجنسية وأظهر أهمية النواحي الاجتماعية في تحديد السلوك (زهران، 1980، ص 114)

2. مبادئ نظرية التحليل النفسي ومن أهم المبادئ التي تعمل وفقها هذه النظرية مبدأ **الحتمية النفسية** أي أن لكل سبب نتيجة ولكل نتيجة سبب وقد يكون السبب ظاهرياً أو غير ظاهر وقد يكون منطقياً أو بعيداً عن المنطق أي أن هناك سبباً يكمن وراء أي حدث يحدث .

- **ميكاتزم الدفاع** وهذه الأخيرة تعمل على معالجة الأخطار التي تنشأ من داخل الفرد أو من الخارج (الأشخاص المحيطين به)، ومن أهمها:

- **التوحد**: محاولة الفرد الوصول إلى الهدف بأن يبرمج ذاته بصفات محددة أو بذات شخص آخر عن طريق تقليده أو محاكاته وتحدث على مستوى لا شعوري وبواسطة المحاولة والخطأ أي إذا نجح السلوك الذي يلده الرد في تخفيف التوتر فإنه يحتفظ به وغالبا ما يكون سلوك الوالدين موضوع التوحد وتتكون شخصية الفرد من العديد من التوحيديات يقوم بها الفرد خلال نموه.

- **الاستبدال والإزاحة**: هي عملية توجيه الطاقة من هدف إلى آخر وهي من مميزات الإنسان في القدرة على تغيير هدف نشاطه من موضوع سيكولوجي إلى آخر وتتم عملية استبدال هدف بهدف آخر عندما يكون الهدف الجديد لا يكفي لتخفيف التوتر وهذا يفسر تنوع أشكال سلوك الإنسان.

- **التثبيت**: عندما ينتقل الفرد من مرحلة نمو إلى مرحلة أخرى يواجه مواقف محبطة ومثيرة للقلق تعوق استمرار نموه بصفة مؤقتة على الأقل وينتج الفرد على مرحلة معينة من مراحل نموه ويخاف الانتقال منها.

- **التكوين العكسي**: تحال الأنا تكوني سلوك على النقيض عندما يكون هنالك موقف يثير القلق فإذا كان الفرد يشعر بكراهية شخص ما فقد يظهر مشاعر الود والحب تجاه هذا الشخص وعادة ترجع أشكال متطرفة من السلوك إلى التكوين العكسي.

- **التعويض**: أسلوب المبالغة التي تبدو على سلوك الفرد، وتكون عبارة عن عملية تعويض عن مشاعر مكبوتة تؤلم الفرد إذا شعر بها وهي تظهر بأساليب مختلفة مثل الأساليب الاستعراضية المختلفة ، وقد يرجع الإحساس بالنقص إلى سبب حقيقي أو لسبب غير حقيقي .

- **التبرير**: وهو تلك العملية التي نستطيع أن نجد أسباباً منطقية لسلوكنا فالفرد يميل إلى أن يراه الناس على هذه الصورة فإذا سلك الفرد سلوكا معيناً بأسباب لا يعلمها فإنه لاشعورياً يبرر هذا السلوك أي يجد له أسباباً منطقية لا تتعارض مع مفهومه لذاته أو غالبا ما

يختار تلك الأسباب التي لا تتناقض مع الخلق السائد في المجتمع وأحياناً تكون أقل الأسباب أهمية لتفسير السلوك .

-**الدينامية**: مفهوم يفسر الظواهر على إنها محصلة لصراع القوى المتعارضة في داخلنا و القوى الداخلة في الصراع هي الحوافز الغريزية ذات الأصل البيولوجي و حوافز مضادة ذات أصل اجتماعي
-**الطبوغرافية أو البنائية**: يقصد أن كل الصراع لا بد أن يتم بين منطقتين أو وحدتين فلا صراع داخل الهو و لا صراع داخل الأنا ، بل يكون الصراع بين هاتين المنطقتين و غالباً ما تعمل الأنا العليا على مساندة الأنا في وقفها ضد الهي .

-**الاقتصادات النفسية**: و هي كمية الطاقة التي يولد بها الفرد و هو مزود بقدر ثابت منها و يضيع قدر من هذه الطاقة في صورة مكبوتات و يضيع بعضها الآخر في صورة دفاعات و تكون الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعوري من الأنا معياراً لقوة الأنا ، فكلما كانت الطاقة كبيرة في كميتها كلما كانت قوة الأنا اكبر و أشد

-**النمو**: يفترض فرويد وجود مناطق شبقية في البدن و أن للأطفال حياة جنسية ، و المناطق الشبقية الرئيسية الثلاث هي : الفم و الشرج و الأعضاء التناسلية و هي تشكل المصادر المهمة الأولى للاستثارة و التهيّج التي يتعين على الطفل التعامل معها على نحو يخفض من توترات النابعة منها و تؤدي الأفعال المتعلقة بالمناطق الشبقية بالطفل إلى أن يختبر ذاته من خلال الصراع مع والديه و الوسط المحيط به
-**الوعي**: يفترض فرويد للوعي ثلاثة مستويات الشعور ، قبل الشعور ، اللاشعور ، و إن الوقائع تستمد مقوماتها من اللاشعور و أن الجانب اللاشعوري من العقل يحتوي على كل ما هو غريزي و منفصل عن الواقع .

-**الدافعية**: تقوم الدافعية عند فرويد على مفهوم الغريزة التي عرف بأنها حالة فطرية من الإثارة تبحث عن تفريغ للتوتر . و يحدد فرويد غريزتين هما : غريزة الحياة ، غريزة الموت ، وللغريزة خصائص أهمها : المصدر الغرض ، الموضوع القوة الدافعة .

-**القلق**: و يحدد فرويد ثلاثة أنواع للقلق : القلق الموضوعي ، القلق العصابي ، القلق الأخلاقي أو المعنوي . و يعمل القلق كإشارة إنذار للأنا بخطر وشيك الحدوث ناتج عن اندفاعات غرائزية عندئذ تستنهض الأنا عدداً من الآليات الدفاعية لمواجهة هذا الخطر و التي قد تتمثل في الكبت و النكوص و التبرير و التكوين العكسي و العزلة و الإسقاط و الإعلاء و الإنكار .

3. تطبيقات نظرية التحليل النفسي في مجال الإرشاد النفسي : ترى أن اضطرب السلوك يحدث بسبب الصدمات، ومعاناة الفرد من الصراع، وعادة ما يرتبط حدوث الصدمات بالرغبات الجنسية التي كثيراً ما ترتبط بها مشاعر سلبية لها دور في حدوث الاضطرابات السلوكية مثل الخوف والقلق والخجل والكراهية والغضب والنزوع للعدوان والألم والشعور بالذنب. و قد يحدث الاضطرابات النفسية أيضاً بسبب الصراع

النفسي ،حيث تكون الدوافع الفطرية الغريزية غير مقبولة من طرف الفرد أو المجتمع في الوقت الذي يكون فيه افرء واقعا تحت سيطرتها، فينشأ صراع بين الغرائز والمجتمع (الفذافي ،1996، ص ص153-154)

وترى هورني أن الصراع لا يقتصر تفسيره على الناحية الغريزية فقط لكنه يرتبط بالحاجة إلى الأمن، ويعتقد أيضا بوجود "صراع داخلي مركزي" بين الذات الحقيقية والذات العصابية (زهران،1980،ص ص116)

وللتعامل مع صراعاته النفسية يلجأ الفرد عادة إلى مجموعة من الحيل الدفاعية مثل الكبت والهروب أو الاستبدال أو النكوص أو القمع أو الإسقاط والتعويض وغيرها بهدف تحاشي الشعور بالقلق عن طريق جهل مسبباته مما يجعل الفرد يحقق التوافق النفسي والتكيف نع بيئته بشكل مؤقت إذا تم استخدامها بشكل معقول

أما في حالة الإسراف في استخدامها أو الاعتماد عليها بشكل دائم في التعامل مع مشكلاته الحياتية فإنها تصبح مشكلة في حد ذاتها وتعرضه لأعراض الاضطرابات النفسية (الفذافي ،1996، ص ص 155-156)

4. الخطوات العامة في عملية الإرشاد النفسي وفق نظرية التحليل النفسي: من أهمها

- العلاقة العلاجية الإرشادية الدينامية بين المرشد والمسترشد: التي يسودها التقبل والتفاعل الاجتماعي السليم والتطهير أو التفريغ الانفعالي للمكبوتات بما يصاحبها من انفعالات ، والتداعي الحر أو الترابط الحر للكشف عن المكبوتات في اللاشعور بإطلاق العنان للأفكار والخواطر والاتجاهات والصراعات والرغبات والإحساسات، مع الاستفادة فلتات اللسان وزلات القلم وتفسير

ما يكشف عنه التداعي الحر، ويتضمن التفسير إيضاح ما هو مبهم وإفهام ما هو غامض بأسلوب منطقي كامل وصحيح وفي لغة علمية مترجمة إلى لغة يفهمها المسترشد، ويعتبر التعليم وبناء العادات تدريجيا وإعادة تعليم وتوجيه المسترشد خطوة هامة أيضا (أحمد ،1999، ص ص 93-94)

وبالإضافة إلى ذلك يهتم الإرشاد النفسي القائم على التحليل النفسي بإعادة التوازن بين أركان الشخصية وحل الصراعات وإعادة غرس الإيمان ومعرفة هدف حياة المسترشد وأسلوب حياته وتنمية مفهوم موجب

ومن التعديلات التي طرأت على نظرية التحليل النفسي ما يسمى بـ"التحليل النفسي التوزيعي" الذي أتى به أدولف ميبير ،ويتضمن الفحص الموجه لخبرات المسترشد مع التركيز على إمكاناته واحتمالاته ومساعدته على اتخاذ قرارات عملية خاصة بمستقبله.

ومن التعديلات أيضا العلاج التدعيمي الذي يتناول الجزء السليم من الشخصية وينميه ويدعمه ويعزز دفاعات المسترشد السوية مستخدما أساليب كالإيحاء والحث والتعزيز ولا يتتبع صراعات المسترشد في عمق أكبر وهذا الأسلوب يستخدم عادة مع المسترشدين الذين لا تتطلب حالاتهم التحليل النفسي العميق.

وتتغاضى هورني في التحليل النفسي المختصر عن ماضي المسترشد فيما يركز ألكسندر على تهيئة جو آمن مرن يستطيع فيه المسترشد تعديل عاداته السلوكية المرضية بسرعة (زهرا، 1980، ص 117-118)

ويكاد يكون المجال الرئيسي من مجالات الإرشاد النفسي الذي تطبق فيه نظرية التحليل النفسي هو الإرشاد العلاجي.

5. أهداف الإرشاد والعلاج النفسي من وجهة النظر التحليلية: يهدف الإرشاد والعلاج التحليلي إلى مساعدة الفرد على الاستبصار بالدوافع والخبرات المكبوتة في اللاشعوري والعمل على ما يلي:

- تخليص الفرد من الكبت ومساعدته على مواجهة صراعات الطفولة والتعامل معها بشكل واقعي وذلك بالعمل على نقلها من اللاشعور لتصبح خبرات شعورية يعيها الفرد ويستطيع تجنبها في الوقت الذي يعمل فيه الكبت المرتبط بخبرات الماضي على منع الأنا من النمو والتطور فإن المحلل النفسي يحاول تحرير الفرد من الكبت وتخليص الأنا من مرحلة الجمود وتحريرها لمواصلة النمو والتطور.

- تحقيق التوافق مع البيئة الداخلية للفرد من جهة ومع البيئة الخارجية من جهة أخرى وذلك بمساعدة الفرد المسترشد على زيادة وعيه بسلوكه وبالدوافع الكامنة خلف هذا السلوك ليعدل ويغير من سلوكه

6. دور المرشد أو المحلل في الإرشاد والعلاج النفسي: يتلخص دور المرشد أو المعالج في النقاط التالية:

- على المرشد أو المعالج الاهتمام بخبرات السنوات الخمس الأولى من حياة المسترشد خاصة في الجوانب الانفعالية.

- على المسترشد توفير جو آمن للمسترشد حيث يكون مطمئناً لدعمه وتشجيعه على الحديث عن نفسه واستدعائه الأفكار للكشف عن محتويات اللاشعور المكبوتة.

- التعامل مع المقاومة ففي حال إظهار مقاومة من المسترشد على المرشد أن يستخدم خبراته ومهاراته في جعل المسترشد مرتاحاً ليقبل من مقاومته ليحقق أهداف الإرشاد والعلاج.

- على المسترشد أو المعالج أن يساعد المسترشد في إظهار الأفكار والخبرات المكبوتة في شخصيته للتعرف على سبب الاضطراب ثم علاجه فالهدف ليس فقط إنهاء الكبت وإنما تطوير استجابات ملائمة لقدرات المسترشد وإمكاناته الشخصية.

ولقد اهتم فرويد في أول الأمر بعلاج مرض الهستيريا وهي عصاب نفسي يصيب الأطراف الحواس بالشلل الذي لا يرجع إلى تلف أو خلل عضو في جسم المريض ولقد تمكن من علاج بعض مرضاه من خلال التتويم المغناطيسي الذي يساعد على تفرغ الانفعالات والإفصاح عن الآلام.

وقد استخدم مجموعة من الأساليب العلاجية، وظفت فيما بعده وحقت مستوى مناسب من النجاح ومنها:

- **التداعي الحر:** ويعني ترك المحلل للمسترشد بالتعبير الحر عن كل ما يجول في نفسه دون تقييم أو حذف أو اختيار بمعنى إطلاق العنان للأفكار والخبرات للخروج من مكانها اللاشعورية للعمل على تحليلها إضافة إلى فائدته في الكشف عن الحيل الفاعلية المسؤولة عن هذا الكبت وإخضاعها للتحليل المستمر وذلك للمساعدة في حل الصراع.

- **التحويل:** ويعني أن ينقل المسترشد انفعالاته ومشاعره المتعلقة بشخص له صلة به في الماضي كالأب أو الأم أو المعلم وغيره إلى شخص المعالج أو المرشد فيتعلق به ويحبه أو يكرهه ومشاعر الحب والكره هذه لا تنطبق على الموقف الحاضر وإنما هي مواقف لا شعورية طفيلية يحيها المسترشد ثانية في الموقف العلاجي ويخلع فيها المحلل شخصية الأفراد المسؤولين عن نشأة هذه المشاعر وعن تكوين شخصية المسترشد تكويناً يتسم بالصراع النفسي والعجز عن النمو النفسي الكامل.

- **تحليل الأحلام وتفسيرها:** ويعتقد فرويد أن الأنا تكون ضعيفة خلال فترات النوم مما يعطي الفرصة للمواد المكبوتة بالظهور حيث يقوم المحلل بالطلب من المسترشد أن يسرد عليه الأحلام التي يراها، ويستخدم المحلل الرموز التي يراها المسترشد في منامه وبخاصة ذات العلاقة بمشاكله الحاضرة وذلك بحثه عن استدعاء المزيد من الخبرات والذكريات المكبوتة يخضعها المرشد إلى التحليل والتفسير لتساعد في تحديد أسباب الاضطراب.

- **التفسير:** وهو توضيح ما لم يكن مفهوماً للمسترشد بأسلوب جديد ولغة جديدة سهلة يفهمها وهو حيث يعمل المحلل على مساعدة المسترشد في الوعي بالمشاعر والأفكار والذكريات والتوصيل إلى مرحلة الاستبصار بها. والتفسير يقود إلى التكامل التام بين المشاعر والمفاهيم والعمليات العقلية والحركية واكتشاف العلاقة بين المحتويات المرتبطة ارتباطاً ذا معنى ويمكن قرائته وفهمه ويكون التفسير في شكل سؤال أو إعادة طرح جملة ما أو فكرة ما بشكل مبسط.

- **تحليل مقاومة المسترشد:** وتعني قيام المسترشد بالدفاع عن نفسه من أجل عدم كشف المكبوت غير المرغوب في كشفها لأنها ترتبط بخوف أو تهديد أو خجل أو ذهاب أو غيرها وتشير إلى ما يبديه المسترشد من إخفاء للمشاعر وذلك عن طريق الصمت أو التوفيق عن الكلام ويقوم المحلل بتفسير تلك المقاومة ومحتواها وتحليل الأحلام أو التداعي الحر أو التحويل أو غيرها.

ثانيا: النظرية السلوكية (المنحى السلوكي) :

1. مراحل تطور السلوكية :

- **مرحلة ما قبل السلوكية** : و يمثل هذه المرحلة جون لوك الذي نظر إلى الإنسان على أن يولد و عقله لوح مصقول و انه لا يوجد في العقل ما لم يكن من قبل في الحس و من ثم تصبح منافذ المعرفة هي الحواس و أن كل ما نتعلمه إنما نكتسبه و لا يوجد ما يسمى بأفكار قبلية كامنة و متأصلة في العقل و المفطور عليها و يمثل " فونت " مرحلة لاحقة من مراحل ما قبل السلوكية و يعد أو من أنشأ معملاً لعم النفس و ينسب إليه الفضل في ظهور المدرسة البنائية و هي المدرسة التي تؤكد على عملية الاستبطان الذاتي .

- **المرحلة السلوكية** : رائدها الأول العالم الأمريكي جون واطسون الذي ركز على الحتمية البيئية في تشكيل السلوك و حوّل الإنسان إلى آلية سلوكية يتحكم فيها المثير و الاستجابة و من أهم العلماء الذي تأثر بهم هو " بافلوف " الذي تأثر بدارون . و تتلخص نظرية واطسون في ضرورة أن يكون علم النفس علماً من علوم الطبيعية و ليس من العلوم الاجتماعية و أن يقطع صلته بماضيه غير العلمي و أن يركز بحوثه على دراسة السلوك ، أي دراسة الاستجابات الناتجة عن المثيرات البيئية .

- **السلوكية الجديدة (التعلم الاجتماعي)** : و هو المنحى الذي قدمه " ألبرت باندورا " و يذهب إلى انه يوجد ما بين المثير و الاستجابة تكوين معقد للغاية و هو الشخص الداخلي الذي يستطيع أن يتخذ قرارات و أن يحلل الأحداث و المثيرات قبل أن يأتي بالاستجابة و يركز باندورا على قدرتنا على تعلم سلوكيات متقنة تتشكل على نحو يتواءم داخل النظام المعقد لحياتنا الجماعية و هذا ما يعنيه بمصطلح التعلم الاجتماعي وهو فعل تعلم السلوكيات التي تتلاءم داخل نظامنا المعقد للحياة الاجتماعية فنحن كائنات اجتماعية و نعمل وفق لمبادئ السلوك الذي نلاحظه في الآخرين

2. مفهوم النظرية السلوكية: وتسمى أيضا بـ "نظرية المثير والاستجابة" أو "نظرية التعلم" وتقوم هذه النظرية على مجموعة من المفاهيم والمسلّمات والمبادئ والقوانين التي تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات، وقد جاءت هذه النظرية نتيجة دراسات وبحوث تجريبية معملية قام بها روادها وأصحابها من أهم هذه المفاهيم ما يلي :

- معظم سلوك الإنسان متعلم متوافقا كان أم غير متوافق وبالتالي فإن السلوك المتعلم يمكن تعديله.
- لكل سلوك مثير، ويحدد نوع العلاقة بين المثير والسلوك (الاستجابة) مدى سواء أو اضطراب هذا السلوك لذلك لا بد من دراسة المثير والاستجابة وما بينهما من عوامل الشخصية جسمية وعقلية واجتماعيا وانفعاليا

- الشخصية عبارة عن التنظيمات والأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا تميز فردا عن غيره
- الدافع وهو طاقة قوية بدرجة تدفع الفرد وتحركه إلى السلوك ويقوم بتوجيه السلوك وجهة معينة لإشباع حاجة معينة عند الفرد

- التعزيز زهو تقوية وتدعيم وتثبيت السلوك بالإثابة

- الانطفاء وهو ضعف وتضاؤل وخمود واختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس أو إذا ارتبط شرطيا بالعقاب بدل الثواب. (سمارة - نمر، 1999، ص 66)

- العادة وهي رابطة تتكون بين المثير والاستجابة بالتعلم وتكرار الممارسة.
- التعميم وهو النزعة إلى تعميم الاستجابة المتعلمة على استجابات أخرى تشبه الاستجابة المتعلمة (زهران، 1980، ص 90-94)

3. المسلمات التي تقوم عليها النظرية السلوكية :

- إن علم النفس هو علم السلوك و هدفه التنبؤ بالسلوك و ضبطه و السلوك هو جميع أوجه النشاط التي يقوم بها الفرد و التي يمكن ملاحظتها .

- انه يمكن اختزال سلوك الإنسان إلى عمليات فيزيوكيميائية و يمكن تفسير سلوك الإنسان في ضوء ما يحدث من تغيرات فيزيولوجية و عصبية بما يزيد من اقتراب علم النفس من العلوم البيولوجية .
- تعد العادة بمثابة المفهوم الأساسي في النظرية السلوكية و هي محور الشخصية و يكتسب الفرد عاداته و الشخصية تقوم بتنظيم معين للعادات و هذا التنظيم يحدد سلوك الفرد.
- يسلم السلوكيون بالحمية النفسية بمعنى حدوث الاستجابة إذا تعرض الإنسان لمثير ما و انه من الممكن التنبؤ بنوع الاستجابة .

- العوامل البيئية و هي العوامل الرئيسية التي تعمل على تكوين شخصية الفرد و لهذا عُرف السلوكيين بالبيئيين و ينصب اهتمام السلوكيين على عملية التعلم و إكساب الفرد عادات معينة
4. تطبيقات النظرية السلوكية في الإرشاد النفسي: تفسر الاضطرابات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات غير المتوافقة المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة، يحتفظ بها الفرد نظرا لفعاليتها في تجنبه للمواقف غير المرغوبة، ويركز الإرشاد السلوكي الذي يعتبره كرمبولتز " ثورة في الإرشاد النفسي " على ما يلي:

- تعزيز السلوك السوي المتوافق

- مساعدة المسترشد في تعلم سلوك جديد مرغوب والتخلص من سلوك غير مرغوب.

- الحيلولة بين المسترشد وبين تعميم قلقه على مثيرات جديدة.

5. خطوات الإرشاد السلوكي: ويتضمن الإجراءات التالية:

- تحديد السلوك المضطرب المطلوب تعديله أو تغييره أو ضبطه، ويتم ذلك عن طريق استخدام الاختبارات النفسية وخاصة اختبارات التشخيص، والتقارير الذاتية.

- تحديد الظروف والخبرات والمواقف التي يحدث فيها السلوك المضطرب ويتم ذلك عن طريق الفحص والبحث في كل الظروف والخبرات والمواقف التي يحدث فيها السلوك المضطرب والظروف التي تسبق حدوثه والنتائج التي تتلوه.

- تحديد العوامل المسؤولة عن استمرار السلوك المضطرب ،عن طريق البحث في الظروف السابقة والحالية واللاحقة التي تحدد وتوجه هذا السلوك وتؤدي إلى استمراره مثل وجود ارتباط شرطي أو تعميم ..
- اختبارات الظروف التي يمكن تعديلها أو تغييرها أو ضبطها ويتم ذلك بمعرفة كل من المرشد والمسترشد.
- إعداد جدول التعديل أو التغيير أو الضبط في شكل تخطيط لخبرات متدرجة يتم فيها إعادة التعلم والتدريب.
- تنفيذ خطة التعديل أو التغيير أو الضبط عمليا وذلك حسب الجدول المعد بحيث يبحث المرشد المسترشد على أن يحاول وأن يتعلم وأن يجرب بقدر طاقته ويصاحب ذلك تعديل الظروف البيئية السابقة والمصاحبة لحدوث السلوك المضطرب(زهران،1980،ص 337)
- 6.أساليب الإرشاد السلوكي:**له أساليب عديدة يمكن تلخيصها فيما يلي:
- التخلص من الحساسية أو "التحصين التدريجي" أو "التطمين التدريجي" أي التخلص التدريجي من ارتباط السلوك المضطرب بشيء أو موقف معين بواسطة تحديد هذا السلوك غير المتوافق وتعريض المسترشد بتكرار متدرج لهذه المثيرات - وهو مسترخ - حتى يتم الوصول إلى عدم استثارته للاستجابة غير المتوافقة
- الكف المتبادل:الكف نمطين سلوكيين غير متوافقين لكنهما مترابطان وتعويضهما بسلوك متوافق.
- الاشراف التجنبي: أي تعديل سلوك المسترشد من الإقدام إلى الأحجام والتجنب،كما يبحث في علاج حالات الإدمان موضوع الإدمان يرتبط بمثير غير مرغوب ارتباطا شرطيا فيحاول المسترشد تجنب موضوع الإدمان ليتجنب المثير المزعج أيضا.
- التعزيز الموجب والتعزيز السلبي: أي إثابة السلوك المرغوب فيتعزز و يدعم فيثبت أو إزالة المثير غير السار عندما يظهر السلوك المرغوب.
- العقاب أو الخبرة المنفرة:وهو ربط السلوك غير المرغوب فيه بنوع من العقاب العلاجي كخبرة منفرة وتكرار العقاب يم كف السلوك غير المتوافق.
- الانطفاء : التوقف عن الاستجابة نتيجة توقف التدعيم، فإذا كان السلوك غير المتوافق تلقى تدعيما من أي نوع كان ، فإن إيقاف هذا التدعيم سيجعل السلوك ينطفئ .
- الممارسة السالبة: وهي مطالبة المسترشد بممارسة السلوك غير المتوافق بتكرار إلى درجة الحصول على نتائج سلبية كالتعب أو الملل تصل حد التشبع ولا يستطيع عنده ممارسة هذا السلوك
- ثالثا: نظرية الذات(المنحى الإنساني) :

1. مفهومها: نشأ التوجه الإنساني كرد فعل على لنواحي القصور و النقد التي وجهت إلى التحليل النفسي كمنحى يركز على الجوانب المرضية في الإنسان و السلوكية كمنحى يتناول الإنسان بمعطيات البحث و التجريب على الحيوان و يركز أساسا على آلية المثير - الاستجابة في فهم السلوك الإنساني ،أما علم النفس الإنساني فهو توجه يتناول الإنسان ككيان متفرد تكمن فيه إمكانات الخير و السوية و الإبداع و علينا استثمار هذه الطاقات الكامنة في واقع حياتي أكثر إنسانية و إيجابية و إبداعية و يرى أصحاب التيار الإنساني أن الإنسان ينطوي على خير محض و إمكانات خلاقية و قدرات مميزة يصبو دائما إلى أعلى حيث القيمة و المعنى و المثل العليا و لهذا ينطوي المنحى الإنساني على رؤية متفائلة بمستقبل أفضل للإنسان في سعيه و في توكيد لإمكاناته و تفجيريه لقدراته الخلاقية و نزوعه الفطري نحو الكلية و الكمال و تأصيلا للمعنى و القيمة و الحق و الخير و الحقيقة في الحياة .

2. مسلماتها: من أهمها

- **الإنسان خير :** يرى أصحاب المنحى الإنساني أن الإنسان خير بفطرته و انه ينطوي على ثراء إنساني بغير حدود و أن ما يظهر منه من أنانية و عدوانية إنما هو عوارض مرضية يمكن تجاوزها و هي تحدث نتيجة لما يكابده الإنسان من احباطات تعوق تحقيق إمكاناته.

- **الإنسان حر في حدود معينة:** يرفض علماء النفس الإنسانيين القول بالحتمية سواء كانت حتمية نفسية لا شعورية (التحليل النفسي) أم حتمية سلوكية تحتمها الاستجابة للمثيرات في البيئة كما يقول السلوكيون .

- **القلق:** القلق متأصل و ملازم لوجود الإنسان و انه نضال الإنسان تجاه العدم المتربص به و انه طاقة خلاقية تحفز إلى الحركة و النشاط المبدع و انه منجزات الإنسان الخلاقية مدفوعة و معبأة بقلق دافعي متوهج بالرغبة إلى الإبداع و تقديم الجديد و يعتبر " روللو ماي "مؤسس العلاج النفسي الوجودي أن القلق يلعب دورا محوريا في حياة الإنسان لأنه يبدو في دورين : دور له قيمة من حيث انه يفتح الأبواب أمام إمكانات الحياة بصورة مختلفة بمواجهة الشخص ما يجعله قلقاً و دور مؤلم مخيف و هو ما يؤدي بالفرد إلى تجنب هذه الإمكانيات و محاولة الحياة في عزلة و بصورة محدودة

- **المعنى في الحياة:** من أهم إضافات التيار الإنساني في علم النفس تجاوزه للحتمية سواء كانت حتمية سلوكية آلية أم حتمية لا شعورية و لهذا ركز علماء هذا التيار على الجوانب المضيفة في تكوين الإنسان و التي يمثل بعضها في المعنى و الاستمرارية و القيمة و الانسلاخ في حتمية الماضي و النزوع صوب المستقبل

و يذهب " فيكتور فرانكل " إلى أن الحياة تتمركز حول " إرادة المعنى " و يرى أنه إذا ما غاب عن الإنسان الشعور بمعنى الحياة فإنه يخبر ما يسمعه بالفراغ الوجودي و هو ما يكمن وراء الكثير من أشكال الشقاء و الاضطراب كالقلق و الاكتئاب و ألفه للتعبير عن حالة الملل و السأم و افتقار المعنى في

الحياة و لهذا كان العلاج بالمعنى و هو السبيل الوحيد للخروج من حالة إلا معنى إلى المعنى و المعنى في الحياة هو المعبر إلى " تسامي الذات " ذلك الذي يتجاوز تحقيق الذات

-تحقيق الذات : يتضمن الإرشاد النفسي دراسة مفهوم الذات الذي يعتبر حجر الزاوية في الشخصية وهو الذي ينظم السلوك .وقد استعرض **فرونون** عددا من نظريات الذات ،ويؤكد أن أهمها نظرية الذات **لكارل روجرز**،وهي أيضا أحدثها وأشملها لارتباطها بطريقة من أشهر طرق الإرشاد والعلاج النفسي وهي طريقة الإرشاد والعلاج المتمركز حول المسترشد أو غير المباشر .

وقد توصل **كارل روجرز** لهذه النظرية من خلال خبرته في إرشاد غير المباشر .وتقوم هذه النظرية على مفاهيم أهمها هي :

أ- النظرة للإنسان : ينظر أصحاب هذه النظرية للإنسان نظرة إيجابية تتمثل في أنه عقلائي ،اجتماعي يتحرك للإمام ، وواقعي،وقد تطورت هذه النظرة للإنسان من خلال واقع الخبرة في عملية الإرشاد النفسي ، حيث تظهر أتناء الانفعالات المضادة للمجتمع كالعنوانية وغيرها ، ولكنها ليست انفعالات تلقائية ينبغي ضبطها وإنما هي ردود فعل ناتجة عن إحباط دوافع أكثر أهمية منها هي دوافع الحب والانتماء والأمن وغيرها فالإنسان بطبيعته متعاون ، بناء ، يمكن الوثوق به،وعندما يتحرر من الدفاعية فان استجاباته تكون ايجابية وبناءة، وحينها لا تكون هناك ضرورة للانفعال بضبط دوافعه العدوانية والمضادة للمجتمع (**زهران،1980، ص 343**) ، لأنها سوف تنظم ذاتية محققة توازنا بين مختلف الحاجات ، فالحاجة إلى الحب والصدقة مثلا سوف تتوازن مع أبرد فعل عدواني ، كما أن للبشر القدرة على معايشة العوامل التي تسهم في عدم توافقه عن وعي ، ولديهم أيضا ميل الابتعاد عن حالة عدم التوافق والاقتراب من حالة التوافق النفسي. (**الشناوي، 1998، ص 271**)

وبإمكان هذه الإمكانيات أن تتطلق من خلال علاقة كالعلاقة الإرشادية أو العلاجية لذلك يقول روجرز أن الفرد لديه الطاقة التي تمكنه من بوجه وينظم ويضبط ذاته بشرط أن تتوفر شروط معينة ومحددة ،وفي غياب مثل هذه الشروط أو الظروف يصبح الفرد في حاجة إلى أن يكون ضبط وتنظيم من خارجه أي أن تهيئه الظروف المعقولة للنمو تمكن الفرد من تنمية طاقته بشكل بناء

ب - بنية الشخصية :يركز روجرز على نمو وتطور الشخصية بهدف تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية عن طرق تحقيق التطابق بين المجال الظاهري ومفهوم الذات(**زهران،1980، ص 316**)

فالمجال الظاهري للفرد هو الإطار المرجعي الذي يمكن للفرد أن يعرفه و لا يمكن أن يعرفه شخص آخر على الإطلاق إلا من خلال الاستنتاج القائم على المشاركة ، ويتوقف سلوك الفرد على هذا المجال الظاهري (الحقيقة الذاتية للفرد) ،وليس على الظروف المنبئة (الحقيقة الخارجية أو

الموضوعية)(**الشناوي، 1998، ص 272**)

ويعرفه حامد زهران بأنه " عالم الخبرة المتغير باستمرار ، وهو كل الخبرات ، وهو عالم شخي ذاتي يتضمن المدركات الشعورية للفرد في بيئته " (زهران، 1980، ص ص 85-86)

أما مفهوم الذات فيعرفه روجرز " كمفهوم أو تصور جشطالتي (كلي) منظم يتكون من ادراكات الفرد عن ذاته بمفردها ، كما يعبر عنها ضمير المتكلم أنا أو لذاته في علاقتها بالأشخاص الآخرين والأشياء الموجودة في البيئة، ومفهوم الذات لا يكون دائما في الوعي، ولكن يمكن استحضاره للوعي، وينظر إلى مفهوم الذات على انه شيء مرن يمثل عملية أكثر من كونه سمة "

ويورد حامد عبد السلام زهران التعريف التالي لمفهوم الذات هو تكوين معرفي ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا ذاتيا لذاته ، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المتسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية أو الخارجية، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات المدرك والمدرجات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين أي مفهوم الذات الاجتماعية (زهران، 1980، ص 83) ، ويمكن فهم الذات من خلال التعرف على مكوناته وهي:

- الذات الحقيقية وتعني ما يكونه الفرد فعلا.
- الذات المدركة وتعني كيف يرى الفرد ذاته، وينمو هذا الجانب من خلال التفاعلات مع الآخرين ومع البيئة.
- الذات الاجتماعية وتعني الذات كما يراها الآخرون ويحاول الفرد أن يعيش إلى مستوى توقعات الآخرين منه.
- الذات المثالية وتعكس ما يود الفرد أن يعمل أو يكون عليه، وعدم وجود فرق كبير بينهما وبين ما يكون بوسع الفرد تحقيقه فعلا يجعله في حالة صحية ويمثل مفهوم الذات المثالية طاقة تستخدم في الإرشاد المتمركز حول المسترشد (الشناوي، 1998، ص ص 277-278)
- ج - نمو الشخصية:** يولد الطفل ولديه ميل طبيعي لتحقيق ذاته، بحيث يوجه هذا الميل سلوكه فتتحدد ذات الطفل -في بداية حياته- في الجانب العضوي وتحقيق ذاته من واقع إشباعه لحاجاته العضوية، ومع نموه وتفاعله مع بيئته يتمايز جزء من خبرات الطفل ليشكل الذات ،ويركز روجرز على الدافع الموروث لتحقيق الذات، لكنه يذكر حاجتين مكتسبتين من واقع تعامل الفرد مع البيئة وهما:
- الحاجة للتقدير الايجابي من الآخرين التي تنمو بتطور الوعي بالذات، ويعني التقدير الايجابي الحصول على أشياء كالدفء والحب، والرعاية، والاحترام، والتقبل من الأفراد الذين نعتبرهم ذوي أهمية في حياتنا.

- نمو الحاجة للتقدير الذاتي وتتكون هذه الأخيرة نتيجة للحاجة للتقدير الإيجابي ، فالطفل يرغب أولاً في أن يشعر الآخرون شعوراً طيباً نحوه ، وبعد ذلك يرغب في الشعور وبطريقة طيبة نحو نفسه . فالشروط التي تجعل الأشخاص المهمين في حياته يقدرونه إيجابياً تستدمج في مفهوم الذات ، وينبغي عليه في ما بعد التصرف تبعاً لهذه الشروط حتى يقدر نفسه إيجابياً ويكون بذلك قد تعلم شروط الأهمية .

ومن شأن التقدير الإيجابي غير المشروط من الآخرين أن يؤدي إلى ذاتي غير مشروط وإلى تقارب بين الحاجتين السالفتي الذكر من جهة وبين التقويم الناشئ من داخل الفرد وكذا تسمح بالمحافظة على التوافق النفسي

- **تطبيقات هذه النظرية في مجال الإرشاد النفسي:** أما عن تطبيقاتها في مجال الإرشاد النفسي ، فإنها ترى أن الاضطراب النفسي ينشأ نتيجة وجود شروط للأهمية تحول دون إشباع الفرد لحاجته للتقدير الإيجابي من الآخرين ، ويعكس ذلك حالة من عدم التوافق بين مفهوم الفرد لذاته وبين خبراته الحالية ، مما يؤدي إلى عدم القدرة على مواجهة التهديدات أو مقاومة القلق ، لذلك يعمل مفهوم الذات على حماية نفسه ضد التهديدات الخارجية بسلسلة من الدفاعات النفسية مثل الإنكار أو تشويه الخبرات التي لا تتوافق مع ذلك المفهوم (احمد ، 1999 ، ص ص 134-135)

ويرى روجرز أن كل الأشخاص يمرون بهذه الحالة من عدم التطابق بين الخبرات ومفهوم الذات ، ولا تحدث مشكلات عدم التطابق إلا عندما يكون هذا الأخير شديداً (الشناوي ، 1998 ، ص 284)

وعلى أساس ما سبق يجمع الباحثون على أن من الأهداف الإرشاد المتمركز حول المسترشد هو تنمية مفهوم واقعي عن الذات ورسم الخطط التي تتلاءم معه ، كما يعتقدون أن الإرشاد النفسي يتضمن موقفاً خاصاً بين المرشد والمسترشد يضع فيه هذا الأخير مفهومه عن ذاته كموضوع رئيسي للمناقشة ، بحيث تؤدي عملية الإرشاد إلى فهم واقعي للذات وإلى زيادة التطابق بين مفهوم الذات المدرك و مفهومها المثالي الأمر الذي يعني تقبل الذات وتقبل الآخرين والتوافق النفسي والصحة النفسية (زهران ، 1980 ، ص 88) ، ويتم هذا الأسلوب الإرشادي - إجرائياً - وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى: تتميز بعدم وجود الرغبة من جانب المسترشد في التعبير عن الذات ، لذلك يدور الحديث حول الجوانب الخارجية فقط ، فلا تحدد المشكلة ولا تدرك ، كما لا توجد رغبة في التغيير .

المرحلة الثانية: إذا أمكن الوصول إلى الفرد في المرحلة السابقة من خلال تقديم أفضل ظروف لتسيير التغيير ، فإن تعبير الفرد يبدأ في الانسياب في الموضوعات التي لا تتصل بالذات ، لكن المسترشد يبقى يرى المشكلات على أنها تمثل شيئاً خارجاً عنه فلا يوافق على أي مسؤولية شخصية ، كما يكون هناك تمييز ضئيل للمعاني الشخصية واعتراف بسيط بوجود متناقضات .

المرحلة الثالثة: تكون فيها حرية أكبر في التعبير عن الذات وعن الخبرات والموضوعات المتصلة بالذات ، ويعبر عن الذات كموضوع انعكاس موجود أساساً في الآخرين ، كما يظهر تعبير عن المشاعر

الخاصة بالماضي، والمعاني الشخصية التي تكون غالبا سلبية مع قليل من التقبل لها، أما تمييز المشاعر أقل شمولاً، ويكون هناك اعتراف بالمتناقضات في الخبرة (الشناوي، 1998، ص ص 292-293)

المرحلة الرابعة: بفضل التقبل والتفهم والمشاركة التي يجدها المسترشد (من جانب المرشد) خلال المرحلة السابقة ينتقل إلى هذه المرحلة حيث تكون المشاعر أكثر تركيزاً وغير متصلة بالحاضر رغم أن المسترشد يعبر عنها مع بعض المشاعر الخبرات الراهنة، ويلاحظ هناك تفكك في الطريقة التي يعبر بها عن الخبرة، كما تحدث بعض الاكتشافات حول بيئة الذات، ويزداد تمايز المشاعر والاهتمام بالمتناقضات، ويتكون الإحساس بالمسؤولية الذاتية في حدوث المشكلة، وهكذا تبدأ الخطوات الأولى في تكوين العلاقة الإرشادية على هذا الأساس من المشاعر.

المرحلة الخامسة: ينطلق خلالها تعبير المسترشد عن مشاعره الحالية، لكنه تعبير تشويه الدهشة والخوف، فيكون المسترشد قريباً من معاشية تامة لمشاعره رغم استمرار وجود الخوف وعدم الثقة ونقص الوضوح، وتزداد دقة تمييز المشاعر والمعاني الشخصية كما تزداد درجة تقبلها كجزء من المسترشد وتحدث مواجهة واضحة مع المتناقضات، ويزداد تقبل المسترشد للمسؤولية عن المشكلات .

المرحلة السادسة: تمتاز هذه الأخيرة بأن المسترشد يعايش مشاعره بوفرة، ويحدث تقبل للخبرة وما يصاحبها من شعور كشيء واقع وليس كشيء يخاف منه أو ينكر أو يقاوم وتختفي الذات باعتبارها شيئاً خرجاً بالنسبة ويؤول عدم التطابق إلى التطابق، ويكون التمايز في عملية الخبرة حاداً، وتكون بذلك المشكلات داخلية أم خارجية

قد انتهت، فالمسترشد يعيش - ذاتياً - مرحلة من مشكلاته ولم تعد شيئاً خارجاً عنه وإنما صارت جزءاً منه، وتتكون بعض ردود الفعل الفسيولوجية ذات طبيعة تفككية واسترخائية مثل الدموع، والتنفس العميق، والاسترخاء العضلي، وهي استجابات مفيدة للجهاز العصبي. وتعتبر هذه المرحلة حرجة بدرجة كبيرة.

المرحلة السابعة: يبدو فيها المسترشد مستمراً في قوته الدافعة، وقد تحدث هذه المرحلة خارج الجلسة الإرشادية، ثم يعبر عنها المسترشد في الجلسة، بحيث يعايش مشاعره، الجديدة بوفرة ويستعملها كمراجع لمعرفة من يكون وماذا يريد وما هي اتجاهاته الشخصية، ويحدث تقبل للمشاعر المتغيرة، كما يشعر المسترشد بأنها تنتمي إليه ونصبح الذات بشكل متزايد هي الوعي الذاتي الذي يعكس عملية معاشية الخبرة، ولأن كل عناصر الخبرة تكون متاحة للوعي، فإنه تكون هناك معاشية للاختيار الصادق والفعال. وتتميز هذه المرحلة بالانفتاح على الخبرة، الأمر الذي يؤدي إلى الحركة والتغير فيكون الاتصال الداخلي والخارجي طليقاً

ورغم ما قدمته نظرية روجرز للإرشاد النفسي من مواصفات مثالية للعلاقة الإرشادية فيها الدفاء والأمن والتقبل والمشاركة والصدق وهي مواصفات يمكن لأي مرشد الاستفادة منها مهما كان توجهه النظري أو

الطريقة التي يستخدمها في الإرشاد النفسي وتساعد العلاقة من هذا النوع المسترشد على الاستبصار وفهم ذاته والثقة بالنفس فيتعلم بالنفس فيتعلم حل مشكلاته فيتعلم حل مشكلاته واتخاذ قراراته مستقبلاً (زهرا، 1980، ص 317)

-شروط العملية الإرشادية وفق روجرز: يشترط فيها عدة شروط أهمها:

- ✓ وجود مرشد بينهما تواصل نفسي وليس عقلي، أي فهم المرشد خبرات المسترشد عن طريق الاتصال السيكولوجي وعدم خوض المرشد بأحاديث ومصطلحات لا يفهمها المسترشد.
- ✓ أن يكون المسترشد في حالة عدم انسجام أو تناسق مع ذاته ويصعب عليه التعامل مشكلاته الحياتية. ويرى روجرز أنه كلما كان المسترشد قلقاً تزداد دافعيته نحو التحسن ويكون الإرشاد ناجحاً أكثر.
- ✓ أن يكون المسترشد في حالة عدم تناسق.
- ✓ أن يتقبل المرشد المسترشد تقبلاً غير مشروط، والاحترام الايجابي
- ✓ أن يتعاطف المرشد مع المسترشد وهي تعني هنا قدرة المرشد على فهم المسترشد من خلال إطاره المرجعي.
- ✓ أن يدرك المسترشد انسجام المرشد وتقبله.
- ✓ التعامل الأصيل مع المسترشد أي عدم التلاعب بمشاعره وخداعه.
- ✓ عدم إصدار أحكام على المسترشد. (العزة وعبد الهادي، 1999، ص ص 102-105).

-أهداف الإرشاد وفق روجرز:

- تهيئة الظروف المناسبة أمام العميل لتغيير نموه وتطوره بشكل صحيح.
- مساعدة الفرد على إدراك خبراته المهددة لذاته وغير المهددة بحيث يستطيع فهمها ووعيها وإدماجها في مفهومه عن ذاته.
- رغبة المرشد في مساعدة المسترشد للتعايش بشكل إيجابي ومنتج.
- مساعدة المسترشد في التوفيق بين مفهومه عن ذاته وخبراته ليستطيع أن يقوم بأعماله.
- مساعدة المسترشد على النضج وإزالة العوائق التي تقف أمام تحقيقاته لذاته.
- إزالة التناقضات التي تقوم بين مفهوم الذات والواقعية والمثالية ويحمل المسترشد أكثر تحملاً للمسؤولية.

-فنيات الإرشاد وفق نظرية الذات لكارل روجرز: تحتوي على فنية واحدة وهي **المقابلة** ولكن ضمن شروط معينة وهي تعبر قواعد المقابلة وهي:

- **المقابلة من خلال الجلوس مع المسترشد:** بشكل متقابل بحيث تكون بينهم مسافة تسمى المسافة الاجتماعية ويتم التعارف وتحديد العلاقة بينهما. ولا يعمل المرشد على تقييم أفكار المسترشد ويتم بناء الثقة بينهما.

- **الإصغاء:** حيث يصغي المرشد للمسترشد بشكل جيد ويطلب منه التحدث بكل صراحة ولا يقاطعه، ويستجيب له المرشد بهز الرأس ولا يقوم المرشد بأي أعمال ثانية غير ما ذكر أثناء المقابلة ويجب على المرشد ملاحظة تعبير وجه المسترشد والرسائل اللفظية وغير اللفظية.
- **التفيس:** إعطاء المسترشد الفرصة لتفريغ الضغوطات والتحدث في مشكلته بكل صراحة الأمر الذي يساعده على الاسترخاء.
- **عكس المشاعر:** أسلوب يعكس فيه المرشد مشاعر المسترشد بلغته الخاصة ليحصل على استكفاء من المسترشد بأنه قد فهم مشاعره كما يريد لها فعلاً.
- **السؤال:** يسأل المرشد المسترشد أسئلة بحيث لا تقتصر إجابتها على نعم أو لا، بل تحتوي على وصف المشكلة التي يعاني منها المسترشد.
- **طلب التوضيح:** حيث يطلب المرشد من المسترشد أن يوضح له بعض الأفكار التي يتحدث فيها إذا لم يفهما المرشد من خلال الأمثلة.
- **المواجهة الحريصة:** حيث يواجه المرشد الأفكار والمشاعر والانفعالات الهامة والغير النافعة عند المسترشد.
- **الصمت:** وهي مهارة يجب أن تتوفر في المرشد والمسترشد، فصمت المرشد يعطي الفرصة للمسترشد لالتقاط أنفاسه وترتيب أفكاره وصمت المسترشد يعطي الفرصة للمرشد للتفكير في الحلول للمشكلة المطروحة.
- **تخليص المشاعر:** تلخيص أفكار ومشاعر المسترشد بشكل مكثف ومتربط.
- **لا يفرض المرشد على المسترشد أية حلول أو بدائل:** بل بالعكس يتيح المرشد للمسترشد الفرصة لاختيار البدائل والقرارات التي تناسبه كما أنه لا يوحى له بأية إجابات أو ما شابه ذلك.
- **المسترشد هو حجر الزاوية في العلاج:** وفي إحداث تغيير وأن العبء الأكبر يقع عليه وليس على المرشد.

رابعاً: نظرية السمات والعوامل:

ترجع أصول نظرية السمات والعوامل إلى علم النفس الفارقي والدراسة وقياس الفروق الفردية وتستند إلى نشاط علماء النفس المهتمين بدراسة سيكولوجية الشخصية لتحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها سعياً لتصنيف الناس والتعرف على السمات والعوامل التي تحدد السلوك والتي يمكن قاسها ويمكن من التنبؤ بالسلوك

وقد استفادت هذه النظرية من حركة القياس النفسي من خلال نمو التحليل العاملي كأسلوب إحصائي ارتبطت به ارتباطاً صريحاً جعلها تعتبر تطبيقاً عملياً للتحليل العاملي في ميدان الإرشاد النفسي.

(الشناوي، 1998، ص ص 177-179)

يعرف هول و لندزي نظرية السمات والعوامل كالتالي : " إن جوهر هذه النظريات يكون عادة في شكل مجموعة من التغيرات أو العوامل المحددة بدقة والتي ينظر إليها على أنها هي المسؤولة عن ذلك الكم المتشابك من السلوك. وتقوم هذه النظريات على مجموعة من المفاهيم أهمها ما يلي:

- **السلوك** :تفترض نظرية السمات والعوامل أن سلوك الإنسان يمكن أن ينظم بطريقة مباشرة ، و أن بالإمكان قياس السمات والعوامل المحددة لهذا السلوك باستخدام الاختبارات والمقاييس للوقوف على الفروق والسمات المميزة للشخصية ،كما ترى هذه النظرية أن السلوك يتقدم من الطفولة إلى الرشد من خلال نضج السمات والعوامل(زهران،1980،ص 106)

- **الشخصية** :وهي حسب هذه النظرية عبارة عن نظام يتكون من مجموعة سمات أو عوامل مستقلة تمثل مجموعة أجزائها ، أي أنها عبارة عن انتظام دينامي لمختلف سمات الشخص (أحمد، 1999، ص 101)

- **السمات** :السمة هي الصفة (الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية) الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص ، وتعبّر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك ، ويرى هيررو أن الفرد يمكن أن يفهم في ضوء سمات شخصية تعبر عن سلوكه ، فيمكن أن يوصف أحد بأنه ذكي أو غبي أو منطوي أو منبسط... وتمتد السمات على طول متصل أو بعد يوضح أن معظم الناس يقعون في مكان ما حول منتصف

هذا المتصل أو البعد ، وفي نهايته من الجانبين يوجد عدد قليل من الأفراد لديهم هذه السمة في أقصى صورها تطرفا .

وخلال محاولة علماء النفس حصر سمات الشخصية وجدوا عددها بالآلاف فلجئوا إلى التحليل العملي وحصلوا عن طريقه على السمات العامة .

وحسب هول و لندزي تنقسم السمات بصفة عامة إلى :

- سمات مشتركة بين جميع الأفراد أو على الأقل بين الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة.

- سمات فردية:لا تتوفر إلا لدى فرد معين، ولا توجد لدى الآخرين على نفس الصورة بالضبط.

- سمات سطحية:وهي السمات الواضحة الظاهرة.

- سمات مصدرية:وهي السمات الكامنة التي تعتبر أساس السمات السطحية.

- سمات مكتسبة وهي سمات تكوينية تنتج عن العوامل الوراثية ولا تحتاج إلى تعليم .

- سمات دينامية : تهيء هذه الأخيرة الفرد وتدفعه نحو الأهداف

- سمات القدرة : وتتعلق بمدى قدرة الفرد على تحقيق الأهداف

- **العوامل** : العامل مفهوم رياضي إحصائي يوضح المكونات المحتملة للظواهر ، وتفسيره النفسي القدرة ، والتحليل العملي أسلوب إحصائي للتوصل إلى أقل عدد ممكن من العوامل المشتركة لتفسير مجموعة من الارتباطات والتي تؤثر في عدد من الظواهر المختلفة ، ويهدف التحليل العملي - ضمن ما يهدف

إليه - إلى تحديد العوامل الأساسية للسلوك بتحديد القدرة الأولية في النشاط العقلي والعلاقة القائمة بين تلك القدرات . وقد تم تقديم الأفكار الأساسية للتحليل العملي على يد سيبرمان صاحب نظرية العاملين (العام و الخاص) و ثرستون صاحب نظرية العوامل المتعددة (العامة و الطائفية) وبيرت الذي حدد عوامل عالمية أو عامة وعوامل خاصة وعوامل الصدفة والخطأ بالإضافة إلى إسهامات عدد آخر من العلماء منهم ألبرت و ستفنسون و جيفلورد الذين يعتقدون أن السلوك البشري يمكن التوصل إلى أسراره عن طريق التحليل العملي وتدوير المحاور ، وتجدر الإشارة إلى إسهامات كل من ايزنيك و كيتل اللذين توصلا إلى أبعاد وسمات متنوعة (زهران، 1980، ص ص 107-108)

-تطبيقات نظرية السمات والعوامل في الإرشاد النفسي:

أهم ما تقرره اعتبارها الناس يختلفون في سماهم التي إذا أمكن فصلها وقياسها وتقييمها، فانه من الممكن تحديد عوامل تقيده في عملية الإرشاد النفسي ، وتعتبر هذه النظرية الأساس النظري الذي تقوم عليه طريقة الإرشاد المباشر أو الإرشاد المتمركز حول المرشد و أشهر من طبقوها في الإرشاد النفسي هو ويليامسون. وتفترض هذه النظرية في مجال الإرشاد النفسي افتراضات أهمها:

- إن عملية الإرشاد النفسي أساسا عملية عقلية معرفية .
- إن سوء التوافق لدى الأشخاص العاديين يترك جزءا كبيرا من العقل قادرا على استخدامه في التعلم وإعادة التعلم .
- إن المرشد مسؤول عن تحليل المعلومات المطلوبة وعن جمعها وتقديمها للمسترشد.
- إن المرشد لديه معلومات وخبرة أكثر وقدرة على تقديم النصح وحل المشكلات بطريقة الإرشاد المباشر.

ويعتبر الإرشاد النفسي وفق هذه النظرية إرشادا مباشرا بسيطا ومحددا يدور عادة حول مشكلات محددة وواضحة، فيأتي المسترشد إلى المرشد فيتبع معه المرشد الخطوات التالية:

- التحليل: أي جمع المعلومات المفصلة الضرورية والمقاييس وغيرها من وسائل جمع المعلومات، ثم تحليل هذه المعلومات .

- التركيب: أي تجميع وتنظيم وتلخيص المعلومات التي تم تجميعها وتحليلها .

- التشخيص: أي تحديد المشكلة وأعراضها و أسبابها، ثم تحديد مآلها في ضوء مدى حدتها وسهولة أو صعوبة حلها.

- الإرشاد: أي تقديم الخدمات الإرشادية للوصول إلى حل المشكلة ويقضي ذلك تفسير المعلومات وتحويل السلوك الانفعالي إلى سلوك عقلي منطقي، وتقديم النصح والمساعدة على اتخاذ القرارات واقتراح الحلول للمشكلة ومساعدة المسترشد على اختيار انسبها. (مرسي وآخرون، 1976، ص ص 120-121)

- **المتابعة:** أي متابعة تطور الحالة بعد إنهاء عملية الإرشاد وتشمل ما يقوم به المرشد لمساعدة المسترشد في مشكلات جديدة، وكذلك ما يقوم به لتحديد مدى فعالية الإرشاد ويعتبر هذا التركيز على حل المشكلة الخاصة بالمسترشد وإتباع خطوات محددة للوصول إلى تحقيق هذا الهدف من أهم مزايا الإرشاد المباشر والمنطلق من نظرية السمات والعوامل.
- **إسهامات نظرية العوامل:** تتلخص في النقاط التالية:
- ✓ إنها استعملت الأسلوب العلمي لمساعدة الفرد في حل مشاكله وأن الأسلوب العملي هذا يجب أن يستعمل من قبل أفراد مهرة يملكون الحرية الكافية.
 - ✓ هناك حرص في هذه النظرية على استعمال الامتحانات الموضوعية، الأمر الذي ساعد في تطوير وتحسين الامتحانات، وطرق استعمالاتها، هذا بالإضافة إلى تجمع واستعمال معلومات البيئة.
 - ✓ استعمال التشخيص في هذه النظرية، جلب الانتباه إلى المشاكل ومصادرها، حيث أدى في النهاية إلى تكوين الأساليب الفنية لمعالجة هذه المشاكل.
 - ✓ استعمال المعرفة والإدراك في هذه النظرية عادلاً طريقة التفكير في النظريات الأخرى التي استعملت العواطف.

خامسا: النظرية الدينية في الإرشاد:

- ملامح نموذج إسلامي في الإرشاد النفسي:

الدين عنصر أساسي في حياة الإنسان و التربية السليمة تشمل التربية الدينية والنمو السوي يتضمن النمو الديني ، والصحة النفسية تشمل السعادة في الدنيا والدين .لذلك يجمع المرشدون والمعالجون النفسيون على اختلاف أديانهم على أن الإرشاد والعلاج النفسي يقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية روحية (زهرا، 1980، ص 59)

- أسس الإرشاد النفسي وفق النموذج الإسلامي: منها

أ- **النظرة إلى الإنسان:** ينظر الإسلام للإنسان على انه مخلوق مكرم ومكلف ومسؤول وان فطرته قامت على الخير بيد انه يقبل الشر أيضا في طبيعته ،وان المعايير التي يمكن للبشر أن يعايروا بها سلوكهم هي معايير الدين دون معايير تخالفه (الشناوي، 1998، ص 468)

ب- **الدوافع:** يتضمن موقف الإسلام من الدوافع أفكارا عديدة أهمها أن الغاية الوحيدة من خلق الإنسان هي عبادة الله وحده"ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" (الذريات آية 56) ، وأن للإنسان وظيفة هامة في الحياة هي الخلافة في الأرض وعمارتها : " وإذ قال ربك للملائكة أني جاعل في

الأرض خليفة" (البقرة آية 3) ، كما أن جميع حاجاته يمكن أن تقع تحت الغاية وفي إطار الوظيفة، و يحدد الإسلام ضوابط لهذه الدوافع .

ج - نمو الشخصية: يبدأ نمو الشخصية لدى المسلم من الأبوين ومن المجتمع وينطلق إلى غرس الإيمان في الطفل ليكبر معه وليكون دليل العقل في الحكم على ما يرد عليه من أفكار .
وتتمو شخصية الفرد لتحقيق غاية عبادة الله ، وليقوم بوظيفة الخلافة في أرض الله وسلوكها مدفوع بضرورات وحاجات وتحسينيات تحرسها ضوابط تبقئها ضمن إطار الغاية الكبرى مشبعة من الحلال مراعية التوسط والاعتدال في ذلك .

د - الاضطراب النفسي: لتحديد الاضطراب يعتبر الدين هو المعيار، فأى انحراف عن الغاية وكل انحراف عن الوظيفة يدخل ضمن الانحراف والاضطراب.

ومن هنا يكون أول انحراف عن العقيدة الحقة أي الضلال عن سبيل الله وتتبعها الانحرافات عن وظيفة الخلافة وعمران الأرض ممثلا في التخلي عن المسؤولية، والإفساد في الأرض والبغي ، ويدخل ضمنها كل اعتداء عن حدود الله : " تلك حدود الله فلا تعتدوها" (البقرة ، آية 299)

- معالم الإرشاد النفسي وفق النموذج الإسلامي أهمها ما يلي :

➤ الاعتراف: نظرية الاعتراف بالذنب وظلم النفس نظرية قرآنية، و يتضمن الاعتراف شكوى النفس من النفس طلبا للغفران والمستعدة، ففيه يفضي الإنسان بما في نفسه إلى الله ، فيزيل مشاعر الخطيئة والإثم ويخفف عذاب الضمير ويظهر النفس المضطربة ويعيد إليها طمأنينتها لذلك يجب على المرشد مساعدة المسترشد على الاعتراف بخطاياها وتفرغ انفعالاته ومشاعر الإثم المهدة .

➤ التوبة : وهي طريق المغفرة ، وتحرر التوبة المذنب من آثامه ونجعله يشعر بالراحة النفسية والتفائل كما تؤكد ذاته وتجعله يتقبلها من جديد بعد أن كان يحقرها، وفي هذا قال تعالى : " إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين " (البقرة، آية 222) وقال الرسول (ص): " التائب حبيب الرحمن ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له " .

➤ الإستبصار: وهو الوصول بالفرد إلى فهم أسباب شقائه النفس ومشاكله النفسية والدوافع التي أدت إلي ارتكابها الذنوب ، وفهم المسترشد لنفسه ومواجهتها وفهم ما بها من خير وشر وتقبل المفاهيم الجديدة والمثل الدينية العليا . ويتضمن هذا نمو الذات التي تحكم السلوك السوي للإنسان في ضوء وعلى هذا الأخير بغاية وجوده وهي عبادة الله (علاقته بخالقه) ووظيفته في خلافة الله في الأرض وعمارتها (علاقته ببيئته المادية

والبشرية) ، وقال تعالى في ذلك : " واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى"
 (طه آية82) .

➤ **التعلم:** ويعني اكتساب مهارات وقيم واتجاهات جديدة، من خلالها يتم تقبل الذات وتقبل الآخرين، كما يتضمن العمل على تنمية القدرة على ترويض النفس وعلى ضبط الذات، وتحمل المسؤوليات .

➤ **الدعاء :** وهو سؤال الله القريب المجيب والاستعانة به والتضرع إليه والالتجاء في كشف الضر عند الشدائد فقد قال تعالى: " وإذا سألك عبادي عني فاني قريب مجيب دعوة الداعي إذا دعان ،فليستجيبوا لي ليؤمنوا بي لعلهم يرشدون " (البقرة ،آية185) ،وقد روي عن الرسول (ص) انه قال : "دعوة ذي النون إذا دعا ربه ، وهو في الحوت لا اله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ،لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط ، إلا استجيب له (العيسوي، ص 315)

الاستغفار : إن الإنسان غير معصوم من الخطأ فإذا اخطأ وشعر انه ظلم نفسه وصحا ضميره لم يقنط من رحمة الله بل يذكره ويستغفره ويسترحمه واثقا في قوله تعالى : " استغفروا ربكم انه كان غفارا" (نوح آية10) ،كما روي عن النبي (ص) انه قال : " من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب". (الشرقاوي، 1984، ص 348)

➤ **ذكر الله:** وهو غذاء روحي يبث الطمأنينة والهدوء والسعادة في الانسان ويعيد الهم والقلق والافكار الوسواسية،فقد قال تعالى : "الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ، ألا بذكر الله تطمئن القلوب" (الرعد آية28)

➤ **الصبر والتوكل على الله :** إن الصبر هو تفويض الأمر إلى الله ، وهو فضيلة خلقية يعتصم بها الإنسان فيهدأ أو تسكن نفسه وتطمئن ، فهو عون نفسي هائل يقي الإنسان من الانهيار أمام الشدائد ، ومن الصبر المثابر على العبادة والشجاعة على المكاره ، فقد قال تعالى : " و لنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون " (النحل آية 96)

والصبر وسيلة ناجعة لعلاج النفس البشرية من آفاتها ، إذ هو عملية تخلية وتحلية بإرشاد رباني وتوجيه رحماني ، فالصبر تخلية من العدوان وسلب لنزعات النفس الشهوية ، وهو تحلية للنفس بالصفح الجميل وعدم رد الأذى ، والبعد عن الآفات . وبذلك يساهم الصبر في تحقيق الصحة النفسية التي ينشدها كل إنسان

-خصائص النموذج الإسلامي في الإرشاد النفسي:يتميز بعدة خصائص منها انه :

1. **إيماني:** للإيمان قيمة علاجية وقيمة وقائية تجعل المؤمن يشعر بالأمن والاطمئنان والاستقرار والهدوء والسكينة والزهدي في متاع الدنيا وشهواتها ، والرضا بقضاء الله وقدره.
2. **خلقى:** يعتمد في الوقاية والشفاء على بث المبادئ الخلقية والفضائل الحميدة في نفس الفرد ، نظرا لوجود ارتباط كبير بين الانحراف الخلقي والانحراف المرضي، بحيث يؤدي كلاهما إلى الآخر .
3. **مساند :** فهو يقدم العون والمساعدة والتشجيع للمسترشد ، حتى يرضى عن نفسه، ويثق بها ويتحرر من مشاعر النقص .
4. **إقناعي:** أي يقوم على أسس إقناع المسترشد بالحلول المنطقية ، وهو بذلك يستخدم تأثير العقل إلى جانب التأثير في إرادة المسترشد بالحلول المنطقية .
5. **سلوكي:** بمعنى انه يستهدف تعديل سلوك الفرد ذلك لان العبرة بالعمل الحقيقي.
6. **شمولي:** يتناول شخصية المسلم بكافة جوانبها الجسمية والعقلية والروحية والخلفية، والاجتماعية ... الخ عبر مراحل حياته المختلفة.
7. **موضوعي وعلمي:** لبعده عن مظاهر الخرافة والشعوذة أو السحر أو التطير (العيسوي ، ص ص 310-311)

-أوجه الشبه والاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي:

أ- أوجه الشبه:

-كل النظريات تسعى نحو شيء واحد في الواقع، وكل طرق الإرشاد التي ترتبط بها تؤدي إلى نفس الهدف وهو تحقيق الذات.

-كل النظريات تحاول فهم: كيف ينشأ القلق وكيف تهب وسائل الدفاع النفسي وأساليب التوافق وكيف يمكن تعديل السلوك.

-الفرد لديه دوافع وحاجات وقوى حيوية تتحكم في سلوكه.

-البيئة والمجال النفسي أو عالم الخبرة الشخصية مهم جنباً إلى جنب مع البيئة الاجتماعية وعالم الواقع. الماضي يؤثر في الحاضر ويشير إلى المستقبل.

-التعلم خطوة أساسية من أجل تحقيق التوافق النفسي عن طريق تغيير السلوك.

-أهم ما في عملية الإرشاد هو العلاقة الإرشادية التي تتسم بالجو النفسي المتقبل الخالي من التهديد، الذي يحرر قوى النمو والتوافق لدى الفرد لتحقيق الصحة النفسية.

ب-أوجه الاختلاف:

-بعض النظريات نما في حجرات المعالجين وبعضها خرج من معامل علم النفس وبعضها نتج عن الدراسات الإحصائية.

-يوجد اختلافات حول الأهمية النسبية للمحددات الشعورية واللاشعورية للسلوك.

-تختلف النظريات حول أهمية الدور الذي يلعبه التعزيز وعضوية الجماعة وخبرات الحياة الماضية خاصة في الطفولة في تحديد السلوك.

-تتفاوت النظرة إلى أهمية الخبرات والذاتية، فالبعض يؤكد أهمية الموضوعية والسلوك الملاحظ،

وبالبعث يؤكد أهمية الخبرات الداخلية (زهران، 1980 ص 131 - 132)

-بعض النظريات تحترم الاختبارات النفسية وتعظمها، بينما بعضها -مثل نظرية الذات- تؤكد أن الأساس الأهم هو مفهوم الفرد عن ذاته الذي يحدد سلوكه بصرف النظر عن درجات الاختبارات.

المحور الخامس: التقنيات الأساسية في التوجيه والإرشاد

أولا: الطرق الإرشادية

- شروط انتقاء الطريقة الإرشادية المناسبة: يشترط عند انتقاء طريقة مناسبة في الإرشاد مراعاة عاملين أساسيين هما:

أولا/ توقيت استخدام الطريقة الإرشادية: ويتم اختياره تبعا للمعايير التالية

✓ نوعية العلاقة: إذ يجب أن تكون علاقة قوية.

✓ تقدير المشكلة: يقصد بها أن يكون لدى المسترشد تصورا كاملا عن المشكلة

✓ إعداد أهداف الإرشاد: لا تستطيع العملية الإرشادية أن تعطي نتائج سلوكية سليمة دون تحديد مدروس للأهداف.

✓ استعداد المسترشد: يراعى في هذه الناحية أمور عدة تشير للمرشد بأن المسترشد مهيا لتلقي

الإرشاد و بعض هذه الأمور أهمها أن يحاول إثارة دافعية المسترشد

ثانيا/ المعايير المناسبة لاختيار طريقة الإرشاد: يراعى في اختيارها محكات أساسية، نذكر منها ما يلي:

✓ خصائص المرشد و تفصيلاته.

✓ التوثيق والإلمام بالدراسات السابقة والبيانات المنشورة حول الطريقة المختارة.

✓ العوامل البيئية منها الوقت، التكلفة، التجهيزات، دور الآخرين... الخ وذلك من أجل تحديد مدى قابلية الطريقة الإرشادية المختارة للتطبيق.

✓ طبيعة المشكلة للمسترشد.

✓ طبيعة الأهداف النهائية، حيث تختار الطريقة تبعا لهذه الأهداف النهائية لأنها هي التي تعكس اختيارا أو تعبيرا في الطريقة كما أن الأهداف هي التي تشير إلى نوع ومستوى النتائج المرغوبة.

- خصائص المسترشد

- أهمية دراسة الطرق الإرشادية المتعددة: من المفيد جدا أن يتعرف المرشد على أكثر من طريقة في الإرشاد، لأنها تختار في غالب الأحيان تبعا للمشكلة التي يعاني منها العميل، كما أن كل طريقة إرشادية لديها ميزة خاصة في جانب معين من عملية الإرشاد النفسي، وبالتالي فإن الطريقة الواحدة لا تفي بتغطية جميع جوانب المشكلة.

- أنواع الطرق الإرشادية

أولا/ الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي: من أنواع الإرشاد النفسي التي تعتمد على عدد المسترشدين فيها وندتاول كل نوع منهما بالشرح والتفصيل فيما هو آتي:

1/ الإرشاد الفردي:

تعريفه: من أشهر طرق الإرشاد النفسي والتربوي يعرف على أنه تعامل بين مرشد/مسترشد (وقد يصل عدد المسترشدين إلى ثلاثة في بعض الأحيان). و فيه يكون المرشد وجها لوجه مع المسترشد تحكما علاقة مخطط لها، يسودها تفاعل في إطار من الواقع، ضمن حدود الشخصية ومظاهر النمو. الأسس التي يقوم عليها: قوم الإرشاد على أسس أهمها: وجود فروق فردية بين الأفراد يجب أن تراعى أثناء العملية الإرشادية، ولكل مشكلة أسباب مختلفة، وقد تتطلب إجراءات إرشادية خاصة بها. وظائفه: يمكن تلخيصها في الآتي:

- تبادل المعلومات بين المرشد و المسترشد

- إثارة دافعية المسترشد

- تفسير مختلف المشكلات التي يعاني منها العميل.

- وضع خطة أو خطط إرشادية مناسبة

حالات استخدامه: يصلح الإرشاد الفردي بصفة عامة مع الحالات الخاصة جدا التي ينظر فيها العميل إلى نفسه ومشكلاته من زاوية خاصة، و يرى أنه لا فائدة من التعامل مع الآخرين، كما يصلح أيضا في الحالات التي يشعر فيها المسترشد بأنه مرفوض من قبل الجماعة كالانطوائيين والمنسحبين اجتماعيا يستخدم الإرشاد الفردي أيضا تبعا للمجالات التي حددت مشكلة العميل فيها بالشكل التالي:

▪ المشكلات الدراسية كالتكرار، والرسوب، والهروب المدرسي، والتأخر الدراسي بطء التعلم، مشكلات معينة في طرق الاستذكار والمراجعة وتنظيم الوقت...الخ.

- المشكلات الاجتماعية كالتقليد الأسري، الانحراف، التدخين، الإدمان، الإجرام...
- المشكلات النفسية كالعزلة، الانطواء، العدوان، القلق، المخاوف المرضية...
- المشكلات الاقتصادية، وفي مقدمتها الفقر وتقريباً هو الأساس.
- المشكلات الصحية

أهدافه:

- يتيح للمتعلم التحدث مع المرشد في مختلف المشكلات الشخصية ومساعدته على حلها
- يساعد المسترشد على مناقشة الصعوبات التي تواجهه على مستوى العلاقات الاجتماعية
- يساعد المسترشد على تحديد أهداف معينة للعمل على تحقيقها من خلال عملية الإرشاد
- يساعد المسترشد على استكشاف الخيارات المتاحة أمامه والعمل على اختيار الأنسب منها ليناسب إمكاناته وقدراته

مزايا الإرشاد الفردي:

- يركز الاهتمام على المسترشد
- يركز الاهتمام على المشكلات الخاصة
- يتيح الفرصة الخصوصية والعلاقة الإرشادية القوية بين المرشد والمسترشد
- أكثر فعالية وخاصة المشكلات الانفعالية الحادة (الخوaja، 2002، ص 47)

عيوب الإرشاد الفردي:

- ينقصه المناخ الاجتماعي
- يأخذ فيه المرشد أكثر مما يعطي
- يزيد اعتماد المسترشد على المرشد

2/ الإرشاد الجماعي Group counseling:

تعريفه: تقوم فلسفة الإرشاد النفسي الجماعي على الدور الفعال لتأثير الجماعة على الفرد، من حيث إمكانية تغيير سلوكه وأفكاره ومواقفه، وفي هذا النوع من الإرشاد يزيد عدد المسترشدين عن ثلاثة أفراد

دقيقة

الأسس التي يقوم عليها: انطلاقا مما ذكر يقوم الإرشاد الجماعي على جملة من الأسس النفسية والاجتماعية نذكر منها:

- تتعدد الأدوار الاجتماعية للأفراد وفق معايير اجتماعية محددة وبالتالي تخضعهم لضغوط اجتماعية.
- تحقيق التوافق الاجتماعي.

الجماعة الإرشادية: عبارة عن مجموعة من المسترشدين يجتمعون بتنسيق مع المرشد تجمعهم نفس المشكلات وتقوم على جملة من القوى التي تؤثر على العملية الإرشادية نذكر منها:

- الالتزام: إذ يجب أن يلتزم المسترشد بالمعايير الاجتماعية التي تحكم الجماعة التي تنتمي إليها.
- الخبرات الاجتماعية: ويستقيها الفرد من خلال احتكاكه بالآخرين كما يكتسب مهارات اجتماعية تفيده في تحقيق التوافق الاجتماعي.
- الأمن: لأن انتماء الفرد لجماعة يختارها يجعله يشعر بالتقبل والافتتاح بأنه ليس وحده (شاذ)، وهذا يزيد من اطمئنانه ويقلل من مقاومته للتحديث عن مشكلاته الخاصة عندما يجدها متشابهة مع غيره.

- الجاذبية: فكلما زادت بين أعضاء الجماعة كلما زاد تأثرهم ببعضهم البعض.

- معايير الجماعة: وتعتبر منظمات للسلوك الفردي حسب ما هو مقبول اجتماعيا.

- المسؤولية: وذلك عن طريق مشاركتهم في اتخاذ القرارات.

- التقبل: يجب على كل فرد من أفراد الجماعة تقبل وجود الأفراد الآخرين.

- الانتماء: كلما شعر الفرد بانتماء إلى جماعة كلما زادت فعاليته الجماعة وأصبح أكثر مشاركة والزاما

تحديد أعضاء الجماعة الإرشادية: يتحدد هؤلاء الأعضاء بعد مقابلة كل فرد على حدة (مقابلة فردية)، ثم يحدد نوع المشكلة التي يعاني منها، وبالتالي يبدأ إعدادة لتقبل انضمامه إلى الجماعة ليحس بالثقة والاطمئنان في وسطها، ويراعى في ذلك شروط أساسية أهمها:

- التجانس من ناحية العمر العقلي والعمر الزمني لأفراد الجماعة الإرشادية.

- مراعاة حاجات كل فرد داخل الجماعة الإرشادية.

- تشابه المشكلات التي يعاني منها أفراد الجماعة الإرشادية الواحدة.
- منح حرية لكل عضو في اختيار نوع المجموعة التي يريد الانضمام إليها (بعض الأفراد لا يحبذون وجود أصدقاء أو أقارب داخل المجموعة الإرشادية التي ينتمون إليها).

حالات استخدام الإرشاد الجماعي: يستخدم الإرشاد الجماعي في الحالات التالية:

- توجيه الوالدين للمساعدة في إرشاد أولادهم.
- الإرشاد الأسري بصفة عامة.
- الإرشاد المهني في المدارس والمؤسسات التربوية الأخرى وفي أماكن العمل أيضا.
- إرشاد أصحاب الحالات الخاصة (المشتركة بين أفراد عديدين كمشكلات التوافق الاجتماعي والمدرسي.... الخ).
- حالات التمركز حول الذات، الانطواء، الشعور بالنقص، الخجل

الإعداد للإرشاد الجماعي: تعد عملية الإرشاد الجماعي أصعب من عملية الإرشاد الفردي لأنها مهمة متعددة الجوانب، وتشمل عددا كبيرا من الأفراد. وعليه تراعى الجوانب الآتية أثناء الإعداد له بالشكل التالي:

- استعداد الأفراد لعملية الإرشاد.
- تهيئة جو مناسب للعملية الإرشاد (بما فيها الظروف الفيزيائية).
- اختيار طريقة إرشادية مناسبة.
- محاولة إثارة دافعية المسترشد والضبط والتفسير والشرح والتعليق.
- تهيئة مجال التفاعل الاجتماعي الحر بين أعضاء الجماعة الإرشادية الواحدة
- التنسيق مع بعض المسترشدين إن اقتضت الضرورة لذلك.
- عدم احتكار المناقشة.

مزايا الارشاد الجماعي:

- يتيح فرصة تعلم مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي
- يتيح الفرصة للفرد لتعلم أنماط جديدة من السلوك وتعلم كيفية حل المشكلات
- يوفر الوقت والجهد والمال حيث يتم تقديم الخدمات الإرشادية لمجموعة ذات مشاكل متشابهة
معا في جلسة إرشادية
- يساعد على تعلم الدور القيادي ودور التابع معا
- يعتبر من انسب طرق الإرشاد في حل مشكلات ذات طابع اجتماعي
- يفيد في تعديل اتجاهات وسلوك أفراد الجماعة الإرشادية
- يقلل من حدة تمرکز العميل حول ذاته ويوفر فرصة لتحقيق الذات مما ينمي الثقة في النفس
وفي الآخرين
- يتيح الفرصة للفرد أن يقيم نفسه ويصحح أخطائه حتى يحافظ على مكانته داخل الجماعة في
جاذبيته إلى أفرادها
- تقديم الخدمات الإرشادية إلى عدد من العملاء في نفس الوقت
- يساعد أعضاء الجماعة الإرشادية في التنفيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم
- يؤدي بالفرد إلى أن يغير من فكرته عن ذاته مما يهيئ له النجاح في علاقاته الاجتماعية
- يساعد أفراد الجماعة على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي من خلال التأثير المتبادل
والتفاعل بين أفراد الجماعة (ابوحماد، 2008، ص 174-175)

عيوب الإرشاد الجماعي:

- شعور بعض العملاء بالخجل والحرج عند التكلم عن مشكلاتهم أمام الآخرين
- يهتم بالمشكلات العامة على حساب المشكلات الشخصية لأفراد الجماعة
- عدم قدرته على أحداث تغييرات جذرية في شخصية العميل واتجاهاته ونظرته للحياة
- لا يصلح استخدامه مع الأفراد الذين يعانون من الضعف العقلي
- لا يصلح استخدامه مع بعض الحالات التي تستدعي درجة عالية من السرية والخصوصية

ثانيا/ الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر:

1/ الإرشاد المباشر:

تعريفه: يستخدم هذا النوع من الإرشاد أكثر شيء مع المسترشد الذين تتقصم المعلومات ويحتاجونها ويطلبونها، كما يستخدم أيضا مع ذوي المشكلات الواضحة، لهذا فهو يعتبر من أهم أساليب الإرشاد العلاجي، كما يرتبط أيضا بمجال التربية والتعليم لأن المسترشد فيه يحاول أن يعلم المسترشد كيف يحل مشكلاته، وذلك عن طريق استخدام مختلف الاختبارات والمقاييس التي تهدف بالدرجة الأولى إلى تشخيص مختلف الصعوبات والمشكلات التي يقع فيها الأفراد.

أهدافه: نلخصها في النقاط التالية:

- حل مختلف المشكلات لدى المسترشدين.
- اكتساب العميل القدرة على التوافق النفسي.
- كسب الثقة بين العميل والمرشد النفسي

خصائص الارشاد النفسي المباشر:

- أكثر واقعية للاستخدام في المدارس و المؤسسات ذات الوقت المحدد لانها تتطلب عددا محددا من المقابلات
- تستخدم مع المسترشدين الذين هم بحاجة الى حلول سريعة وجاهزة لمشكلاتهم
- تستخدم مع المسترشدين الذين لا يمتلكون من خلال المعلومات المتوفرة لديهم من حل مشكلاتهم ويحتاجون الى مرشد نفسي متخصص لحل هذه المشكلات
- يتمركز حول المرشد فهو من يتخذ القرار (النعيم،2008،ص 39)

مقومات الارشاد النفسي المباشر:

- تكوين علاقة ايجابية تتصف بالتقبل والتفهم
- توضيح جوانب القوة لدى المسترشد وصلها بما يحقق فهما سويا للذات (العزة،199،ص

(118)

- التخطيط لبرنامج إرشادي محدد الأهداف والأساليب وخطط قابلية للتنفيذ
- تنفيذ خطط البرنامج الإرشادي وفقا للأساليب وبما يحقق الأهداف
- الاتصال بالاشخاص ذوي التأثير في المسترشد لوضع خطة لتعاملهم مع المسترشد

- يرتبط بميدان التربية والتعليم لانه يتضمن قدرا كبيرا من التوجيه وتقديم المعلومات

خطواته : يمر الإرشاد المباشر بخطوات التالية:

1. جمع المعلومات.
2. تحليل المعلومات وذلك عن طريق الاستعانة بالاختبارات والمقاييس الملائمة.
3. تركيب وتجميع وتلخيص وترتيب المعلومات.
4. التشخيص ومعناه تحديد المشكلة ومعرفة أعراضها.
5. التنبؤ وهو توقع المصير الذي ستؤول إليه المشكلة.
6. إرشاد الحالة بتقديم النصح.
7. متابعة الحالة بعد انتهاء العملية الإرشادية

مميزات الارشاد المباشر:

- أكثر واقعية للاستخدام في المؤسسات التربوية ذات الوقت المحدد لانها تتطلب عددا محددا من المقابلات
- تستخدم مع المسترشدين الذين هم بحاجة إلى حلول سريعة وجاهزة لمشكلاتهم
- تستخدم مع المسترشدين الذين لا يتمكنون من خلال المعلومات المتوفرة لديهم من حل مشكلاتهم ويحتاجون إلى مرشد

عيوب الارشاد المباشر:

- يعتمد المسترشد اعتمادا كبيرا على المرشد في تحديد سلوكياته المستقبلية
- حكم المرشد غير الموفق على المسترشد أو مشكلته قد يؤدي إلى نتائج سيئة تضر بالمرشد والمسترشد وبعملية الارشاد
- انه يتنافى مع أخلاقيات الارشاد النفسي حيث من أخلاقيات الارشاد هو النفي هو عدم إعطاء حلول جاهزة

2/ الإرشاد غير المباشر:

تعريفه: يستخدم الإرشاد غير المباشر مع المسترشدين ذوي الذكاء المتوسط والذين يتمتعون بطلاقة لفظية كبيرة، فيحاول المرشد أن يوفر لهم الظروف الملائمة ليحققوا أفضل نمو نفسي لهم، بالإضافة إلى تزويدهم بذخيرة معرفية وخبرات بهدف التحول من مفهوم الذات السلبي نحو مفهوم الذات الايجابي(تحقيق

نوع من التوافق النفسي). إن أكثر المجالات التي تستخدم هذا النوع من الإرشاد هو: "الإرشاد العلاجي" و"الإرشاد الزواجي" وكذلك حل مختلف المشكلات الشخصية للشباب".

خصائص الإرشاد غير المباشر : يتميز الإرشاد غير المباشر بجملة من الخصائص نذكر منها:

- للعميل الحق في تقرير مصيره بنفسه وتحمل مسؤولية حل مشكلاته(التي أساسها التمرکز حول الذات).
 - يتلخص دور المرشد في تأمين المناخ الإرشادي للعميل (المرشد بمثابة المرآة التي تعكس للمسترشد مشاعره و اتجاهاته) و مساعدته على أن يكون ايجابيا و فعالا أكثر في العملية الإرشادية
 - تتم العلاقة الإرشادية التي تربط المرشد بالمسترشد بعدم التسلط و خالية من التهديد والرقابة حتى تأتي العملية الإرشادية ثمارها
- أهداف الإرشاد غير المباشر: يهدف إلى**
- جعل المسترشدين يشعرون بدرجة عالية من الاستقلالية والتكامل
 - مسعدتهم على حل مشكلاتهم
 - مساعدتهم في الكشف عن ذواتهم الحقيقية
 - يتقبل العميل خبراته كجزء من ذاته
 - مساعدة العميل على النمو السليم
 - الكشف عن عناصر خبرتهم الشخصية المخيفة (سفيان، 2004، ص 286)

مزايا الإرشاد غير المباشر:

- مكاسبه كثيرة وتتجلى في الاستبصار وفهم الذات والثقة بالنفس وتعلم العميل حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل مستقل في المستقبل
- يتماشى مع أسس فلسفة الديمقراطية القائمة على مبدأ احترام الفرد وحقه في تقرير مصيره بنفسه

عيوب الإرشاد غير المباشر:

- يراعي الفرد على حساب العلم
- قد يغالي المرشد في ترك العميل وشأنه، فيغوص العميل في متاهات لا حصر لها

- لا يصل العميل إلى حل محدد لمشكلته
- قد يطلب العميل النصيحة أحيانا ويشعر بالضيق والملل وحتى اليأس من عملية الإرشاد
- يهمل عملية التشخيص، رغم إجماع معظم الطرق الإرشادية على أهميتها (ملحم، 2007، ص 271)

الفرق بين الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر: يمكن اختصارها في الجدول الموالي

جدول يوضح الفرق بين الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر (الداهري، 1999، ص ص 150-151)

الإرشاد المباشر	الإرشاد غير المباشر
يتمركز حول المرشد	يتمركز حول المسترشد
يستغرق وقتاً أقل نسبياً	يستغرق وقتاً أطول نسبياً
المرشد يقود العملية الإرشادية وهو المسؤول عليها	المسترشد هو المسؤول عن العملية الإرشادية
المرشد هو الذي يقيم سلوكات المسترشد	المسترشد هو الذي يقيم سلوكاته
المرشد يوجه المسترشد لاتخاذ القرارات	المسترشد هو صاحب القرار
يقدم المرشد المعلومات الضرورية للمسترشد	يقدم المرشد المعلومات للمسترشد حين يطلبها منه
يركز على الجوانب العقلية من الشخصية	يركز على الجوانب الانفعالية من الشخصية
يضع العبء الأكبر على المسترشد في حل مختلف المشكلات	يضع العبء الأكبر على المرشد في حل مختلف المشكلات
يهتم المرشد بإجراء الاختبارات والمقاييس ونتائجها لجمع المعلومات والوصول إلى التشخيص	يحترم المرشد التقرير الذاتي للعميل والذي يحدد مشكلته بنفسه

ثانياً : الطرق المستخدمة في التوجيه والإرشاد

تتعدد وتختلف حسب نوع المشكلة التي يعاني منها المسترشد ونوع المعلومات الواجب جمعها، وقد تجمع العملية الإرشادية أكثر من أداة وذلك لزيادة ثباتها وموضوعيتها، وبصفة عامة فإن هذه الوسائل ما هي إلا أدوات يستخدمها للحصول على معلومات من العميل وتمنح المرشد فهما أعمق لشخصيته من خلال تحليل قدراته واستعداداته وميوله واهتماماته وسماته الشخصية، وملاحظة سلوكه في المواقف الفردية والجماعية، والوقوف على ماضيه وحاضره، سواء من الناحية الصحية أم التعليمية أم المهنية وعلاقاته الاجتماعية. ومن أهم هذه الأدوات:

1/ الملاحظة:

تعريفها: مراقبة ومتابعة علمية منظمة لجانب أو عدة جوانب من سلوك المسترشد لفترة زمنية محددة، وفي وقت محدد لموقف معين من المواقف الحياتية. فالملاحظة إذن تتسم بأنها:

- تتم في مختلف المواقف الحياتية اليومية (اللعب، الإحباط، القيادة، التفاعل الاجتماعي...).

- تركز على متضمنات السلوك أكثر من التركيز على الصفات العامة التي تصف أو تميز بين أنواع من السلوك.

- تركز على الأداء السلوكي المراد ملاحظته للفرد في موقف معين؛ حيث تساعد هذه الخطوة في العملية الإرشادية على معرفة دوافع هذا السلوك وبالتالي إمكانية تعديله.

- تتم على يد شخص متدرب على متابعة السلوك وتسجيله، ثم يتبع ذلك تحليل المعلومات التي تم تسجيلها، ومن ثم تفسيرها والوصول إلى قرارات علمية (سيفان، 2005، ص84).

ويشترط في الملاحظة لتكون موضوعية أن تسجل نتائجها، وأثناء ذلك يجب أن يراعى الباحث ما يلي:

- ✓ تحديد أهدافها بوضوح ودقة.
- ✓ تحديد الموضوع أو السلوك المراد دراسته.
- ✓ إعداد طريقة الملاحظة إعدادا جيدا (بطاقة الملاحظة).
- ✓ تحديد الفئات محل الملاحظة.
- ✓ سلامة حواس المرشد (خاصة البصر، السمع).
- ✓ التدريب الكافي على أساليبها.
- ✓ التسجيل الفوري للأحداث موضوع الملاحظة.
- ✓ استخدام أكثر من ملاحظ إذا اقتضى الأمر (جفيم، 2005-2006، ص160)

أهداف الملاحظة في الإرشاد النفسي: نجعلها في النقاط التالية:

- التحقق من الفروض المتعلقة بسلوك الفرد عن طريق تسجيل المعلومات عن الوضع الحالي له في جانب أو عدة جوانب من شخصيته.

- تسجيل التغيرات الكمية والكيفية التي تظهر في سلوك المسترشد نتيجة لعامل النضج والتعلم.

- تحديد شكل ومستوى التفاعل الاجتماعي للمسترشد في مواقف طبيعية.

- ربط العلاقة بين سلوك المسترشد المرتبط بالمشكلة التي يعاني منها وأنماط سلوكية أخرى.

- تحديد العلاقة بين سلوك العميل وبين سلوكات الأفراد الأكثر تأثيرا عليه كوالدين أو المعلمين

(سيفان، 2001، ص ص85-86)

مميزاتها: أهمها

- العفوية في العمل لأن المرشد عادة لا يحصل على معلومات من المرشد دون تكلف ولا عناء إلا بواسطتها خاصة في معرفة نوع الاضطراب السلوكي والانفعالي الذي يعاني منه المرشد (الداهري، 2000، ص198).
- تمكن المرشد من متابعة سلوك استجابة المرشد على عبارات الاختبار وقيمة هذه الملاحظة هي التأكد من مدى صدق الدرجة التي حصل عليها فيه (سغان، 2001، ص95).
- قد تكون الملاحظة هي الطريقة الوحيدة لجمع المعلومات عند بعض الحالات الخاصة (كالأطفال والمتخلفين ذهنيا، حالات العزلة الاجتماعية،....الخ).
- عيوبها:** رغم المميزات السابقة، إلا أن الملاحظة تشوبها جملة من العيوب نذكر منها ما يلي:
 - مشكلة الذاتية والبعد عن الموضوعية في الكثير من الأحيان.
 - قد ترفض بعض الحالات الخضوع لها (الأزواج والأسر مثلا).
 - افتقارها للثبات والصدق في بعض الأحيان.
 - تحتاج جهد ووقت كبيرين (حسين، 2004، ص179).
 - تقتضي بعض الأحيان عدم إخبار المرشد موضع الملاحظة وهذا يتنافى مع أخلاقيات مهنة المرشد النفسي.
 - التكلفة المادية العالية اللازمة لتجهيز أدوات التسجيل ونقلها من مكان لآخر .

2/ المقابلة الشخصية:

- تستخدم هذه الأداة في الإرشاد النفسي لأغراض كثيرة أهمها جمع المعلومات التشخيص، العلاج، وهذا ما يكسبها أهمية كبيرة، وتعد تقريبا من أهم الأدوات المخصصة لجمع المعلومات.
- تعريفها:** علاقة مهنية يلتقي فيها المرشد مع العميل وجها لوجه في مكان معد خصيصا لممارسة التوجيه والإرشاد النفسي، يفصح من خلالها هذا العميل عن مشاغله واضطراباته أو ما يهيمه التحدث عنه (الفدافي، 2002، ص106)، وذلك في جو نفسي يتسم بالثقة والدفء والاهتمام المتبادل بين الطرفين فبواسطتها يمكن للمرشد أن يجمع معلومات وافية وشاملة عن شخصية العميل في مختلف جوانبها (الجسمية، العقلية، الانفعالية الاجتماعية...).
- ويعرفها **إنجلس إنجلس** على أنها عبارة عن محادثة موجهة يجريها فرد مع فرد آخر يكون الهدف منها هو استشارة أنواع معينة من المعلومات لاستخدامها من أجل التشخيص والعلاج (العظيم، 2004، ص181) **أهدافها وأهميتها:** تختلف أهمية المقابلة تبعا للمجال الذي استخدمت فيه، فتارة تستخدم للكشف عن الاتجاهات والآراء والقيم، كما تستخدم أيضا لهدف التشخيص، وتستخدم بهدف العلاج تارة أخرى، وهي

بهذا تعتبر طريقة جادة لحد ما تساعد من خلالها المسترشد في التعبير عن أفكاره ومشاعره وانفعاله والاستبصار بذاته وبمختلف مشكلاته، و يمكن اختصار أهداف المقابلة في النقاط التالية:

- تمكن المرشد من التعرف على شخصية المسترشد ككل (تحقيق النظرة الكلية).
- تشمل جملة من المواقف السلوكية التي يستشف منها حقائق عديدة.
- تقدم للمرشد معلومات قد تعجز غيرها من أدوات جمع البيانات توفيرها له (القاضي وآخرون، 2002 ، ص210).

- الحصول على معلومات عن بيئة المسترشد التي يعيش فيها.

مبادئها: للمقابلة الإرشادية جملة من المبادئ أهمها

1. العلاقة الإنسانية : يجب أن تكون مبنية على الثقة والاحترام المتبادل، ويمكن أن تبنى هذه العلاقة من أول جلسات الارشاد (أبو اسعد وآخرون، 2009، ص37)، بالإضافة إلى التقبل والفهم والسرية ويعتبر الاتصال الجيد الفعال أهم وسيلة لتحقيق ذلك

2. تسجيل المقابلة : ترجع أهمية التسجيل إلى حفظ المعلومات والبيانات التي يتم تداولها خلال المقابلة الإرشادية وعدم تحريفها أو عدم إهمال بعضها منها كما أنها تستخدم في رسم الاستراتيجيات الارشاد التي تسهم بصورة أساسية في بناء المقابلة وتطويرها لصالح المسترشد

3. المناقشة الموضوعية: الالتزام بالموضوعية والابتعاد عن التحيز والتعصب للرأي مهم جدا في المقابلة الإرشادية، ويستلزم على المرشد أن يقبل العميل كما هو باختلافاته في الرأي

4. وضوح المناقشة:

عناصرها: من خلال الأهداف المحددة سابقا، يمكن استخلاص عناصر أساسية للمقابلة هي:

- **المواجهة:** كون المقابلة تتم وجها لوجه (المرشد-المسترشد).
- **المكان:** تحتاج المقابلة لتحديد مكان لإجرائها ويجب أن تتوفر فيها شروط فيزيقية ملائمة(التهوية، التدفئة، الإضاءة،...).
- **الزمان:** ويشمل ذلك الوقت الذي تعقد فيه المقابلة وكذا الزمن المستغرق فيها، وفق هذا الزمن يجب أن يضع المرشد في حسبانته أن المقابلة تتم على ثلاث مراحل أساسية هي: **الافتتاح، البناء أو موضوع المقابلة، الإنهاء أو اختتام المقابلة.**

شروط نجاحها: لضمان نجاح المقابلة يشترط مراعاة النقاط التالية:

- الإعداد المسبق و الجيد.
- التعاون المتبادل بين المرشد و المسترشد.

- مراعاة أن تكون مقننة (الأهداف، المعلومات المطلوبة، أسئلتها، زمانها مكانها)
- للمرشد قدرة على تكوين علاقة إرشادية مهنية بينه وبين العميل (ماهرا ومتمرسا وذو كفاءة عالية في إدارة المقابلة).
- الخصوصية و السرية في جمع المعلومات و طرح الأسئلة وأن يقتنع المسترشد أن ما يدلي به من أقوال وأفكار لن تستخدم سوى لغرض الإرشاد النفسي.
- الحيادية والموضوعية في طرح الأسئلة وجمع الإجابات وتشخيص مشكلة المسترشد (التحرر من الأهواء والميول، الأمانة، الإخلاص...).
- جعل المقابلة موقف تعلم للمسترشد وتلخيصها لما قيل.
- اتصاف القائم على المقابلة بمهارات: الإصغاء، طرح الأسئلة، كشف وملاحظة تعبيرات العميل والتناقضات الوجدانية، التجرد من الأهواء والميول الشخصية، التقبل الايجابي غير المشروط للمسترشد، تكوين علاقة مهنية إرشادية جيدة بينه وبين المسترشد.

مزاياها: تتميز المقابلة بأنها

- تتيح فرصة لتكوين علاقات ذات الألفة والاحترام والثقة المتبادلة بين المرشد والمسترشد.
- تساعد المرشد على التعرف أفكار و مشاعر و مخاوف و آمال المسترشد.
- تساعد المسترشد على فهم ذاته و التنفيس عن مكبوتاته.

عيوبها: لها بعض العيوب ومواطن القصور من مثل

- انخفاض معامل الثبات و الصدق فيها.
- البدء عن الموضوعية في بعض الأحيان والتأثير بالذاتية.
- لا تصلح مع بعض الفئات (كالأطفال - ذوي الحاجات الخاصة).
- مكلفة من الناحية الجهد والوقت
- تغير من أكثر الوسائل التي تعتمد على مهارة المسترشد وأقلها خضوعا للقياس الموضوعي (القاضي وآخرون، 2001، ص 218)

3/ الاختبارات النفسية:

تعتبر الاختبارات والمقاييس النفسية من أهم أدوات جمع المعلومات التي ستتم بدرجة كبيرة من الصدق والثبات والموضوعية، يمكن أن تقدم للمرشد خدمة كبيرة إذ تغطي قدرا كبيرا من المعلومات الخاصة بالقدرات العقلية والسمات الشخصية والميول والاتجاهات والقيم والانفعالات لدى المسترشد وتجديد مواطن القوة التي من الممكن استغلالها في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي (أبو عطية ، 1997، ص ص 212-213)

تعريف الاختبار النفسي:

تعددت تعريفاته وتنوعت، من أهمها تعريف أنستازي بأنه: " مقياس موضوعي متقن لعينة من السلوك"، وتعريف كرونباخ الذي يرى أنه: " أداة محدودة منظمة الملاحظة السلوك ووصفه ذلك باستخدام التقدير الكمي أو لغة الأرقام". وهناك تعريف أخرى معظمها تلتقي في نقاط أهمها:

- أن الاختبار جملة من الأسئلة والمفردات هدفها قياس عينة من السلوك لدى العميل.
- أن الاختبار مقياس موضوعي.
- أن الاختبار مقنن.

- أن الاختبار يمكننا من الحكم والتنبؤ بسلوك العميل

أهمية الاختبارات النفسية في الإرشاد النفسي:

- تفيد في الحصول على معلومات دقيقة عن شخصية المسترشد وخصائصها.
- تفيد في دراسة الحالة.
- تستخدم كوسيلة للتنبؤ.
- تستخدم لتشخيص المشكلات النفسية والتربوية.
- تكشف عن قدرات المسترشد واستعداداته وميوله واتجاهاته.
- تمهد لاستخدام وسائل أخرى.
- تعتبر وسيلة لتقويم البرامج الإرشادية.
- تقدم نتائج أكثر دقة (عبد العظيم، 2004، ص 202).

شروط تطبيق الاختبار النفسي: يمكن تلخيصها في النقاط التالية

- الدقة في اختيار الاختبار المناسب.
- يشرح للمسترشد الهدف من الاختبار بشكل جيد وكيفية تطبيقه والزمن المخصص له.
- مراعاة ردود أفعال المسترشد الانفعالية والسلوكية.
- كتابة تقرير يجمع فيه نتائج الاختبار بأسلوب سهل بهدف تسهيل التشخيص والإرشاد.

- الالتزام بالمعايير والمبادئ الأخلاقية لمهنة الإرشاد النفسي عند تطبيقه مختلف الاختبارات النفسية (عبد العظيم، 2004، ص ص 203-204).

عيوب الاختبارات النفسية : نذكر منها ما يلي

- تتناول عينة فقط من السلوك ولا تقيس السلوك كله.

- في بعض الأحيان لا تراعي الشروط السيكومترية في استخدامها وظروف تقنينها والعينة المطبقة عليها وأحيانا أخرى لا تراعى حتى حدود تطبيقها.

4/ دراسة الحالة:

في بعض الحالات يكون من الصعب على المرشد النفسي استخدام الملاحظة أو المقابلة لجمع المعلومات، خاصة في حالة الاضطرابات الانفعالية الشديدة وبعض حالات التخلف العقلي، فتكون دراسة الحالة هي سبيله الوحيد للحصول على معلومات متنوعة بشكل تراكمي من مصادر مختلفة.

تعريفها: أداة من أدوات جمع المعلومات تهتم بفهم شخصية الفرد وجمع المعلومات المتعلقة بتاريخه النمائي والأسري والاجتماعي ومختلف الظروف والاحباطات التي مر بها الفرد في حياته.

تجمع من خلالها المعلومات وتنظم وتتسق ويربط بينها بهدف الوصول إلى تشخيص دقيق لها وبالتالي تقديم الخدمة الإرشادية المناسبة بعد دراسة عميقة بهدف مساعدة المسترشد في التغلب على مشكلته، يشار فقط إلى أنه ينبغي توفر خاصيتين أساسيتين فيهما هما:

تتضمن دراسة الحالة بعدين الأول جسمي وصحي والثاني اجتماعي (الظروف الأسرية، الخبرات التعليمية) وهما جانبان أساسيان لان من خلالها يمكن أن نكشف عن مختلف الاضطرابات النفسية والسلوكية التي مر بها الفرد

تشمل المعلومات المجمعة عن الحالة الخبرات الراهنة والخبرات الماضية وتجاربه لان المشاكل النفسية خاصة لديها جذور في حياة الفرد. وقد تجرى دراسة الحالة من قبل الأخصائي في الإرشاد النفسي ولكنها

تجرى بمساعدة طبيب عضوي وأخصائي اجتماعي (الداهري، 2000، ص 199)

وتتضمن دراسة الحالة المعلومات التالية:

- معلومات وبيانات عامة أو أولية عن المسترشد (اسمه، عنوانه، تاريخ ميلاده، جنسه، حالته الاجتماعية، مهنته، نوع المشكلة التي يعاني منها...).
- معلومات خاصة بحالته الجسمية والصحية (الأمراض التي عانى أولاً يزال يعاني منها، العاهات، الحوادث، التشوهات إن وجدت، الفحوص الطبية...).
- معلومات خاصة بالمسيرة التعليمية للمسترشد (الاستعانة بمعلميه، مستواه التحصيلي، طريقة استنكاره، مرات رسوبه ، أسباب غيابيه، علاقاته مع زملائه...)

- معلومات عن تاريخ نموه (مراحل نموه، التسنين، الفطام، المشي، الكلام، المراهقة، عاداته في النوم...).
- معلومات عن حالته العقلية والانفعالية (مستوى الذكاء، الاستعدادات، مصادر القلق الاكتئاب...).
- معلومات الاجتماعية تتعلق بالأسرة (حجمها، تركيبها، أسلوب المعاملة الوالدية، ترتيبه بين إخوته، كما تتضمن علاقة أسرته بالمجتمع، نوع البيئة التي نشأ فيها) (عبد العظيم ، 2004 ، ص 212-213).

أهمية دراسة الحالة : نلخصها في النقاط التالية

- تعطي فكرة شاملة عن شخصية المسترشد.
- تمكن المسترشد من فهم ذاته واستبصاره بمشكلته.
- تعتبر من أهم الأساليب التي تشخص وتعالج وفقها الاضطرابات الانفعالية.
- تستخدم لتدريب المرشدين في جمع المعلومات لتكوين صورة متكاملة عن المسترشد.
- لها فائدة علاجية إذ تعتبر فرصة للتنفيس الانفعالي وإعادة تنظيم الأفكار والمشاعر والخبرات والتنبؤ أيضا.

خطوات دراسة الحالة: تتم دراسة الحالة وفق خطوات هي

- **مرحلة الدراسة:** وفيها يتم جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالمسترشد، والتي يمكن جمعها بإحدى أدوات جمع المعلومات المسخرة للمرشد، والتي يحاول أن يربط أو يقارن بينها ويرتبها بصورة تمكنه من الإفادة منها في اختبار صحة الفروض التي وضعها (سيفان ، 2001، ص 79).
- **مرحلة التشخيص :** تهدف إلى التعرف على طبيعة المشكلة وأبعادها والعوامل التي تكمن ورائها، ووصف العوامل التي أثرت في تكوين وتشكيل الشخصية ووفق هذا نستطيع استنتاج أن هذه المرحلة تحتاج لشخص متمرس ولديه مهارة في ربط المعلومات بعضها ببعض وصولا إلى تشخيص سليم لمشكلة المسترشد.
- **مرحلة العلاج:** بعد تشخيص مشكلة المسترشد يقوم المرشد بتحديد أنسب الطرق الإرشادية والعلاجية، التي تتناسب مع حالته وفي بعض الأحيان لا تقتصر العملية الإرشادية عليه فقط، بل تتعداه إلى أشخاص آخرين معنيين بشكل مباشر بمشكلته كوالديه مثلا.
- **المتابعة :** تلي مرحلة العلاج، ومن خلالها يحاول المرشد تقويم الطريقة الإرشادية التي اختارها ويطبقها المرشد مع المسترشد (عبد العظيم ، 2004 ، ص 215)

مميزات دراسة الحالة: نذكر منها ما يلي

- تعطي تصورا شاملا عن شخصية المسترشد.
- تدرس شخصية المسترشد من منظور نمائي تفاعلي.
- تستخدم كمنهج ينفذ من خلالها إجراءات العملية الإرشادية بدءا بالتشخيص ووصولاً للعلاج.
- تعتبر كأداة لتقييم كفاءة المرشد نفسه.
- تعتبر وسيلة للتدريب المرشدين النفسيين المبتدئين (سغان، 2001، ص 81)

عيوب دراسة الحالة : قد يجد المرشد صعوبة كبيرة في الحصول على الأشخاص الذين يجمع منهم معلومات تفيد في دراسة مشكلة العميل، كما أنه في بعض الأحيان يكون غير متأكد تماما من المعلومات التي يجمعها عن المسترشد (عبد العظيم ، 2004 ، ص 218).

5/ مؤتمر الحالة:

تعريفه: يعرف أيضا باسم اجتماعات المناقشة، يعقد من قبل عدد من المختصين لدراسة حالة معينة أو عدد من الحالات، ويكون ذلك بشكل دوري أو عند الضرورة. يشترط لعقد هذا النوع من الاجتماعات موافقة المسترشد إذا كان راشدا أو موافقة وليه إذا كان قاصرا، لأن بعض الحالات لا يحبذ أن يعرف الناس أنه يتلقى خدمة إرشادية- نفسية، كما يجب أن يكون لدى الأفراد المعنيين بحضور هذا الاجتماع الرغبة في ذلك، ويشاركون بصورة فعالة (الداهري، 2000 ، ص 202).

ويشترط قبل عقد مؤتمر الحالة تهيئته وإعداده وفق خطة مدروسة، تتناول جوانب عديدة من حياة المسترشد (يعد ملف كامل خاص بذلك)، ويحدد له زمان ومكان معروفين وفيه تستعرض الجوانب الإرشادية والعلاجية المناسبة للحالة، حيث يذلي كل عضو في هذه الجماعة برأيه، وذلك من خلال نشرة ملخصة توزع على كل المجتمعين الذين يناقشونها، ثم تحدد نقاط الاتفاق والاختلاف بينهم، ويرفع في الأخير تقرير يلخص الخطة أو البرنامج الإرشادي- العلاجي المزمع تطبيقه مع الحالة أو الحالات محل الدراسة (عبد العظيم، 2004، ص 218).

أهمية مؤتمر الحالة : نجمها في النقاط الأساسية التالية

- تبادل الآراء ووجهات النظر دون تحيز.
- مساعدة العميل باستخدام عدد كبير من الخبرات.
- يزود المرشد بمعلومات عن المسترشد تساعد في فهمه ووضع الخطة العلاجية أو الإرشادية له.
- تحقق فهما أعمق للجوانب المختلفة لشخصية المسترشد.

- يتيح هذا الأسلوب للأسرة المشاركة الفعالة والاتصال المباشر بينهم وبين المختصون الذين يساهمون في دراسة هذه الحالة (الداهري، 2000، ص 204).
- الشروط الأساسية الواجب مراعاتها عند عقد مؤتمر الحالة: توضع جملة من الشروط يراعى توفرها عند عقد هذا النوع من المؤتمرات أهمها:
 - تحديد الهدف بدقة وموضوعية.
 - تحديد زمن المؤتمر حتى لا يذهب المجتمعون لموضوعات جانبية لا فائدة من ذكرها.
 - موافقة المسترشد أو المسترشدين المعنيين بالمشكلة على عقد هذا المؤتمر.
 - يجب أن تتوفر فيه عدد لا بأس به من المختصون في مجالات عديدة تمس المشكلة.
 - توفر ملف كامل يشمل أغلب المعلومات التي يحتاجها المختصون لمساعدة الحالة
 - الالتزام بالجدية والموضوعية والمناقشة الهادفة (عدم الاستخفاف بآراء بعضهم البعض).
 - مراعاة السرية التامة بالنسبة للمعلومات التي يدلي بها المسترشد.
 - قبول العميل دون قيود أو شروط.
 - تقديم تقرير كامل ومفصل لكل ما دار في المؤتمر.
 - رفع توصيات خاصة بالحالة في نهايته تشمل الخطة التي اتفق عليها المجتمعون "المختصون" (عبد العظيم، 2004، ص 218).

مميزات مؤتمر الحالة: نذكر منها ما يلي

- يوفر معلومات كثيرة ومتنوعة عن المسترشد.
- يجمع بين وجهات نظر متعددة.
- يعتبر وسيلة نموذجية للاتصال بالأسرة.

عيوب مؤتمر الحالة: نرصد البعض منها فيما يلي

- استغراقها وقتا طويلا.
- في بعض الأحيان لا تنتج كما كبيرا من المعلومات.
- تنتج عنها أحيانا معلومات غير مترابطة وغير متكاملة.

- قد لا تتاح الفرصة إذا حدد وقتها لكل الحاضرين للإدلاء بآرائهم.

- قد تخلق بعض الحساسيات بين المسترشدين الذين يرون فيها تدخلا في خصوصياتهم وهذا يدفعهم لعدم الحضور.

6/ السجل المجمع الشخصي:

تعريفه: يطلق عليه عادة اسم البطاقة المدرسية، ويعتبر من أهم أدوات جمع المعلومات في الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني لاحتوائها على كل المعلومات التي تخص المسترشد طيلة فترة التمدرس (مسيرته الدراسية)، وبهذا فهو يعتبر سجل تراكمي تتبعي لجميع مكونات شخصية الفرد الجسمية والعقلية المعرفية والنفسية والاجتماعية والتربوية وأهم ما يميزه هو سهولة استخدامه والاستفادة منه

ظهرت الحاجة إليه في مجال الإرشاد التربوي خاصة بعد تطور وظيفة المدرسة التي أصبحت تهتم بتنمية كل جوانب شخصية المتعلم بغية الوصول لتحقيق نمو منظم للمعلومات الخاصة بالمسترشد (القاضي وآخرون، 2001، ص ص 219-220)

أهمية السجل الشخصي المجمع: تظهر من خلال الاستخدامات التوجيهية والإرشادية لهذا السجل، والتي نلخصها في النقاط التالية:

- يساعد في توجيه الطالب خاصة إلى نوع الدراسة التي تتلاءم مع إمكانياته وقدراته واتجاهاته ونفس الشيء بالنسبة للتوجيه المهني.
- يساعد في الكشف المبكر عن الحالات الخاصة (المتفوقين، المتأخرين).
- يساعد في تحديد احتياجات المتعلمين (الصحية، الاجتماعية، التربوية، النفسية).
- الكشف عن الاضطرابات السلوكية لدى المتعلمين وتشخيصها.
- مساعدة الإدارة في التعرف على أهم المشكلات التربوية لاحتوائها.
- تقويم العملية التعليمية- التعلمية.
- مساعدة المتعلم على تتبع وفهم ذاته ونموه النفسي والتحصيلي له ومن ثم اكتشاف مواطن ضعفه وقوته (القاضي و آخرون، 2001، ص ص 220-221).

محتويات السجل الشخصي المجمع: يشمل هذا السجل المعلومات التالية:

- بيانات شخصية عن العميل: تشمل خاصة اسمه، تاريخ ومحل ميلاده، جنسيته، مدرسته، الفصل الذي يزاول به دراسته، اسم ولي أمره، عمله...).

- **بيانات عن مسيرته الدراسية :** هي معلومات خاصة بالمراحل التعليمية السابقة كلها، تشمل تقارير المعلمون والأساتذة والإدارة عن هذا الطالب، وعادة يشترط دقة متناهية في تسجيل هذه المعلومات؛ إذ يهيم المرشد أن يعرف أهم المواد التعليمية التي تفوق فيها المسترشد والعكس ونتائجه المدرسية في كل فصل دراسي وكل مرحلة تعليمية بالتفصيل.
- **بيانات صحية :** تتعلق دائما بتحصيله الدراسي، وكذا السلوك الاجتماعي؛ إذ قد تحول بعض الإصابات والإعاقات دون ممارسة المتعلم لبعض النشاطات الدراسية وذلك قد يؤدي إلى عدم اندماجه مع زملائه ورفاق صفه مما قد يخلق في الكثير من الأحيان انطواء لديه، ويشمل هذا الجزء من السجل أهم العلاجات التي تلقاها المتعلم والأدوية التي وصفت له، ويكون مصدر هذه المعلومة أطباء الوحدة الصحية المدرسية والمدرسين أحيانا.
- **بيانات اجتماعية :** وتشمل تكوين الأسرة، عدد أفرادها، المسؤول عن إعالة هذه الأسرة، المسكن، حالة الأسرة التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، طبيعة العلاقات داخلها...إلخ.
- **بيانات عن قدرات وسمات شخصية المتعلم:** أهمها القدرات العقلية كنتائج اختبارات الذكاء والقدرات الخاصة المطبقة عليه، مع تحديد هذه الاختبارات وتاريخ وزمن تطبيقها، كما يجب تحديد أهم سمات الشخصية التي تميز بها المتعلم أثناء فترات نموه، وتشمل هذه البيانات الميول والهوايات لديه والنشاطات الثقافية التي يزاولها انطلاقا من هذه الميول.
- **بيانات عن تحصيل المسترشد:** تشمل هذه المعلومات مواظبة المتعلم ومرات غيابه تأخره الدراسي (إن وجد)، وكذا درجاته في مختلف المواد الدراسية وترتيبه بين زملائه وتقديره العام، المواد التي أظهر فيها تفوقا أو ضعفا...إلخ.
- **البيانات عن أهم المشكلات السلوكية التي واجهته :** تشمل أهم العثرات التي اعترضته وذلك طيلة الفترة الماضية وتستدعي هذه المعلومات عددا كبيرا من المختصين.
- **ملاحظات عامة:** وتشمل تطلعات الطالب وأمانيه.
- **توجيهات عامة:** وتشمل خدمة التوجيه التربوي وكذا توجيهات سلوكية عامة تساعد المسترشد على حل مختلف مشكلاته واستغلال نواحي القوة عنده (القاضي و آخرون، 2001، ص ص 221-224).

المحور السادس: المرشد النفسي (مستشار التوجيه المدرسي):

1- مفهومه: الشخص الذي يهتم بقضايا التوجيه التربوي والتحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والأسري والاجتماعي وبناء الشخصية. (العزة، 2006، ص 21) ، والمكلف بحفظ النظام وحسن السلوك في مؤسسات تعليمية ، ويقدم تقرير يومي عن التلاميذ والأساتذة.

2- خصائص المرشد النفسي: يجب أن يتمتع بجملة من الخصائص هي

1. الأمانة: صفة وخاصة يجب أن يتحلى بها المرشد النفسي، ولكن معناها ذو بعد واسع، والأمانة مشتقة من الأمن ، ومادة الأمن تعبر عن الطمأنينة، لأن المسترشد يأتي لمرشد بهدف تزويده بالأمان النفسي. ولذلك يجب على المرشد أن يحافظ على العميل وأن يصونه بكل ما يستطيع، كذلك يجب على المرشد أن يقدم للمسترشد المعلومات الدقيقة الصادقة لكل المواقف التي يحتاج فيها إلى هذه المعلومات لتصحيح موقف أو تخطى عقبة أو حل مشكلة .

2. الأصالة "التطابق": صفة سلوكية لازمة للصحة النفسية للمرشد والذي يجنى ثمارها (العميل

(المسترشد. ويجب على المرشد أن يتحلى بالصفات والسمات التي تعبر عن شخصيته وسلوكه بصدق

3. الكفاءة العلمية : على المرشد التحلي بالأساليب العلمية المتقدمة والحديثة وذلك بالإطلاع على أحدث الأبحاث والدوريات العلمية في مجال تخصصه ، وأن يكون لديه من التطلع ما يدفعه إلى تمحيص الأشياء وإلى معرفة ماذا يجري للعميل ، وتشتمل الكفاءة العلمية أيضا على القدرة على البحث عن المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة، والمرشد بحاجة إلى أن تكون لديه معلومات عن الإنسان وعن نموه وعن تطور شخصيته وعن الاضطرابات النفسية والصحة النفسية، وعن أساسيات الإرشاد وأساليبه.

4. الدافعية : ينبغي على المرشد أن تكون لديه طاقة ودافعية عالية في الجوانب البدنية والجوانب

الانفعالية أيضا. و يدرك تماما أن له دورين أساسيين يسبقان هذا الدور العلاجي الذي يقوم به وهما الجانب الإنمائي والجانب الوقائي، وكل منهما بالإضافة للدور العلاجي بحاجة إلى دافعية وطاقة عالية تجعله يتحرك وينظر ويسمع.. الخ ، وعلى هذا الأساس ينبغي أن تكون لدى المرشد دافعية متقدمة وطاقة عالية ليعمل بكفاءة وليجعل العملاء نشطين خلال الجلسات الإرشادية.

5. المرونة: وتعني القدرة التعامل مع أفراد بينهم العديد من الفروق ومع مشكلات متنوعة، كما تعني أيضا عدم اقتصار عمل المرشد على أسلوب واحد أو طريقة واحدة يطبقها مع جميع العملاء ومع كافة المشكلات.

6. المساندة والتراحم: المساندة لها عدد من الوظائف في العملية الإرشادية فهي تعنى زرع الأمل، وتقليل القلق والتوتر لدى "العميل"، وتزويده بالأمان النفسي والأمان الانفعالي، على حين يرى روجرز أن العميل يعيش العلاقة الإرشادية على أنها مساندة، ولكنه في نفس الوقت لا يشعر أن هذه العلاقة معاضدة بمعنى أنها تؤيده في سلوكه، وإنما يشعر أن هناك شخصاً "المرشد" يفهمه ويحترمه ويتطلع إلى أن يراه يتخذ وجهة مناسبة في الحياة.

7. القدرة على التأثير: ويقصد بها القدرة على توجيه العمل الإرشادي داخل جلسات الإرشاد النفسي وخارجها، أي أن يكون لديه القدرة على توجيه مسار العملية الإرشادية في الاتجاه الصحيح الذي به يتحقق هدف أو أهداف الإرشاد.

8. الرفق والإخلاص: الرفق صفة تعنى عدم العنف وعدم الغلظة مع العميل، والرفق يجعل المرشد يقود العملية الإرشادية في سلاسة وتراحم يمكنان المسترشد من أن يدرك أن هذا المرشد يسعى لمصلحته ويود له الخير. أما الإخلاص فإنه يقتضي من المرشد أن يقبل عمله برغبة ورضا وحب في أن يساعد الآخرين.

9. الوعي بالذات: على المرشد أن يكون واعيا بذاته، وبأفكاره وبقيمه وبمشاعره وباتجاهاته وبحاجاته الشخصية، حتى لا يسير بالموقف الإرشادي والعملية الإرشادية في طريق يشبع فيها حاجاته الشخصية، والتي قد تتعارض مع حاجات المسترشد.

10. الصبر: يجب عليه أن يتحلى بالصبر على العميل حتى ينتهي من عرض مشكلته وأن يصبر عليه في الوعي بالخطوات الإرشادية التي تتطلب قدرا من الزمنية لإنجازها.

هذه الصفات السابقة والتي يجب أن يتحلى بها القائم بالعملية الإرشادية إنما لا تأتي فجأة وإنما يسبقها الاستعداد للدخول في ممارسة المهنة والتدريب على الجلسات الإرشادية حتى يكتسب المرشد فنيات وأخلاقيات ممارسة المهنة.

3-المهارات الأساسية للمرشد النفسي: يحتاج العمل الإرشادي إلى مجموعة من المهارات التي ينبغي أن تتوفر في المرشد النفسي ليقوم بإنجاز هذا العمل على خير وجه، وأهمها:

1. المهارات المطلوبة في العلاقة الإرشادية: ونجد منها

- **التقبل** :حيث يتقبل المرشد العميل كما هو،وليس معنى التقبل الموافقة على سلوك المرشد.
 - **الاحترام** : يحاول المرشد النفسي أن يجعل المسترشد يشعر بأنه يحترمه لأنه إنسان وأنه لا يضع شروطا لاحترامه أو تقديره له.
 - **المشاركة**:وهنا يحاول المرشد أن يوصل للعميل أنه يفهم مشاعره من موقع المسترشد نفسه.
 - **الأصالة والتطابق** : حيث يكون المرشد مطابقا في عمله بين أقواله وأفعاله.
- 2.مهارات تحديد المشكلة"مهارات التشخيص"** : وتعرف وفق النموذج الطبي "بمرحلة التشخيص ،وقد تعرف بمرحلة تحليل السلوك في المدرسة السلوكية،ويطلق عليها آخرون مرحلة التقويم أو التقدير ،أو مرحلة التعرف على المشكلة وتحديدها،أو مرحلة بناء نموذج للمشاكل ، وفي هذه المرحلة فإن اهتمام المرشد النفسي ينصب على جانبيين هما:
- معرفة الشكوى من العميل على النحو الذي يعرضه هو نفسه.

- أن يقوم المرشد النفسي بالتحديد الدقيق للمشكلة عن طريق جمع المعلومات المناسبة وتحليلها والوصول إلى قرار حول المشكلة وحدودها.

ويتضمن كل من الجانبين إكساب المرشد النفسي مجموعة من المهارات منها القدرة على الإصغاء"الاستماع"،والقدرة على الاستجابة،والقدرة على التواصل مع المسترشد ،والقدرة على إدارة الحوار في المقابلة،والقدرة على الملاحظة،والقدرة على المواجهة،والقدرة على إدارة فترات الصمت،والقدرة على كسب ثقة العميل، والقدرة على صياغة الفروض حول مشكلة العميل، وتحديد البيانات المطلوبة لاختبار هذه الفروض ،وجمع هذه البيانات وتحليلها لاستخلاص النتائج،والقدرة على تفسير النتائج والاستفادة منها، ويحتاج المرشد النفسي إلى جمع البيانات إلى معرفة بمجموعة من الأساليب مثل الملاحظة،ودراسة الحالة،والسجلات،والخبراء،الاختبارات النفسية،والمقابلة النفسية.

3.مهارات مطلوبة لوضع الأهداف الإرشادية: وفي العادة فإن العميل يأتي وفي ذهنه بعض الأهداف،ولديه بعض التوقعات،ولهذا يجب أن يكون لدى المرشد المهارة في التعرف على هذه الأهداف وتحديد مدى ملاءمتها لعمل المرشد النفسي،وللمشكلة التي جاء بها العميل،وكذلك يجب أن تكون لدى المرشد النفسي القدرة على إعداد أهداف عامة وأهداف نوعية وسلوكية تساعده في النهاية على تقويم عمله الإرشادي،ويحتاج العمل الإرشادي المقدر على إعداد أهداف خاصة لكل عميل على حده.

4. مهارات الاتصال الأساسية للمرشد النفسي: وتتضمن مهارات الاتصال عددا من المتغيرات والتي نعرضها على النحو التالي

- **الاتصال البصري:** أن الاتصال البصري هي تلك النظرة المحفوفة بالانتباه والتي تقول للعميل أن المرشد يهتم بك وينصت إليك ومتعاطف معك وحريص على مساعدتك، والنظرة المتفهمة تحمل كل من عناصر الموقف الإرشادي الذي يضم المرشد والعميل.

- **لغة الجسم:** أن وضع الجسم وتوجهه يمكن أن يشجع أو يثبط التفاعلات البين شخصية وحركة الجسم القليلة إلى الأمام مع الاتصال البصري تستقبل من قبل العميل بإيجابية لأنها توصل له رسالة تتضمن اهتمام المرشد به

- **النعمة الصوتية:** والنعمة الصوتية جانب يعبر عن التواصل والاهتمام بين كل من المرشد والعميل، فنعمة الصوت الدافئة السارة التي تعكس روح الدعابة تدل بوضوح على الاهتمام والرغبة في الاستماع إلى العميل، وأن طبقة الصوت وحجمه ومعدل الحديث قادرة على أن تنقل الكثير من المشاعر التي يكنها المرشد للعميل.

- **المسلك اللفظي والصمت:** ففي كثير من الحالات ينشغل العميل في حديث طويل لا علاقة له بموضوع المقابلة أو بأسئلة المرشد، وعلى المرشد في هذه الحالة أن يكون هادئا ومستمعا لحديث العميل لأنه يوضح نوع التفكير الذي يحمله وهذا السلوك من جانب المرشد يسمى الانتباه الانتقائي .

ويدل الصمت من جانب العميل على عدم التعاون أو عدم الثقة في المرشد نفسه أو إرهاق أو جهل بتساؤلات المرشد النفسي، فالصمت مطلوب من كل الطرفين المرشد والعميل الصمت الذي يقطع الاتصال بين الطرفين.

- **الإنصات "الاستماع":** وهو من مهارات التواصل الأساسية، فهو عمل فعال يعكس تجاوبا مع العميل، بل أن الإنصات الجيد ينقل للعميل رسالة مؤداها أن ما يقوله موضع اهتمام من المرشد، ومن خلال الإنصات يستطيع المرشد أن يعرف معلومات عن العميل منها مفهوم العميل عن نفسه ومفهومه عن الآخرين، وعن عملية الإرشاد

5. مهارات اختيار الطريقة الإرشادية: المرشد النفسي في العادة يكون ملما بخبرة معرفية، وعملية بمجموعة من النماذج النظرية والطرق المتنوعة المندرجة تحتها، وقد تكون المشكلة الواحدة قابلة للمعالجة باستخدام أكثر من طريقة. وكما أنه يمكن علاج الخوف باستخدام التخلص المتدرج من الحساسية، فإنه يمكنه أيضا معالجته باستخدام أسلوب العقاب.

ولكن ما هو التوقيت لاستخدام هذا التكنيك البسيط ،والتوقيت لاستخدام هذا التكنيك الشديد "العقاب" ،والإجابة على هذه التساؤلات هي مهارة خاصة يجب أن تكون لدى المرشد ليختار الطريقة التي يتوقع أن يكون لها أكبر احتمالية للنجاح بمراعاة جوانب مثل السن،والتعليم ،والبناء النفسي للعميل.

6. مهارات تقويم النتائج: والتقويم يحتاج أن تكون الأهداف واضحة للعملية الإرشادية التي يكون بصدها المرشد النفسي وأن يكون السلوك الذي جاء به العميل (المشكلة للعميل" محددًا بشكل واضح وهو ما يعرف بالقاعدة التي نقيس وفقها النتائج.،ويكون التقويم مستمرا أثناء العمل الإرشادي،أو قد يكون عند نهاية الإرشاد .

7.مهارات إنهاء الجلسات الإرشادية مع العميل : هذه المرحلة تحتاج إلى مهارة خاصة من المرشد النفسي للتدرج بالعمل في الوصول إليها وإعداده لذلك ومراجعة ما تحقق في الإرشاد،والتحقق من أن هناك تعلمًا قد حدث وأن أثر هذا التعلم يمكن أن ينقل إلى واقع حياة العميل.

4-مهام المرشد النفسي(مستشار التوجيه): تلخص مهامه في الأدوار التالية

1. التوجيه: مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله ، وذلك بأسلوب يشبع حاجاته وميوله ويحقق تصوره لذاته. (دبور، 2007، ص 19)

2. الإرشاد: هو فرع من فروع التوجيه التربوي ، وهو عبارة عن لقاء يتم وجها لوجه بين المرشد والطالب الذي يعاني من مشكلة أو يحتاج إلى نصيحة حول اختيار تخصص معين أو مادة معينة (الحريري، 2011،ص24) ،كما يشير إلى عملية مساعدة الأفراد على فهم انسهم واتخاذ القرار الصحيح وتعينهم على الاختيار واتخاذ القرارات وحل الصراعات البسيطة. (المنشور الوزاري رقم 92/124/431 المؤرخ في 30ديسمبر 1992)

وفهم وتحليل استعداداتهم ، قدراتهم وإمكاناتهم ميولا تهم والفرص المتاحة أمامهم ومشكلاتهم وحاجاتهم ، واستخدام معرفتهم في إجراء الاختيارات واتخاذ القرارات لتحقيق التوافق بحيث يستطيعون أن يعيشوا سعادة

3. التقويم:عملية منظمة ينتج عنها معلومات تفيد في اتخاذ قرار أو إصدار أحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو لموضوعات أو الأفكار (عثمان، 2010، ص15).

وهو مختلف النشاطات التقييمية التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي خلال السنة الدراسية بهدف الوصول إلى توجيه موضوعي والى رفع المردود التربوي وتحسين النتائج.

إن عملية التقويم هي أسلوب نظامي يهدف إلى تحديد مدى تحقيق الأهداف المسطرة للعملية التربوية برمتها ، و يهدف إلى كشف مواطن القوة و الضعف في العملية التربوية ، وذلك باقتراح البدائل و الوسائل ، كما انه جزء لا يتجزأ من العملية التربوية .

- بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال فصله عن العناصر المكونة للعلاقة البيداغوجية ، لهذا أصبح ضروريا تدارك الوضع بجعل التقويم في خدمة الفعل التربوي و لترشيد و استغلال النتائج لصالح المتعلم ومن بين النشاطات التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي ما يلي:
- ضمان سهولة الإعلام و تنمية الاتصال داخل المؤسسة التعليمية، و إقامة مناوبة بغرض استقبال التلاميذ و الأولياء و الأساتذة.
 - تنشيط حصص إعلامية جماعية ، وتنظيم لقاءات بين التلاميذ و الأولياء و المتعاملين المهنيين طبقا لبرنامجهم بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية .
 - تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة ، و الحرف و المنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل .
 - تنشيط مكتب الإعلام و التوثيق في المؤسسات التعليمية، بالاستعانة بالأساتذة و المساعدين التربويين، و تزويده بالوثائق التربوية قصد الإعلام الكاف للتلاميذ.
 - يشارك في مجالس الأقسام بصفة استشارية، ويقدم أثناء انعقادها كل المعلومات المستخلصة من متابعته للمسار المدرسي للتلاميذ، قصد تحسين ظروف عملهم و الحد من التسرب المدرسي.
 - يطلع مستشار التوجيه المدرسي في إطار تأدية مهامه على ملفات التلاميذ المدرسية، وعلى جميع المعلومات التي تساعد على ممارسة وظائفه ، ويخضع في هذه الحالة إلى قواعد السر المهني

المحور السابع: مجالات الإرشاد النفسي:

للإرشاد النفسي مجالات عديدة سنهتم بإبراز البعض منها وهي:

- الإرشاد التربوي.
- الإرشاد المهني.
- الإرشاد الأسري.
- الإرشاد الديني

أولاً: الإرشاد التربوي:

1-تعريف الإرشاد التربوي: هو تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين المتعلم وما لديه من قدرات واستعدادات من ناحية والفرص التعليمية المختلفة من ناحية أخرى.

كما يعرف أيضا على أنه "عملية تتضمن خدمات إرشادية عبر برامج تعليمية وإرشادية إلى الطلاب، لمساعدتهم على اختيار نوع الدراسة المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم، والاستمرار فيها، والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق الدراسي" (عبد العظيم، 2004، ص 112).

ووفق هذا التعريف يعد الإرشاد التربوي وسيلة تساعد المسترشد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، يختار وفق هذه الخطط نوع الدراسة التي سيزاولها، وكذا المناهج والمواد الدراسية المناسبة التي تساعد على إبراز إمكاناته التربوية، كما تساعد أيضا في تشخيص مشكلاته التربوية ووضع الحلول المناسبة لها (حواشين ، حواشين، 2002، ص 230).

نلمس نوعا من التكامل بين الإرشاد التربوي والإرشاد النفسي؛ إذ يسعى الأول إلى تحقيق نجاح تربوي عن طريق معرفة المسترشد وفهم سلوكه، ومساعدته في الاختيار السليم لنوع الدراسة الملائمة، وبالتالي تحقيق النجاح في دراسته، ويساهم الثاني في حل أغلب المشكلات النفسية والسلوكية التي تعترض هذا النجاح.

2-أهمية الإرشاد التربوي: تأتي أهميته من كونه لا يقتصر على حل المشكلات التعليمية فقط، إنما يتعداها لمختلف المشكلات الأخرى التي تعترض طريق المتعلمين أيا كان نوعها، سواء كانت تربوية، أم انفعالية، أم اجتماعية، ويعمل على حلها وتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة لها، إضافة إلى هذا تعتبر عملية الإرشاد التربوي عملية مكملة لعملية التعليم وهذا ما يجعلهما متلازمان، ويستفيد بذلك التعليم من الإرشاد التربوي في تطوير المناهج وطرق التدريس المستخدمة فيه، وعلى هذا الأساس فإن الباحثين في مجال علم النفس التربوي يحبذون أن يكون المدرس مرشدا في نفس الوقت (عبد العظيم، 2004، ص ص 113-114).

3-أهداف الإرشاد التربوي: نلخصها فيما يلي

✓ مساعدة المتعلمين على اختيار نوع الدراسة والتخصص.

- ✓ الوقوف على مواطن الضعف لدى المتعلم وأسبابها، وإيجاد الحلول لها.
- ✓ مساعدة المتعلمين على اجتياز الامتحانات دون قلق.
- ✓ تعديل السلوك المضطرب عند بعضهم كالغش مثلا.
- ✓ تقديم خدمات إرشادية للمضطربين انفعاليا.
- ✓ تحقيق التوافق التربوي.
- ✓ تزويد المتعلمين ببعض العادات وطرق الاستذكار الناجعة.
- ✓ توطيد العلاقة بين المتعلمين فيما بينهم، وبينهم وبين الإدارة والمدرسين وبين المدرسة والبيت.
- ✓ تنمية الوعي البيئي والإسهام في حل المشكلات البيئية.
- ✓ مساعدة المدرسين على مواجهة مختلف المشكلات داخل الصف الدراسي (عبد العظيم، 2004، ص 113).

4-الخدمات التي تتضمنها برامج الإرشاد التربوي: يقدم هذا النوع من الإرشاد خدمات عديدة إما للمتعلم

أو المدرس، وبالتنسيق مع البرامج التربوية يمكن أن يفيد الإرشاد التربوي في الآتي:

أ-خدمات خاصة بالمتعلم: يمكن تحديد نوع التدخل الذي يقوم به الارشاد في :

- تقديم مختلف أنواع الاستشارات الخاصة بالنمو العقلي والجسدي والنفسي -الانفعالي والاجتماعي
- توجيه التلميذ ومساعدته على الوعي بطاقاته وكفاءاته
- تشخيص مختلف الاضطرابات النفسية أو العقلية
- مساعدة التلاميذ على الاندماج داخل المؤسسات التربوية
- تعزيز مستوى تقدير الذات
- البحث عن الحلول لمختلف المشكلات الناتجة عن مختلف العلاقات التربوية(زغبوش وآخرون، 2011، ص 91)

ب-الخدمات الخاصة بالعلاقة الأسرية:يحتاج المرشد أحيانا إلى جمع اكبر عدد ممكن من المعلومات

عن الوضعية الأسرية للمتعلم، وذلك بغية تحديد الأهداف التالية:

- تحديد الأساليب الملائمة للتواصل مع المتعلمين
- تكوين صورة متكاملة عن المتعلم
- البحث عن انسب الطرق وأنجعها لتعزيز التعاون الايجابي والفعال بين الأسرة والمدرسة
- اطلاع أولياء الأمور على مختلف الصعوبات التي تواجه أبنائهم داخل المدرسة

ج- الخدمات الخاصة بالعلاقة المدرسية: يقوم المرشد بتنويع أنماط التدخل السيكولوجي وتوظيف مختلف الوسائل والأدوات والتقنيات في مجال التوجيه والإرشاد، حيث يعمل على فتح قنوات التواصل الإيجابي بغية تحقيق الأهداف الآتية:

- توضيح أساليب التواصل التربوي الفعال

- اطلاع المدرسين على مراحل النمو ومظاهره المختلفة

- تقديم فكرة واضحة للأساتذة عن الحالات الخاصة

كما يقدم الإرشاد التربوي نوعا خاصا من الخدمات يدعى الخدمات التنموية الوقائية، ولها شكلان أساسيان هما:

أ- الخدمات الفردية: هذا النوع من الخدمات يقدم للطلبة ذوي المشكلات النفسية والتربوية بشكل فردي من خلال مقابلتهم وحدهم والتعرف على مشكلاتهم والدوافع التي تحول دون توافقهم الدراسي (عبد العظيم، 2004، ص 118)، وذلك من خلال بناء برنامج تربوي فردي، يحدد حاجات المسترشد وواقع مشكلاته وكيف سينفذ هذا البرنامج (حواشين، حواشين، 2002، ص 236).

ب- الخدمات الجماعية: تقدم الخدمة الإرشادية بشكل جماعي في فترات انتقالية (من مرحلة التعليم المتوسط إلى مرحلة التعليم الثانوي مثلا)، أهم ما يستخدم في هذا النوع من الإرشاد المحاضرات والمناقشات والندوات الجماعية، النشرات والكتيبات (عبد العظيم، 2004، ص 118) ويوفر هذا النوع من الإرشاد خدمات أخرى نذكر منها:

✓ خدمات صحية: تتمثل في وجود وحدات الصحة المدرسية وتهدف هذه الخدمات إلى متابعة التلاميذ صحيا بشكل منظم وإمداد المحتاجين بالمساعدة المطلوبة كالنظارات الطبية والسماعات وغيرها من أشكال المساعدة.

✓ خدمات التشغيل: تهدف هذه الأخيرة إلى مساعدة المتعلمين على إيجاد أعمال يزاولونها في أوقات فراغهم لزيادة دخلهم خاصة المحتاجين منهم.

✓ خدمات البحث العلمي: تتضمن خدمات إجراء البحوث التربوية التي تكشف عن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلب، ومحاولة معرفة أسبابها واقتراح الحلول لها.

✓ خدمات شؤون الطلبة: وهي جملة المساعدات التي تقدم للطلبة بهدف حل مختلف مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والمهنية التي تحول دونهم ودون التوافق النفسي والاجتماعي.

✓ خدمات إعلامية: الهدف منها مساعدة المتعلمين في التعرف على قدراتهم واستعداداتهم وإمكاناتهم وعلى إشراكهم في النشاط المدرسي كالإذاعة والصحافة.

- ✓ **خدمات ثقافية وترويجية:** تتمثل في الندوات الثقافية والمحاضرات والتوعية بالإضافة إلى فتح مجال لهم لممارسة هواياتهم (عبد العظيم، 2004، ص 118).
- ✓ **خدمات إرشادية خاصة بالمتفوقين وضعاف العقول:** بالنسبة للمتفوقين فتتناول الخدمة الإرشادية توفير الجو المناسب لهم لإبداعاتهم وقدراتهم العلمية وذلك من خلال إعداد برنامج إرشادي لذلك يساهمون في وضعه.
- أما بالنسبة لضعاف العقول فتشمل الخدمة الإرشادية الموجهة لهم تأمين بيئة تعلم تتوافق مع قدراتهم، شأنهم في ذلك شأن كل الفئات الخاصة الأخرى (حواشين، حواشين، 2002، ص 237).
- ثانيا: الإرشاد المهني:**
- 1- تعريف الإرشاد المهني:** تعرفه الرابطة الوطنية للتوجيه والإرشاد المهني على أنه : "عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار حرفة والإعداد لها ، وممارستها ، والترقي فيها " (الفذافي، 2001، ص 365).
- يعتبر هذا النوع من الإرشاد من أقدم أنواع الإرشاد النفسي الذي ارتبط مفهومه لوقت طويل بكونه مساعدة الفرد على اختيار مهنته بنفسه، ثم ارتقى لتصبح عملية الإرشاد المهني هي مساعدة الفرد على إنماء وتقبل ذاته بشكل ملائم ومتكامل ويعي دوره في عالم العمل (حواشين، حواشين، 2002، ص 240).
- 2- أهمية الإرشاد المهني:** تتبع هذه الأهمية من الحاجة الماسة له، وذلك من خلال تنوع الفروق الفردية وتنوع الفرص المهنية أمام الأفراد، انطلاقا من تنوع استعداداتهم وميولاتهم وخصائصهم الشخصية. ومن هنا تبرز أهمية هذا النوع من الإرشاد والتي لخصها المختصون في عبارة واحدة مفادها " **وضع الرجل المناسب في المكان المناسب** " ومع التطور والتقدم العلمي زادت هذه الأهمية؛ إذ تستوجب العديد من المهن دورات تدريب ورسكلة للعمال والموظفين لمواكبة هذا التطور (عبد العظيم، 2004، ص 122).
- ج- أهداف الإرشاد المهني :**
- ✓ مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تتناسب مع قدراته واستعداداته.(أبو حمادة، 2008، ص 276)
- ✓ التغلب على المشكلات المهنية التي تعترض طريق نجاح الفرد في عمله.
- ✓ مساعدة الفرد على تحقيق التوافق المهني والرضا المهني (حواشين، حواشين، 2002، ص 240).
- ✓ تزويد الفرد بالمعلومات المهنية اللازمة، وإكسابه المهارات الخاصة لمتابعة التقدم العلمي والتكنولوجي المتعلق بهذه المهنة.
- ✓ يعمل الإرشاد المهني على توفير المعلومات اللازمة عن الأعمال والمهن المختلفة، وفرص العمل المتاحة، وما تحتاجه الأعمال المتنوعة من متطلبات لمن يريد ممارستها.

4- خدمات الإرشاد المهني: نجد منها

- خدمة الانتقاء المهني: يقصد بها خلق نوع من المطابقة بين الفرد والمهنة من خلال التعرف على قدرات واستعدادات الفرد المتقدم لها.
- خدمة التأهيل والإعداد المهني: نعني بها إكساب الفرد المهارات الخاصة الضرورية لنجاحه في مهنة معينة، وتقوم هذه الخدمة على مبدأ أساسي هو احترام الفرد المصاب وتقديره، والتعامل معه باعتباره إنسان له الحق في أن يعمل حسب ما تسمح به إمكانياته وقدراته الخاصة.
- خدمات التدريب المهني: ويكون نظريا وعمليا وذلك عن طريق إكسابه المهارات اللازمة لنجاحه في هذه المهنة.
- خدمات التشغيل: تتم اعتمادا على مكاتب التشغيل، ويتمثل دورها في مساعدة الأفراد على إيجاد مناصب عمل تتوافق ومؤهلاتهم.
- تحليل العمل: ويتضمن ذلك جمع معلومات حول المهنة وطبيعتها والشروط الواجب توفرها في الفرد المتقدم لها، واجباته وحقوقه والمخاطر التي تعترض هذه المهنة، الراتب المخصص لها وكذا الحوافز والعلاوات... الخ.
- تحليل الفرد: ويقصد به التعرف على قدرات الفرد واستعداداته وميوله، اهتماماته، انشغالاته، خصائص شخصيته،... الخ.
- خدمات التوافق المهني: تتلخص هذه الخدمات في محاولة حل مختلف المشكلات التي تتعلق بالعمل أو بعلاقة العامل بغيره، كذا مشكلات التكيف وذلك بغية تحقيق درجة كبيرة من التوافق والرضا المهني لدى الأفراد العاملين (عبد العظيم، 2004، ص ص 125-127)

ثالثا: الإرشاد الأسري:

1- تعريفه: يقوم هذا النوع من الإرشاد على مبدأ أساسي وهو أن الأسرة وحدة دينامية متكاملة تتطوي داخلها على عناصر جزئية تتفاعل فيما بينها حفاظا على كيان واستمرار المجتمع. ويعتبر نوعا من الإرشاد الجماعي، يشمل كل أفراد الأسرة، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة، وحسب ما يحتاجه كل فرد، وما يعانیه من اضطرابات سلوكية، وهو يختلف عن الإرشاد الزواجي كون هذا الأخير يشمل الزوجين فقط. على هذا الأساس يمكن تعريف الإرشاد الأسري على أنه: " عملية تستهدف مواجهة المشكلات الأسرية التي تؤدي إلى حدوث خلل في أداء الأسرة ووظائفها، حتى تتمكن من القيام بوظائفها على أكمل وجه، ويتم ذلك من خلال تغيير في نسق العلاقات الأسرية المضطربة، وتدعيم قنوات التواصل السائدة بين أعضاء الأسرة ككل (عبد العظيم، 2004، ص ص 131-132).

2- أهداف الإرشاد الأسري: يهدف الإرشاد الأسري إلى

✓ مساعدة أعضاء الأسرة الواحدة على النمو عن طريق تنمية علاقة كل فرد بالآخرين.

- ✓ المساعدة في إشباع الحاجات النفسية لجميع أفراد الأسرة لتحقيق جو من العلاقات الإيجابية بينهم (ملحم، 2007، ص 393)
- ✓ مساعدة الأسرة في التعرف على نواحي الخلل الوظيفي في العلاقات الأسرية.
- ✓ تدعيم قنوات التواصل بين أعضاء الأسرة (سواء اللفظي أو غير اللفظي).
- ✓ مساعدة الأسرة في مواجهة المشكلات التي تعوقها في أداء وظائفها والتغلب عليها.
- ✓ زيادة درجة التماسك بين أفراد الأسرة وتحقيق الاستقرار في الحياة الأسرية.
- ✓ تعديل نمط العلاقات القائمة بين جميع أعضاء الأسرة والكشف عن نوع التفاعل الخاطئ في الأسرة.
- ✓ تعليم الأطفال كيفية المشاركة وتحمل مسؤولية القرارات في الأسرة.
- ✓ تعديل بعض القيم والاتجاهات السلبية بين أفراد الأسرة ككل.

رابعاً: الإرشاد الديني:

1- تعريفه: يعرف بأنه مجموعة من الخدمات التخصصية التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي لأشخاص يعانون من سوء توافق نفسي أو شخصي أو اجتماعي و يهدف إلى مساعدتهم على تجنب الوقوع في مشكلات أو محن نفسية أو اجتماعية أو أسرية، وتقليل أثارها إذا وقعت، وتزويدهم بالمعارف الدينية والعلمية والمهارات الفنية لتحسين توافقهم النفسي مع هذه الظروف استرشاداً بالعبادات والقيم الدينية ، مثل : التقوى، والتوكل ، والصبر ، والإيمان ، والدعاء ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى استغلال فنيات وأساليب نظريات الإرشاد النفسي بأنواعها كوسائل معينة لمساعدة المسترشد على تحقيق النمو الذاتي وتحمل المسؤولية الاجتماعية وتحقيق أهدافه المشروعة من الناحية الدينية في نطاق قدراته وإمكاناته

2- مفهوم الإرشاد النفسي الديني من منظور إسلامي: الإرشاد النفسي الديني هو أحد المساعدات الإرشادية التي تستخدم كأداة للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل التوافق النفسي، و تحقيق الحاجات النفسية و الفسيولوجية لدى الأفراد بصفة عامة، والشباب بصفة خاصة، وذلك عن طريق الإفادة من محتوى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كأحد المساهمات في تصحيح الأفكار والتصورات الخاطئة. وقد أُشير أيضاً بأن الإرشاد والعلاج النفسي الديني هو أسلوب توجيه و استبصار يعتمد على معرفة الفرد لنفسه، ولربه، ولدينه، وللقيم والمبادئ الروحية و الخلقية، وهذه المعرفة غير الدنيوية المتعددة الجوانب والأركان تعتبر مشعلاً يوجه الفرد في دنياه، ويزيده استبصاراً بنفسه، وبأعماله، وطرائق توافقه في حاضره ومستقبله. وقد أشار هذا التعريف إلى عمليتي التوافق والاستبصار كهدفين مهمين للإرشاد والعلاج النفسي الديني

و لقد عرف (زهران، 1999) الإرشاد والعلاج النفس الديني بأنه أسلوب توجيه وإرشاد وتربية وتعليم، يقوم

على معرفة الفرد لنفسه ولدينه ولربه والقيم الروحية والأخلاقية. وأنه علاج نفسي تديمي، يوفر نوعاً من الإرشاد الدعوي.

3- أهمية الإرشاد النفسي الديني: يستمد الإرشاد النفسي الروحي (الديني) أهميته من قسمين أساسيين: أهميته كإرشاد نفسي ، وأهميته كإرشاد ديني ، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

-القسم الأول : أهمية الإرشاد النفسي الديني كإرشاد نفسي : يؤدي الدين جملة من الوظائف التي لا غنى عنها لكل من الفرد والجماعة ، وكونه عاملاً مهماً في حياة الإنسان النفسية ، وعنصراً أساسياً في نمو شخصيته ، وأعظم دعائم السلوك ، حيث يوفر قاعدة وجدانية تضمن الأمن والاطمئنان النفسي والالتزان الانفعالي، وتقاؤل وحب للحياة، وعدم النظرة إليها نظرة تشاؤمية، وتأكيد الهوية؛ لما يوفره الإحساس الديني من الإحساس بالسعادة والرضا والقناعة والإيمان بالقضاء والقدر، ويخفف من وطأة الكوارث والأزمات التي تعترض طريق الفرد، فيشعر الفرد بالاطمئنان وعدم الخوف أو التشاؤم من المستقبل، من خلال إطار علاقة الإنسان بخالقه، التي تعد موجهاً لسلوكه في شتى مناحي الحياة، وفي كل مرحلة عمرية من حياة الإنسان (العيسوي، 2002، ص232)

ويؤدي الإحساس الروحي (الديني) إلى الشعور بالرضا والسعادة و الاقتناع والإيمان بقدرة الله ، الذي يعين الشخص ويجعله قوياً لمواجهة الضغوط، ويمنح اليقين و الوثوق والقوة لمواجهة الأزمات و المشاكل و التحديات التي تعترض له في مجرى حياته، فيكون له الملجأ وقت الشدة، الذي يشعره بالأمان الكافي وعدم الخوف و البعد عن التشاؤم، لليقين بأن الله هو المسير للأحداث من أجل الأفضل دائماً، والذي يتحقق للفرد من خلال الصلاة، والشكر مما يوفر له أسمى صور الدعم والطمأنينة.

-القسم الثاني: أهمية الإرشاد النفسي الديني كإرشاد ديني :إن التدين يحتل مكانة بارزة بين حاجات الأفراد، بكونه دافعاً فطرياً لدى الفرد لعبادة الله، وطلب العون و الحاجة من الله، وقد اعتبره (Allport) في دراسة له بأنه حاجة نفسية موروثية، فمعظم الناس عبر تاريخ البشرية يمارسون شكلاً ما من أشكال التدين، يمثل لهم محدداً لهويتهم، ينادي علماء علم النفس والطب النفسي والصحة النفسية بضرورة تنمية الحاجة إلى الدين وإشباعها للوقاية من الاضطرابات النفسية.

إن الإرشاد و العلاج النفسي الجيد و الفعال هو الذي يرتبط بثقافة المجتمعات و يتفهم و يتفق مع معتقداتها و دينها وقيمها، ويساند نظرة الإنسان فيها إلى الحياة، وعلى المرشد أو المعالج النفسي أن يكون واعياً بخصوصيات ثقافة المسترشد و قيمه و ثقافته و إن الدين يعتبر أحد أهم القيم الثقافية، حتى يرشده و يعالجه في إطارها

4-فنيات الإرشاد النفسي الديني:أن اختيار المعالج النفسي أو المرشد النفسي للفنيات و الأساليب في عملية الإرشاد النفسي الروحي (الديني) يتوقف على شروط مهمة، وهذه الشروط هي:

- أن يعرف المرشد أن استخدام أي فنية إرشادية إنما تساعد في تحقيق التعزيز الإيجابي للناحية

الروحية للمسترشد.

- أن يستخدم المرشد النفسي الفنيات الموجودة في الدين الذي يؤمن به، بالإضافة إلى الفنيات الأخرى، كفنيات التحليل النفسي مثلاً، أو فنيات العلاج السلوكي، أو فنيات العلاج المعرفي، أو العلاج الوجودي وغيرها .

- الاندماج الديني: أي المشاركة الدينية بين المرشد والمسترشد داخل العملية الإرشادية والتي تؤدي إلى العلاقة القوية وإزالة الفوارق بينهما.

5-أسس الإرشاد النفسي الديني الإسلامي: الأسس التي يقوم عليها الإرشاد النفسي في ضوء الإسلام، تتمثل في:

- الإفادة مما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية من قيم ومفاهيم دينية وخلقية في الإرشاد النفسي الديني.

- الأخذ بما توصل إليه علم النفس الحديث في مجال الإرشاد النفسي الديني.

- الإفادة من التراث الإسلامي، وما تركه علماء المسلمين من آراء ونظريات نفسية في الإرشاد النفسي الديني.

- قابلية السلوك للتعديل والتغيير، حيث يؤكد الإسلام على أهمية العقل والتفكير وقابلية الإنسان للتعلم.

- التدرج في تعديل السلوك من البسيط إلى الصعب، حيث يقر الإسلام بمبدأ التدرج في التخلص من العادات والسلوكيات السيئة وتعلم سلوكيات جديدة بدلاً منها.

قائمة المراجع :

- 1- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: الإرشاد المدرسي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 2009.
- 2- المنجد في اللغة والإعلام ، منشورات دار الشروق ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1991 .
- 3- ابن منصور: لسان العرب ،المجلد الأول ،دار لسان العرب ،بيروت ،لبنان .
- 4- أحمد أبو أسعد، أحمد عريبات: نظريات الارشاد التربوي والنفسي ، ط 01، دار الميسرة ، عمان ، الأردن، 2009
- 5- بن زروال فتيحة : محاضرات في مقياس الارشاد والتوجيه المهني ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر ، 2004-2005 .
- 6- بن عيسى زغبوش ،إسماعيل علوي: الإرشاد النفسي المعرفي والوساطة التربوية-تقنيات المقابلة والإنصات وتدبير الحوار، عالم الكتب الحديث، اريد، الأردن، ط 1، 2011
- 7- توفيق زروقي : النظام التربوي في الجزائر (محكات نقدية لواقع التوجيه المدرسي) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون، الجزائر ، 2008 .
- 8- جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2004.
- 9- حامد عبد السلام زهران :التوجيه والإرشاد النفسي ،ط1، عالم الكتب ،القاهرة، 1980 .
- 10- حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، القاهرة، عالم الكتب، مصر، 1998.
- 11- حسن محمد الشرقاوي :نحو علم نفس إسلامي ، د ط، مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية، مصر، 1984 .
- 12- رافده الحريري- سمير الامامي : الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، 2011 .
- 13- رمضان محمد القذافي: التوجيه والإرشاد النفسي ،ط1، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية 1996،
- 14- رمضان محمد القذافي، التوجيه والإرشاد النفسي، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2001.
- 15- زهران حامد: التوجيه والإرشاد النفسي ، ط 3، عالم الكتب ،القاهرة ،1980.
- 16- سعيد حسني العزة : دليل المرشد التربوي في المدرسة ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، الأردن ، 2006 .

- 17- سعيد حسني العزة: مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 1999
- 18- سامي محمد ملحم: مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2007
- 19- سليمان داوود زيدان، سهيل موسى شواقفة: أساليب الإرشاد التربوي، جبهة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2007
- 20- سهام درويش أبو عطية: مبادئ الإرشاد النفسي، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1997.
- 21- سهير كامل أحمد: التوجيه والإرشاد النفسي، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 2000.
- 22- سيد عبد الحميد مرسي وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، ط 1 مكتبة الغانجي، 1976.
- 23- صالح حسن الدايري: مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، ط 1، دار الكندي للنشر والتوزيع، أريد، الأردن، 1999.
- 24- صالح عبد العزيز: التربية الحديثة، ج 3، ط 7، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1998.
- 25- صالح أحمد الخطيب، الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته، ط 1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2003
- 26- الطاهر جعيم: مكانة الدراسات السابقة وكيفية توظيفها في إعداد الرسائل الجامعية، أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006/2005.
- 27- الطاهر زرهوني : تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د س .
- 28- ناصر الدين أبو حمادة: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2008
- 29- طه عبد العظيم حسين، الإرشاد النفسي-النظرية، التطبيق، التكنولوجيا، ط 1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2004.
- 30- عبد الحفيظ مقدم : دور التوجيه والإعلام المهني والاختيار والتوافق المهني ، مجلة الرواسي، عدد 4، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي ، باتنة، الجزائر ، 1991 .
- 31- عبد الحميد بن أحمد النعيم: أسس التوجيه والإرشاد النفسي، الأردن ، ط 2، 2008

- 32- عبد الحميد مرسي : الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، ط1، مكتبة الجانجي القاهرة، مصر، 1976
- 33- عبد الرحمان العسيوي : الإرشاد النفسي ، د.ط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1999.
- 34- عبد الرحمان العسيوي : التوجيه والإرشاد الإسلامي العلمي ، دون طبعة ، دار النهضة العربية
- 35- عبد العزيز المعاينة - محمد عبد الله الجيمان : مشكلات تربوية معاصرة ، ط ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، 2009 .
- 36- عبد الكريم قريشي : التوجيه المدرسي في الجزائر ، مجلة الفكر ، جمعية الأمل ، جامعة باتنة ، العدد 1 ، 1993 .
- 37- عبد اللطيف دبور - عبد الحكيم الصافي : الإرشاد المدرسي (بين النظرية والتطبيق) ، ط1 دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن ، 2007 .
- 38- عبد الفتاح محمد الخواجا: الإرشاد النفسي والتربوي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع
- 39- عزيز سمارة وعصام نمر : محاضرات في التوجيه والإرشاد ، ط3 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1999 .
- 40- فرج عبد القادر طه : معجم علم النفس والتحليل النفسي. دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع. القاهرة. 1998.
- 41- محمد أحمد إبراهيم سغان، العملية الإرشادية ، د ط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2005.
- 42- محمد حامد زهران، الإرشاد المصغر للتعامل مع المشكلات الدراسية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000.
- 43- طه عبد العظيم حسين: الإرشاد النفسي (النظرية والتطبيق والتكنولوجيا)، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008
- 44- محمد عثمان: أساليب التقويم التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010
- 45- محمد محروس الشناوي: نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، د ط ، غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، دون سنة.
- 46- محمد محروس الشناوي، تأهيل المعوقين وإرشادهم، ط1 ، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1998.
- 47- مفيد وزيا حواشين: إرشاد الطفل وتوجيهه، ط2، دار الفكر، عمان، الأردن، 2005.
- 48- نبيل سفيان: المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي ، جامعة تعز، اليمن ، 2004

- 49-ناصر الدين أبو حماد:الإرشاد النفسي والتوجيه المهني ،ط01، دار جدار للكتاب العالمي، الأردن،2008
- 50-هادي مشعان ربيع :الإرشاد التربوي والنفسي،ط1،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان، 2008،
- 51-وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 92/124/431 ، المؤرخ في 30-12-1992
- 52-وهيب سمعان ، منير مرسي : الإدارة المدرسية الحديثة ، ط1، عالم الكتب ، 1975.
- 53-يوسف محمود الشيخ ، جابر عبد الحميد جابر : سيكولوجية الفروق الفردية ، دار النهضة العربية ، القاهرة- مصر ، 1964 .
- 54-يوسف مصطفى القاضي وآخرون :الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ،ط1،دار المريخ الرياض السعودية، 1981 .
- 55-يوسف مصطفى القاضي، لطي محمد الفطيم، محمود عطا حسين:الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002.